جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا

كلية الدراسات العليا

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الحلقة الثانية بمدارس الاساس قطاع كرري وسط بمحلية كرري

Methods of Parental Treatment and their Relationship with some Behavioural Problems among 2nd circle pupils for Basic Schools Central Karari Sector, Karari Locality

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة فى التربية (توجيه وارشاد نفسي)

اعداد الباحثة: **اشراف أ.د:**

يسرا عوض الكريم سليمان ***علي فرح أحمد فرح***

يناير 2018م

استهلال

ٱ ب ب

ٹ ڈ

چ ڃ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ڈ ڈ ڤ ڤ ڤ ڤ ڄ ڃ چ

صدق الله العظيم

سورة الجمعة: الآية (2)

الإهداء

إلى من ابتغى رضاهما بعد رضا الله تعالى مجاهدة لبرهما ما استطعت إلى ذلك سبيلاً .. أبي الغالي وأمي الغالية

إلى زوجي الذي وقف بجانبي ، فله مني الشكر والتقدير والعرفان

إلى ابنتي (ر ُبا) و ابني الصغير (عبد الرحمن) وإلى أختي الغالية (إسراء)

إلى أساتذتي الأجلاء الكرام بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا (كلية التربية)

إلى الذين أدين لهم بكمية الارتياح في الكلام والوفاء الذي في الانفعالات ، كنتم سنداً صلداً ، وعوناً زاخراً ..(اخوتي وأحبائي)

إلى كل من علمني حرفاً وكان لي خير زاد في درب العلم الطويل

إليهم أهدي هذا الجهد ..محبة ووفاء .. وعرفاناً

الشكر والعرفان

ٹ ڈ
چ ڈ ڈ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ چالنمل: ١٩.

أقر أولاً بالفضل والشكر لله سبحانه وتعالى أن هداني لاتمام هذا الجهد واعترافاً بالفضل له. وبقول الرسول صلى الله عليه وسلم من قال جزاكم الله خيراً فقد أبلغ الثناء .

لذا يقتضي الوفاء أن أذكر فضل من شرح لي وساعدني على إتمام هذا البحث ، فلا ينكر فضل الفضلاء الآمن ران على قلبه وساء منبتاً ومنزعاً .

ومن هنا فإنني أتقدم بالشكر أولاً إلى البروفيسور / **علي فرح أحمد فرح** الذي كان خير ملاذٍ لي فقد قام بالإشراف على هذه الرسالة التي جمعتها فتولاها بالقراءة والتمحيص والتقنين ، فله مني جزيل الشكر والامتنان والعرفان.

والشكر موصول أيضاً إلى إدارة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وكلية التربية وقسم علم النفس وا إدارة مكتبة جامعة السودان والخرطوم والنيلين .

كما أخص أيضاً بالشكر الأساتذة من الجامعات المختلفة الذين لجأت إليهم لتحكيم أدوات البحث، فلم يبلخوا علي بوقتهم وعملهم سنداً خفف معاناة التنقيب للوصول لتحقيق الأهداف.

كما أخص بالشكر إدارات المدارس المختلفة ، الذين سمحوا لي بتطبيق أدوات البحث على العينة ، وخاصة إدارة مدرسة القلعة الحارة(33 بنين) فلهم مني جزيل الشكر والعرفان لكونها المدرسة التي أعمل بها ولتعاون إدارتها معي فلهم الشكر.

وأخص أيضاً بالشكر زوجي الذي وقف معي وساندني وذلل كل الصعوبات التي واجهتها طيلة فترة البحث فله مني جزيل الشكر والتقدير والامتنان.

ملخص البحث

هدف البحث إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبعض المشكلات السلوكية الشائعة بين تلاميذ الحلقة الثانية بمدارس الأساس بقطاع كرري وسط بمحلية كرري. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف البحث ، وتكون مجتمع البحث من تلاميذ الحلقة الثانية بمدارس الأساس بقطاع كرري وسط (بنين ، بنات) وتم اختيار العينة بطريقة قصدية من تلاميذ الحلقة الثانية موزعين على ستة مدارس بالقطاع,وقد بلغ حجم العينة (942) بواقع (337) من الذكور و (605) من الإناث.قامت الباحثة باستخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تصميم الباحثة، ومقياس المشكلات السلوكية وهما من تصميم الباحثة على جميع أفراد العينة ، وقد قامت الباحثة بتحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) ومن الأساليب الإحصائية التي استخدمتها الباحثة معامل ارتباط بيرسون والوسط الحسابي والإنحراف المعياري ومعادلة ألفا كرونباخ واختبار (ت) لعينة واحدة والتوزيع التكراري. وكانت النتائج تشير إلى: السمة العامة لأساليب المعاملة الوالدية الشائعة وسط آباء وأمهات تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس القطاع بمحلية كرري تتسم بالإيجابية ، وأن المشكلات السلوكية (السلوك العدواني) ، إضطراب السرقة ، إضطراب العناد ، الهروب من المدرسة) لدى تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس القطاع بمحلية كرري تتسم بالارتفاع ، عدم وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية و بعض المشكلات السلوكية لتلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط بالمحلية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير ات النوع, ,تعليم الام, عمل الام , المستوى التعليمي للأم , و المستوي التعليمي للأب، والصف الدراسي.واسم المدرسه .عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير (العُمر)،

وبناءً على النتائج وضعت الباحثة عدداً من التوصيات والمقترحات أهمها الاهتمام بتعليم الوالدين وخاصة الاهتمام بتعليم المرأة ودورها الكبير في تربية وتنشئة الأبناء ورعايتهم وتطبيق أساليب التربية في الإسلام.

Abstract

This restudy aims at investigating the relationship between parental treatment and some common behavioural problems among 2nd circle pupils at the basic school at Karari Sector , Central Karari Locality. The descriptive –analytical method has been adopted to achieve the objectives of the restudy. The study population is drawn from 2nd circle pupils of basic schools at Karari Sector (both boys and girls), the research sample was deliberately chsen among 2nd circle pupils of the basic schools at 4th , 5th , and 6th grades who are distributed in 6 schools at the sector , the research sample is about (942) pupils : (337) are males while (605) are females. The researcher has adopted the scale of parental treatment . the researcher had designed two instruments for collecting data from research sample , the data were analysed using statistical package for social sciences (SPSS), the results have revealed that: the widely used parental method among 2nd circle pupils at basic level at some schools in the Karari Sector , is positive , and the behavioural problems among 2nd circle pupils at the basic level at some schools at the Karari Sector in the central locality , there are statistically significant differences in the widespread of the behavioural disorders among basic level pupils at 2nd circle in some school at the Karari Sector, this is in favour of the gender variable, mother's education , her educational level, the father's level of education , the grade , name of the school. There are no statistically significant differences in the extent of the spread of the behavioural disorders among 2nd circle of the basic pupils in some schools in the central Karari Sector in favour of the age variable.

Based on the results, the researcher has come up with a number of recommendations and suggestions. More importantly are: more attention should paid to education of parents particularly education of a woman and her role in upbringing of her sons as well as adopting the Islamic approaches in a child upbringing.

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الاستهلال	أ
الإهداء	ب
الشكر والعرفان	ج
ملخص البحث باللغة العربية	د
ملخص البحث باللغة الإنجليزية	هـ
قائمة المحتويات	و-ح
فهرس الجداول	ط-ل
فهرس الأشكال	م
الفصل الأول : الإطار العام للبحث	
مقدمة	2-1
مشكلة البحث	3-2
أهمية البحث	4
أهداف البحث	5
فروض البحث	7-6
حدود البحث	7
مصطلحات البحث	8-7
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
المبحث الأول: المعاملة الوالدية	
مقدمة	9
دور الأسرة في التنشئة الإجتماعية	16-9
العوامل المؤدية إلى اختلاف أساليب المعاملة الوالدية	19-16
أنواع أساليب المعاملة الوالدية	31-19

النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية	37-31
أساليب التربية في الإسلام	40-37
المبحث الثاني: المشكلات السلوكية	
مقدمة	41
مفهوم المشكلة السلوكية	44-41
المميزات السلوكية للشخصية السوية للأطفال	45-44
أهم التصنيفات التي انتشرت في مجال المشكلات السلوكية	46-45
العوامل المسببة للمشكلات السلوكية	53-46
أبرز الاتجاهات النظرية المفسرة للمشكلات السلوكية	58-53
خصائص المضطربين سلوكياً	59-58
أهم المشكلات السلوكية التي يتعرض لها الطفل	59
العدوان	67-60
السرقة	71-67
الهروب من المدرسة	73-71
العناد	76-73
الجو الأسري وأثره في وجود الاضطراب أو عدمه	77-76
علاج مشكلات الأطفال السلوكية	78-77
المبحث الثالث: خصائص النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة	
مقدمة	79
أهمية دراسة النمو	82-79
أولاً : خصائص النمو الجسمي والفسيولوجي	84-82
ثانياً : خصائص النمو الحسي والحركي	86-85
ثالثاً : خصائص النمو العقلي والمعرفي والكفايات اللغوية.	89-86
رابعاً : خصائص النمو الانفعالي	92-90
خامساً : خصائص النمو الاجتماعي.	95-92

سادساً : التغيرات الجنسية	95
سابعاً : النمو الأخلاقي	96-95
ثامناً : متطلبات النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة	98-97
المبحث الرابع: الدراسات السابقة	
الدراسات السابقة	112-99
الفصل الثالث: إجراءات البحث	
تمهيد	114
منهج البحث	114
مجتمع البحث	118-114
عينة البحث	127-119
أدوات البحث	152-128
الأساليب الإحصائية المستخدمة	153
الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج	
تمهيد	154
ختبار الفروض إحصائياً	169-154
مناقشة النتائج	187-169
الفصل الخامس: الخاتمة	
خلاصة النتائج	189-188
التوصيات	190-189
المقترحات	190
قائمة المصادر والمراجع	197-191
الملاحق	227-198

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
جدول رقم (3-1)	يوضح إحصائية الصفوف 2015-2016م في جميع المدارس الحكومية بمدارس البنين في قطاع كرري وسط.	115
جدول رقم (3-2)	يوضح إحصائية الصفوف 2015-2016م في جميع المدارس الحكومية بمدارس البنات في قطاع كرري وسط.	116
جدول رقم (3-3)	يوضح أسماء المدارس الخاصة (بنين وبنات) بوحدة تعليم أساس قطاع كرري وسط	118
جدول رقم (3-4)	يوضح التوزيع التكراري لمتغير النوع	120
جدول رقم (3-5)	يوضح التوزيع التكراري لمتغيرالعمر	121
جدول رقم (3-6)	الجديوضح التوزيع التكراري لمتغير الصف الدراسي	122
جدول رقم (3-7)	يوضح التوزيع التكراري لمتغير المستوى التعليمي للأم	123
جدول رقم (3-8)	يوضح التوزيع التكراري لمتغير المستوى التعليمي للأب	124
جدول رقم (3-9)	يوضح التوزيع التكراري لمتغير عمل الأم	125
جدول رقم (3-10)	يوضح التوزيع التكراري لمتغير إسم المدرسة	126
جدول رقم (3-11)	يوضح بدائل المقياس وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي وما يقابلها من درجات	129

جدول رقم (3-12)	يوضح العبارات التي تم حذفها أو إعادة صياغتها أو إضافتها للمقياس الخاص بالمشكلات السلوكية	130
جدول رقم (3-13)	يوضح أسماء المحكمين والجامعات التي يدرسون بها	131
جدول رقم (3-14)	يوضح إرتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس إضطراب السلوك العدواني	132
جدول رقم (3-15)	يوضح إرتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس إضطراب السرقة	133
جدول رقم (3-16)	يوضح إرتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس إضطراب العناد	135
جدول رقم (3-17)	يوضح إرتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس إضطراب الهروب من المدرسة	136
جدول (3-18)	نتائج اختبار ألفا كرونباخ لكل نوع من أنواع المشكلات السلوكية	138
جدول رقم (3-19)	يوضح قيم معامل (ألفاكرونباخ) لفقرات مقياس إضطراب الهروب من المدرسة الغير ثابتة	139
جدول رقم (3-20)	يوضح العبارات التي تم حذفها أو تعديلها أو إضافتها	142
جدول رقم (3-21)	يوضح إرتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية	144
جدول رقم (3-22)	يوضح قيمة معامل ألفاكرونباخ للمقياس	148
جدول رقم (3-23)	يوضح قيم معامل (ألفاكرونباخ) لفقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية	148
جدول رقم (3-24)	يوضح قيم معامل (ألفاكرونباخ) لفقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية الغير ثابتة	152

جدول رقم (4-1)	يوضح بدائل المقياس وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي وما يقابلها من درجات	154
جدول رقم (4-2)	اختبار (ت) لعينة واحدة لقياس السمة العامة لأساليب المعاملة الوالدية الشائعة وسط آباء وأمهات تلاميذ الحلقة الثانية	155
جدول رقم (4-3)	اختبار (ت) لعينة واحدة لقياس المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس القطاع بمحلية كرري	156
جدول رقم (4-4)	يوضح نتائج معامل إرتباط بيرسون لتحديد درجة الإرتباط بين أساليب أساليب المعاملة الوالدية و بعض المشكلات السلوكية لتلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط بالمحلية	157
جدول رقم (4-5)	يوضح قيم الوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة التائية لقياس الفرق في المشكلات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير النوع	158
جدول رقم (4-6)	نتائج تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للفروق في المشكلات السلوكية (وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير العمر	159
جدول رقم (4-7)	نتائج تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للفروق في المشكلات السلوكية (وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير الصف الدراسي	160
جدول رقم (4-8)	يبين قيم الوسط الحسابي والإنحراف المعياري لمتغير الصف الدراسي	161
جدول رقم (4-9)	نتائج تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للفروق في المشكلات السلوكية (وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم	162
جدول رقم (4-10)	يبين قيم الوسط الحسابي والإنحراف المعياري لمتغير المستوى التعليمي للأم	162
جدول رقم (4-11)	نتائج تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للفروق في المشكلات السلوكية (وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب	163
جدول رقم	يبين قيم الوسط الحسابي والإنحراف المعياري لمتغير المستوى التعليمي للأب	164

(4-12)		
جدول رقم (4-13)	يوضح قيم الوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة التائية لقياس الفرق في المشكلات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير عمل الأم	165
جدول رقم (4-14)	نتائج تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للفروق في المشكلات السلوكية (وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير إسم المدرسة)	166
جدول رقم (4-15)	يبين قيم الوسط الحسابي والإنحراف المعياري لمتغير إسم المدرسة	167
جدول رقم (4-16)	يوضح نتائج إختبار Friedman لحساب الفروق بين محاور مقياس المشكلات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط	168
جدول رقم (4-17)	متوسط الرتب لمحاور مقياس المشكلات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط	169

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
شكل رقم (3-1)	شكل رقم (3-1) يوضح التوزيع التكراري لمتغير النوع	121
شكل رقم (3-2)	يوضح التوزيع التكراري لتغير العمر	122
شكل رقم (3-3)	يوضح التوزيع التكراري لتغير الصف الدراسي	123
شكل رقم (3-4)	يوضح التوزيع التكراري لمتغير المستوى التعليمي للأم	124
شكل رقم (3-5)	يوضح التوزيع التكراري لمتغير المستوى التعليمي للأب	125
شكل رقم (3-6)	يوضح التوزيع التكراري لمتغير عمل الأم	126
شكل رقم (3-7)	يوضح التوزيع التكراري لمتغير إسم المدرسة	127

الإطار العام للبحث

المقدمة :

تعد سلامة المجتمع وقوة بنيانه ومديتقدمه وا زدهاره مرتبطة بسلامة الصحة النفسية وا لاجتماعية لأفراده، فالفرد داخل المجتمع هو صانع المستقبل للمجتمع الذي ينتمي اليه وهوالذي يساعدعلى نموه وتطوره لهذا فإن المجتمع الواعي هوالذي يضع في نصب عينه الفرد كأساس لإزدهاره وتقدمه. ولكي يكون هذا الفرد عضواً فعالاً في المجتمع فلابد من إلاهتمام بتنشئته الاسرية لما لها من أهمية في تشكيل شخصية الفرد فهي تعد من أدق العمليات النفسية وألاجتماعية التي يخضع لها الفرد بدءاً بميلاده وحتى وفاته.فالتنشئة الأسرية عملية مستمرة لاتقتصرعلى مرحلة عمرية محددة ولا يمكن تجاوزهافى أى مرحلة فألاسرة تعد أهم مؤسسات التنشئة الاسرية وتعد بمثابة الرقيب على وسائط التنشئة ألاخرى فهى تعمل على إكساب الفرد قواعد وقوانين وضوابط المجتمع الذى يعيش فيه .قد جاء فى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم قال((كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه)).رواه البخاري،وفى هذاإشارة واضحة حول الدور الذى تلعبه الأسرة فى تشكيل شخصية الفردوتكوين إتجاهاته ومعتقداته وتعتبر الأسرة البئية الأولى التى ينشأ فيها الفرد ويبينى شخصيته باعتبارهاالمجال الحيوى الأمثل للتنشئة والقاعدة الأساسية الأولى فى إشباع مختلف حاجات الفرد المادية والمعنوية بطريقة تساير فيها المعاييرالإجتماعية والقيم الدينية والأخلاقية وذلك من خلال أساليب التنشئة التى تتبعها الأسرة والتي لها إنعكاساتها على شخصية الفرد.فيمثل سواء افراد الأسرة واستقرارها العاطفى والاجتماعى ورضاها وتعاونهاوشيوع روح الأخوة والصداقة والحوار والمناقشة والصراحة والتفكيربجماعية وا شباع الحاجات المتبادل والتقبل والتسامح والمساواة بين الأبناء بيئة ملائمة لشعور الأبناء بالأمن والحب والاهتمام وتنمية الدافع للتحصيل والابتكاروا لانجازوقيام الكل والتزامه بدوره ومسؤليته وزيادة الثقة فى النفس والشعور بالكفاءه والاستقلالية والاعتما دعلى النفس فى تحقيق الاهداف والتفوق فى مناحى الحياة المختلفة.(عبدالباقى ، 1995م).

أماالحماية الزائدة والتدليل للطفل فكثيراً ما يرتبط بضعف الشخصية وعدم القدرة على تحمل المسؤلية ومواجهة ضغوط الحياة وكثرة المطالب والخضوع والأنانية والاعتماد على الغير،ورفض السلطة وسوء التوافق نسبة لقيام الأسرة بواجبات الفرد نيابة عنه والخوف المبالغ فيه عليه ومنعه من مشاركة الآخرين واللعب معهم والحرمان حتى من الحرية فى اختيار أشيائه. كما أن الأسرة النابذة أوالمهملة قدتعرض ابنها للمرض النفسى والإجتماعى لشعوره بعدم العناية والاهمال وعدم الأستجابة لرغباته ومطالبه وتعرضه للسخرية والتوبيخ والاستفزازوا ٍلاهانه أو العقاب البدني المستمروعدم تعليمه القواعد إلاجتماعية فينشأ وهوفى حاجة مستمرة لجذب إنتباه الاخرين وقدتسيطر عليه روح العدوان والسلبية وقد يعجزعن تبادل العواطف مع الاخرين ويكون متمردا أوخجولاً أو دائم القلق فى حياته.(عبدالقادر،1995م).

ولذلك ركزت الباحثة على أساليب المعاملة الوالدية ومعرفة علاقتها بظهور المشكلات السلوكية عند مجتمع البحث وقد ركزت الباحثة على بعض من هذه المشكلات وهى (السلوك العدوانى، السرقة ، العناد، الهروب من المدرسة). ودراسة العلاقة بين هذه المشكلات وأساليب المعاملة الوالدية.

مشكلة البحث

لاحظت الباحثة من خلال التفاعل مع المحيط الأسرى والمجتمع الذى تنتمى اليه وبحكم عملهاوخبرتها كمعلمة وباحثة إجتماعية في احدي مدارس الاساس بقطاع كرري وسط أن العديد من الأطفال يعانون من بعض المشكلات التى تظهربشكل ملحوظ فى سلوكياتهم،الأمرالذى دفع الباحثةإلى هذه البحث بهدف الوقوف على الأسباب التى أدت الى ظهور هذه المشكلات ومعرفة العلاقة بين المعاملة الوالدية وظهور بعض المشكلات السلوكية.وبالتالى يمكن صياغة المشكلة فى السؤال الرئيسى التالى:

ماهى العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وظهور بعض المشكلات السلوكية لتلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس الاساس بقطاع كرري وسط بمحلية كرري ؟

وتتفرع منه الأسئلة التالية :

1- ما هي السمة العامة لاساليب المعاملة الوالدية لتلاميذ الحلقة الثانية بمدارس قطاع كرري وسطبمحلية كررى .
2- ما هي المشكلات السلوكية لتلاميذ الحلقة الثانية بمدارس قطاع كرري وسط بمحلية كرري؟.
3- هل توجد علاقة ارتباطية بين اساليب المعاملة الوالديةو المشكلات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس القطاع بمحلية كرري؟ .
4- هل توجد فروق في المشكلات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض المدارس بقطاع كرري وسطبمحلية كرري تبعاً للنوع ؟.
5- هل توجد فروق في المشكلات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية بالقطاع بمحلية كرري تبعاً لمتغير العمر؟ .
6- هل توجد فروق في بعض المشكلات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية بالقطاع بمحلية كرري تبعاً لمتغير الصف الدراسي؟ .
7- هل توجد فروق في بعض المشكلات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية بالقطاع بمحلية كرري تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم؟ .
8- هل توجد فروق في بعض المشكلات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية بالقطاع بمحلية كرري تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب؟ .
9- هل توجد فروق في بعض المشكلات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية بالقطاع بمحلية كرري تبعاً لمتغير عمل الأم؟ .
10- هل توجد فروق في بعض المشكلات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية بالقطاع بمحلية كرري تبعاً لمتغير اسم المدرسة؟ .
11- هل توجد فروق بين محاور مقياس المشكلات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية بالقطاع بمحلية كرري.

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث فى الاتى:

1/ أهمية نظرية:

يهتم هذا البحث بموضوع له أهمية من الوجهة النظرية حيث يوضح أثر أساليب المعاملة الوالدية في عملية التنشئة الإجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية في مرحلة الطفولة المتأخرة ، ودورها في وجود بعض المشكلات السلوكية عند الأطفال في هذه المرحلة العمرية.

2/ أهمية تطبيقية:

قد يفيد هذا البحث في :

تأسيس تصميمات بحثية وتجريبية أكثر دقة حيث توجه الإنتباه إلى ملامح وخصائص وأبعاد معينة لمجال البحث وموضوعه تتمثل في :

أ. أهمية عملية التشنئة الإجتماعية وخاصة في مراحل الطفولة الأولى ، كذلك الأثر السلبي والإيجابي لأساليب المعاملة الوالدية في التنشئة.

ب.تفيد في الوقوف على أهمية عملية التنشئة الإجتماعية ودورها الهام في وجود الإضطراب السلوكي عند الطفل أو عدمه.

ت.التأكيد على مسؤولية الآباء والأمهات في رعايتهم وتشنئتهم السليمة لأبنائهم ومحاولة الوصول إلى أفضل أساليب المعاملة الوالدية لهم.

ث.تفيد هذه البحث في إدراك الدور المتوقع للأخصائي النفسي في المدرسة ودور في التعامل مع آباء وأمهات الأطفال الذي لديهم مشكلات سلوكية لمساعدتهم على الوصول إلى كيفية التعامل مع أبنائهم.

أهداف البحث

1- الكشف عن السمة العامة لاساليب المعاملة الوالدية الشائعة وسط آباء و أمهات تلاميذ الحلقة الثانية بمدارس القطاع بمحلية كرري .

2- معرفة المشكلات السلوكية الشائعة وسط تلاميذ الحلقة الثانية بالقطاع بمحلية كررى .

3- معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وظهوربعض المشكلات السلوكية بين تلاميذ الحلقة الثانية بمدارس الأساس بقطاع كرري وسط بمحلية كرري.

4-معرفة الفروق في المشكلات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط بمحلية كرري تبعا للنوع .

5-معرفة فروق في المشكلات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط بمحلية كرري تبعاً لمتغير العمر.

6-معرفة الفروق في المشكلات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط بمحلية كرري تبعاً لمتغير الصف الدراسي.

7-معرفة الفروق في المشكلات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاعكرري وسط بمحلية كرري تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم.

8-معرفة الفروق في المشكلات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط بمحلية كرري تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب.

9-معرفة الفروق في المشكلات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط بمحلية كرري تبعاً لعمل الأم.

10- معرفة الفروق في المشكلات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط بمحلية كرري تبعاً لمتغير اسم المدرسة.

11- معرفة الفروق بين محاور مقياس المشكلات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس القطاع بالمحلية.

فرضيات البحث

1. السمة العامة لأساليب المعاملة الوالدية الشائعة وسط تلاميذ الحلقة الثانية بمدارس الأساس بقطاع كرري وسط بمحلية كرري هي (الأساليب السلبية).

2. تتسم المشكلات السلوكية " السلوك العدواني ، إضطراب السرقة ، إضطراب العناد ، الهروب من المدرسة " لدى تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس القطاع بمحلية كرري بالارتفاع.
3. توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية و بعض المشكلات السلوكية لتلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط بالمحلية.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابت السلوكية " السلوك العدواني ، اضطراب السرقة ، اضطراب العناد ، الهروب من المدرسة" وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير النوع.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابت السلوكية " السلوك العدواني ، اضطراب السرقة ، اضطراب العناد ، الهروب من المدرسة" وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير العمر.
6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابت السلوكية " السلوك العدو اني ، اضطراب السرقة ، اضطراب العناد ، الهروب من المدرسة" وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير الصف الدراسي.
7. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابت السلوكية " السلوك العدواني ، اضطراب السرقة ، اضطراب العناد ، الهروب من المدرسة" وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم.
8. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابت السلوكية " السلوك العدواني ، اضطراب السرقة ، اضطراب العناد ، الهروب من المدرسة" وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب.
9. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابت السلوكية " السلوك العدواني ، اضطراب السرقة ، اضطراب العناد ، الهروب من المدرسة" وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير عمل الأم.

10. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابت السلوكية " السلوك العدواني ، اضطراب السرقة ، اضطراب العناد ، الهروب من المدرسة" وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير اسم المدرسة.
11. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين محاور مقياس المشكلات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط بمحلية كرري.

حدود البحث

الحدود المكانية :بعض مدارس الاساس بقطاع كرري وسط بمحلية كرري تتمثل في :مدرسة خالدبن الوليد الحارة 33 القلعة بنين .ومدرسة عبدالله كمبال الحارة 17بنين النموذجية .ومدرسة عبدالله الطيب للتعليم الخاص .ومدارس البنات تتمثل في :مدرسة الحارة 33 القلعة بنات ومدرسة علي ابرسي النموذجية بنات ومدرسة عبدالله الطيب للتعليم الخاص .

الحدود الزمانية :عام دراسى جديد بدأ من شهريوليو (2016) وحتى شهر فبراير (2017م).

مصطلحات البحث

اساليب المعاملة الوالدية

اصطلاحاً عرفها الجبالى(2003:ص218) تعنى اساليب التنشئة والأجراءات والطرق التى يتبعها الوالدان فى التطبيع والتنشئة الاجتماعية والتى تؤثرسلباً أوايجاباً فى تربية الأبناء.

إجرائياً هي الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص على مقياس أساليب المعاملة الوالدية في هذا البحث.

مرحلة الأساس

هى مرحلة (التفتح) فى حياة الطفل وبداية خروجه من ضيق ذاته الى أفق الجماعة الأوسع خارج الذات(البهواشى واخرون،1994م:53).

هى المرحلة الناتجة من دمج المرحلة الأبتدائية والمرحلة المتوسطة فى مرحلة واحدة مدتها ثمانية سنوات(مؤتمر سياسات التعليم،1995).

إجرائياً هي المدارس التي طبقت عليها الأدوات في هذا البحث

الحلقة الثانية:

إصطلاحاً : هي المرحلة التي تمتد إلى ثلاثة سنوات وتمتد من الصف الرابع ، الخامس ، السادس ، ويركز في هذه المرحلة على توظيف مهارات اللغة في إكتساب المعارف من حقول المعرفة المختلفة، مع استثمار قدرات التعليم في التكييف مع البيئة والمجتمع (طه ، خليل ، 2007م ، ص42).

وتلاميذ هذه المرحلة إجرائياً هم: أفراد العينة الذين طبقت عليهم الباحثة أدوات البحث للوصول إلى الأهداف.

المشكلات السلوكية.

إصطلاحاً : مجموعة الإستجابات التي تحول بين الطفل وبين أداء وظائفه على نحو مرضي ، أو بينه وبين أن يستمتع بالتفاعل الإجتماعي السوي مع غيره من الناس ، (الخطيب ، 1993م).

اجرائياً : هو الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص على مقياس المشكلات السلوكية في هذا البحث.

الاطار النظري

المبحث الاول

المعاملة الوالدية

مقدمة:

تعد المعاملة الوالدية التي تتبعها الأسرة تجاه الأبناء ذات أثر كبير في تكوين شخصية الطفل وبنائه النفسي ، ويؤكد ذلك ما ذكره البشر والقعشان (2007م) أن إدراك الأبناء للمعاملة الوالدية التي يستخدمها الآباء فيالتعامل معهم إما أن تكون إيجابية وا ٍما أن تكون سلبية ويعزي إليها مستوى الصحة الذي يمكن أن يشكل شخصياته بوصفهم راشدين في المستقبل (البشر والقعشان ، 2007م ، ص42). تعتبر الأسرة النواة الأولي التي تمد الطفل باساليب التربية والتنشئة الاجتماعية ولاهمية الأسرة في حياة الطفل سوف نتناول تعريفها واهميتها ووظائفها .

دور الأسرة في التنشئة الإجتماعية:

تحتل الأسرة مكانة بارزه في الحياة الاجتماعية فهى البيئة الأساسية لتنشئة الطفل، والوسيلة التى بواسطتها ينقل ويحفظ التراث عبرالاجيال، كما انها مصدر الامان النفسى والدفء العاطفى لكل افراد المجتمع.

ذكر أحمد عمر (2003:ص328) لقدكانت الاسره وما تزال اهم المؤسسات الاجتماعية وتقوم الأسرة بعملية التنشئةالاجتماعية منذ ولادة الطفل ونبذل فى سبيل ذلك جهوداً متواصلة لتشكيل شخصيته الفردية والاجتماعية والأسرة هي المؤسسة التى ترعى الطفل وتحميه وتشبع حاجاته البيولوجية والنفسية.

ذكر عبد البارئ (2006:ص42) الاسرة فى الأساس هى الوحدة فى المجتمع وتنشأ عن زواج الرجل من المرأة وتتم فيها عملية التنشئة الاجتماعية للوليد وفقاً لما تؤمن به فى الحياة من افكار ومثل حيث تشكل شخصيته وتعرفه بما له من حقوق وواجبات.

ذكر عبد الحافظ (2007م : ص45) تعددت التعريفات للأسرة فنجد من يعرفها حسب وظيفتها ، ومنهم من يعرفها بناء ً على عدد أفرادها وعلاقتهم معاً ، ومن هذه التعريفات :

تعريف أرسطو : هي أول اجتماع تدعو إليه الطبيعة ، حيث ينظر إلى الأسرة على أساس وظيفتها وتحقيق وا إشباع الدوافع الأولية للأفراد ، واستمرار بقاء الأفراد من جهة أخرى ، أما تعريف أوجستن كونن: هي الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة التي يبدأ فيا التطور .

تعريف جون لوك : هي عبارة عن مجموعة من الأشخاص ارتبطوا براوبط الزواج والدم أو التبني مكونين حياة معيشية متصلة ومتفاعلة يتقاسمون عن الحياة وينعمون بعطائها وعرفها ناجي وآخرون (محمد ، مها ، نبيلة ، د.ت) الأسرة هي جماعة اجتماعية مكونة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم الأسرة بتربية أبنائها ليصبحوا قادرين على مو اجهة الحياة .

كما عرفها عبد البارئ (2004 : ص187) الأسرة الحديثة هي الأسرة الصغيرة التي تتكون من الزوجين وأبنائهما وهي المدرسة الأساسية لكل طفل ، لأن ما يتعلمه فيها يبقى معه طوال حياته.

وتلخص الباحثة التعاريف السابقة للأسرة في الآتي:

- الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع.
- الأسرة هي التي تتكون من رجل وامرأة وأطفال وهي التي تقوم بالتنشئة الاجتماعية لأطفالها.
- يلخص الخولي، حسن (1977م) المذكور في محمد عمر (1999م : ص90) أهمية الأسرة في التنشئة الأجتماعية في الآتي:

1-تتفتح أعين الطفل على الحياة في الأسرة أولاً .

2-يجد الطفل أن الاسرة هي أهم العوامل الراسخة في حياته.

3-يمارس الطفل علاقاته الأولية في نطاق الأسرة.

4-الأسرة تمد الطفل بكل حاجاته الجسمية والنفسية والروحية.

5-تقدم الأسرة للفرد نوعين من أنواع العلاقات المستقبلية والسلطوية كالعلاقة بين الأب والابن والمتكافئة بين الأخوة.

6-ينظر المجتع إلى المجتمع إلى أفراد الأسرة الواحدة نظرة متساوية.

يرى محمود ، ناجي ، مها ، نبيلة (د.ت : ص11) تنطلق أهمية الأسرة من حيث كونها أقوى الجماعات تأثيراً على الفرد ، فالطفل يولد يولد وهو كائن في غاية الضعف ، إذ يحتاج لرعاية نفسية وجسمية تساعده على النمو والنضج وتضمن له البقاء لذلك فيحتاج الطفل إلى رعياة تستغرق سنوات طويلة حتى يصل إلى مرحلة يستطيع أن يعتمد فيها على نفسه.

وترى الباحثة أن أهمية الأسرة تنبع من أنها تمد الطفل بكل حاجاته النفسية والجسمية والروحية منذ ولادته وحتى يستطيع الاعتماد على نفسه.

ذكر عبد الحفاظ (2007 : ص46) تقوم الأسرة بعدد من الوظائف منها:

أولاً : الوظيفة البيولوجية :

وتشمل الإنجاب والتناسل وحفظه من الانقراض ، وتختلف هذه الوظيفة باختلاف نوع المجتمع الذي توجد فيه الأسرة وباختلاف نوع الأسرة.

ثانياً : الوظيفة النفسية:وتعني هذه الوظيفة بتوفير الدعم النفسي للأبناء و أهم وظيفة تقدمها الأسرة لأبنائها هي تزويدهم بالإحساس بالأمن والقبول في الأسرة.

ثالثا: الوظيفة الإجتماعية:

وتتمثل هذه الوظيفة بتوفير الدعم الاجتماعي ونقل العادات والتقاليد والقيم والعقائد السائدة في الأسر ة إلى الأطفال ، وتزويدهم بأساليب التكيف.

رابعاً : الوظيفة الإقتصادية :

ويقصد بها توفير المال الكافي واللازم لاستمرار حياة الأسرة وتوفير الحياة الكريمة.

أشار أحمد إسماعيل (2002 : ص40) أن بعض العلماء حددوا وظائف الأسرة في ثلاث وظائف هي:

الوظيفة الأولى:

هي إشباع الحاجات الجنسية والبيولوجية الأخرى إذا أن الأسرة هي المجال الشرعي المعترف به دينياً أو اجتماعياً ،لإشباع هذه الاحتياجات وهي النظام الرسمي أيضاً للإنجاب والتناسل ،والأسرة هي المسئولة عن إشباع حاجات الطفل البيولوجية كالحاجة إلى الطعام والشراب وغيرها.

الوظيفة الثانية:

تلبية الحاجات الإقتصادية ، الأسرة هي وحدة إقتصادية يقوم فيها الأب بمسؤوليات مهنية وحرفية تمكنه من الحصول على موارد لإشباع حاجات زوجته وأبنائه ، وقد تمارس الزوجة عملاً من الأعمال وقد يتوقف نشاطها على الأعمال المنزلية.

الوظيفة الثالثة:

التنشئة الإجتماعية : والأسرة كجماعة إجتماعية تنشئ أعضائها على قيمها وعاداتها فيما تقوم برعايتهم دينياً وتعلمهم التعامل مع ما يحيط بهم وتعرفهم بذواتهم وتنميتها ، وتعمل على تقبلهم لها بما ينمي شخصياتهم في سني حياتهم المبكرة.

وتلخص الباحثه التعاريف السابقه للاسرة فى الاتى :-

الاسرة هى الخلية الاولى فى جسم المجتمع هى التى تتكون من رجل وامراة وأطفال وهى التى تقوم بالتنشئه الاجتماعية وهي المسؤوله عن وجود المشكلات النفسية والمشكلات السلوكية لدى الاطفال .فترى الباحثه ان اهمية الاسرة تنبع من أنها تمد الطفل بكل

حاجاته النفسية والجسمية والروحية منذ ولادته وحتى يستطيع الاعتماد على نفسه .فتعتبرالأساليب التى يتبعها الوالدين فى تربية ابنائهم وتنشئتهم عاملاً هاماً فى تشكيل سلوكهم وا إتجاهاتهم وتعاملهم مع الاخرين وسواءهم النفسى وخلوهم من المشكلات والمشكلات السلوكية.

إن مسئولية تربية الأبناء وتنشئتهم التنشئة الصحيحة تقع على كاهل الأب والأم معاً ومن بعد ذلك تأتي باقي المؤسسات التربوية التي تهتم بهذا الشأن (عمر ماهر ، 1988م ، ص151). فالأسرة تلعب دوراً كبيراً في عملية التنشئة الإجتماعية وخاصة في سن الطفولة المبكرة.

وتقوم بذلك من خلال عمليات التعزيز وا إعطاء المكافآت والعقاب وتوفير المثال والقدوة ، وهي في تعليمها للطفل تغرس فيه القيم والمعايير السائدة في المجتمع حتى تعده لأن يعيش حياة اجتماعية ناجحة بين أفراد الجماعة ، وفشل الطفل في امتصاص معايير الجماعة وقيمها يعرضها لخطر العقاب الذي تفرضه الثقافة على الخارجين عليها وفي الوقت نفسه يزداد قبوله الاجتماعي كلما زاد التماثل بين معاييره ومعايير البيئة الاجتماعية ، وامتصاص أسلوب حياة الجماعة يبدأ من وقت مبكر مما يدل على أهمية تأثير الأسرة في تكوين شخصية الطفل بمعنى أن تأثير الخبرات الأولية في حياة الطفل تشكل الأساس الأول لسلوكه فيما بعد وذلك لقوة تأثيرها فيه (منصور ، زكريا ، 1988م ، ص: 306).

والأسرة كجماعة من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض ، تعتبر البيئة الأساسية التي تقوم بعملية التطبيع ونقل ثقافة المجتمع وغرس العديد من العادات والتقاليد والقيم ، فهي مسئولة عن تكوين أخلاقيات الفرد بوجه عام كاتجاهه نحو الأمانة والصدق والوفاء وبقية القيم الأخلاقية الأخرى وتمكنه من الحصول على الاحتياجات الأساسية وتعطيه

الإحساس بالأمن والطمأنينة وتبعد عنه عوامل القلق والإضطراب وتدربه على مواجهة المعايير الإنسانية (محمد ، 1951م : ص53).

كما أن للأسرة دوراً كبيراً في تنشئة أطفالها حيث أنها تقوم بتوفير الحماية اللازمة لهم ، كذلك فإنها تعمل على تطبيع القيم الشخصية وقيم المجتمع والتي تريد الأسرة غرسها في نفوس الأطفال ، كما أنها تنقل التراث بما يشتمل عليه من عادات وتقاليد لهم ، كما أن الآباء يعملون على إكساب أطفالهم السلوكيات الإيجابية المرغوب فيها والتي تساعد على تنمية وصقل شخصية أطفالهم (منصور ، الشربيني ، 1998م ، ص37).

وترجع أهمية الاسرة ودورها المؤثر في تنشئة الأبناء إلى أن الأسرة وما تشتمل عليه من افراد هي المكان الأول الذي يتم فيه باكورة الإتصال الإجتماعي الذي يمارسه الطفل في بداية سنوات حياته الذي ينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد ويعتبر الآباء فيها نموذج للقدوة و المثل الذي يجب على أطفالهم الاقتداء به .

كذلك فإن الأسرة تعتبر الجماعة المرجعية التي يعتمد الأطفال على قيمها ومعاييرها وطرق عملها عند تقويمه لسلوكه، ويتضمن ذلك أن الطفل يثبت شخصيته مع أسرته كجماعة لدرجة أن طرقها تصبح جزءاً من نفسه (قناوي ، 1983م ، ص:59). وتتأثر الأسرة في عملية التنشئة الإجتماعية للأطفال بمجموعة من العوامل فهي لا تحيا في فراغ بل توجد في مجتمع أكبر منها ويؤثر فيها فالفقر والمجاعات والإضطراب الاجتماعي والأمراض الجسمية والنفسية تؤثر على وظائف الاسرة بطرق مختلفة تلك الوظائف التي تقع على راسها عملية التنشئة الإجتماعية للأطفال (الطواب ، 1995م ، ص292).

وهذا لا يعني أن تقتصر وظيفة الأسرة على عملية التنشئة الإجتاعية فقط ، بل تعد المصدر الأساسي في نمو الطفل السوي والنمو اللاسوي ، حيث يوجد الاسرة السوية

المستقرة التي تعمل على إشباع حاجات الصغار بكفاية وإتزان وحيث يتسم سلوكه بالتعاطف ، ويسود الأمن النفسي لأفرادها ويشعر صغار هذه الأسرة بالشهادة ، وهناك على طرف آخر توجد الأسرة المريضة المضطربة التي من سماتها الخلافات و المشكلاتوالتي تكون مصدراً لتعاسة أطفالها وإضطراب وانحراف سلوكهم ، ومن هنا يتضح لنا أن الأسرة تعتبر مصدراً أساسياً في بنية الشخصية السوية أو المضطربة أي أنها مسئولة عن إكساب أبنائها سمات شخصية يدخل فيها عنصري التدريب والتعلم كالإتكالية أو الإعتماد على الغير والعدوانية والإنبساطية والإنطوائية وغيرها من السمات السلوكية المختلفة (منصور ، ص308).

تعريف المعاملة الوالدية:

عرفها عدد من الباحثين والعلماء كمايلى :

عرفتها قناوى (1983،ص:83) هى الاجراءات والأساليب التى يتبعها الوالدان فى تطبيع أو تنشئة أبنائهما إجتماعياً أى تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية الى كائنات إجتماعية وما يتعين من اتجاهات توجه سلوكهما فى هذا المجال، ذكرالجبالى (2003:ص218) تعنى أساليب التنشئة والاجراءات والطرق التى يتبعها الوالدان فى التطبيع والتنشئة الاجتماعية،والتى تؤثرسلباً أوإيجاباً فى تربية الأبناء.

كما عرفها قاسم(2004:ص425) تعتبر اساليب الوالدين اشكالاً من السلوك لها دور هام فى شخصية الطفل وتكيفه.وعرفها قزيط(2007) المذكور فى محمد الشيخ (2010:ص24)

بانها مجموعة العمليات التى يقوم بها الوالدان سواء عن قصدام غيرقصدفى تربية ابنائهم، ويشمل ذلك توجيهاتهم لهم واوامر ونواهيهم، بقصد تدريبهم على التقاليد والعادات الاجتماعية،اوتوجيههم للأستجابات المقبولة من قبل المجتمع وذلك وفق مايرآه الأبناء، وكما يظهرمن خلال وصفهم لخبرات المعاملة التى عايشوها.

عرفها كل من محمود، ناجى، مها، نبيلة (د.ت:ص15)هى تلك الأساليب التى يتبعها الآباء والأمهات فى تربية وتنشئة ابنائهم،وتكون فى صورة ردود افعال،وآثاريعبر عنها الآبناء فى سلوكياتهم فى مختلف المواقف الحياتية،وقسمها إلى اتجاهات إيجابية واتجاهات سلبية.

فالاتجاهات السلبية فهى تمثل تلك الأساليب التى تترك انطباعات وآثارسئية على شخصية

الطفل وتحول دون توافقه.اما الاتجاهات الايجابية فهى تلك الأساليب التى تساعد على تحقيق التوافق السوى للطفل.

تتفق الباحثه مع التعريف الأخيرباعتباره شامل لكل انواع الأساليب الموجبة والسالبة.

العوامل المؤدية الى اختلاف اساليب معاملة الوالدين

ذكر زهران (2003:ص346) أهمية الطريقة التى يعامل بها الوالدين أطفالهم،حيث أن العلاقاتبين الوالدين تلعب دوراً هاماً ،وعليه يجب الأهتمام لدراسة هذه الناحية لفهم السلوك، كما تؤثرعلاقة الطفل بالوالدين واستخدام الثواب والعقاب فى توافقه الأجتماعى،كما تؤثر العلاقات بين الأخوة بعضهم ببعض ويؤثر جنس الطفل وترتيبه بين أخوته والفاصل الزمنى بين الاطفال

وأن الطفل الوحيد يميل الى أن يكون متمركزاً حول ذاته حنيداً صعباً حساساً منعزلاً – مترددا أنانياً غيوراً ومعتمداًعلى الوالدين.

من العوامل المؤثره فى أختلاف أساليب معاملة الآبناءهو تفضيل الآباءللذكوردون الأناث وفرض قيود على الاناث.

ذكرت عبدالحميد (2000ص60) أن الآباء فى اغلب الاحيان يربون بناتهم بطريقة مختلفة عن تربية ابنائهم.هنا يبدؤون فى التاكيد على التفرقة الجنسية فى وقت مبكر حتى قبل أن يكون الطفل واعياً بجنسه هو، ويظهر ذلك فى ملابس البنات والأولاد واللعب وفى تربية البنت داخل إطارمختلف عن الولد هذامن ناحية ومن ناحية أخرى أن

تمييزالآباء للأبن الذكردون وجه حق قد يخلق فى الولدإنساناً أنانياً وعدوانياً ويجعل البنت أكثر خضوعاً وسلبية وتقبلاً للإستقلال.

كما أشار محسن (2012:ص89) بعض الوالدين يميز بين الذكور والأناث وبين بعض الأناث اوبعض الذكور وعملية التفضيل تخلق الحسد وعدم الرضاء الامر الذي يجعل الطفل يشعر بعدم العداله والمساواه.

ذكرت ساميه وسيد(2007:ص56) ينتج عن تفضيل احد الوالدين لجنس معين أن يشعر الطفل بأنه غيرمرغوب فيه، وتؤدى الرغبة الشائعة عند الوالدين فى أنجاب طفل ذكرالى تشبه البنات بالأولاد رغبة منهما فى الاستمتاع بالشعور بالقبول الذى يحتاجه كل طفل.

أشار أحمد (2003:ص339) تؤكد الدراسات المنشورة أن التنشئة الاجتماعية للطفوله لدى الابوين تتأثرعلى نحو مهم بجنس الأطفال وانهما يعملان على تنميط ادوارالأبناء حسب جنسهم فقد تبين أن ردود فعل الوالدين تتأثربجنس الآبناء وأن الآباء كانوا اكثرتسامحاًمع الآبناء الذكورمنهم مع الأناث، كما أن الأمهات كن أكثر ضبطاً للأناث منهن للذكور، وأن الآباء كانوا اكثر ديمقراطية مع أبنائهم الذكورمنهم مع الأناث فى حين أن الأمهات كن أكثر تسلطاً مع الاناث منهن مع الذكور.

ذكر ميخايئل (2003:ص63) أن الطفل الوحيد يختلف وضعه عن طفل ينشأبين أخوه واخوات والطفل الذي ليس له اخوه ذكور وياتى بعدعدد من الأناث يختلف عن أى طفل آخرله نفس الظروف.اما الطفل الأوسط فمركزه غير محسودعليه فقدسبقه طفل انتزع المركزالأول وفاز برعاية الوالدين واهتمامهم. أما الطفل الأخير فنجد أن الأبوين يعاملانه معاملة تختلف عن معاملة بقية الاخوة، فهو عرضه للتدليل من والديه بسبب اهتمام الوالدين الزائد بالطفل الأخير وتدليله قد يزيد الغيرة والحقد فى نفوس أخوته.

ترى الباحثة أن ترتيب الطفل فى الأسرة يتأثر بنوع الأسلوب الذى ينتهجه الوالدين فى معاملة ابنائهم سواء كان سلبياً او إيجابياً .

كماأن الطبقة الأجتماعية والأقتصادية والمستوى الثقافى والتعليمى للوالدين يلعب دورفى نوع الأسلوب الذى يتبعه الوالدين مع ابنائهم.

ذكرعمر(1999 : ص95) عادةً ما يكون الوالدين فى الطبقة الاجتماعية المتوسطة ميالين نحو التسامح،فى الوقت الذى يتسم فيه الوالدان المنتميان للطبقة الاجتماعية المنخفضة بالسلطة ،كذلك ميكانزم العقاب فى الطبقة العالية من الحرمان من الحب والعطف الأبوى،بينما يعتمد على العقاب البدنى المباشرفى الطبقات المنخفضة.

أشارت الخولى(2009ص238) تؤكد غالبية الأبحاث فى مجال التنشئة الاجتماعية على وجود إختلافات رئيسية فى أساليب ممارسة التنشئة الاجتماعية بين الجماعات تبعاً للمشغوليات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المختلفة.وهذه الأختلافات لاتكون فقط فى مجال اساليب تربية الطفل ولكن ايضاًفى مناهج التأديب وفى طرق اظهار العواطف وفى طريقة ترتيب اللعب،وفى الطرق التى تحدث بها الامهات اطفالهن،وقد اجريت ابحاث عديدة فى مجال الثبات والتغيرمن نتائجها ظهور تغيرات واضحةفى اساليب تربية الطفل التى تستخدمها الطبقة المتوسطةوكذلك تغيرات واضحة فى اساليب الطبقة العاملة.

ذكرت أحمد(2004:ص78- 79) يؤثر المستوى التعليمى لاسرة الطفل على اتجاهه نحو البحث واهتمامه بالمعرفة وأساليب تحصيلها، فالأسرة التى تهتم بالاطلاع وتقدر المعرفة ينعكس اهتماماتها هذه بصوره غير مقصودة على ابنائها، فالأسرة من حيث المستوى التعليمى للأم والأب وفلسفتها الأجتماعية ونظرتهما للحياة وتطلعاتهما وتخطيطهما لمستقبل الأبناء تحدد الى حد بعيد الى جانب قدرات الطفل،فرص نجاحه المدرسى ونجاحه فى الحياة.

يرى أحمد (2003:ص340) اشارت الدراسات الى اثرمستوى تعلم الوالدين فى التنشئة الاجتماعية للطفل، وأكدت ان الوالدين يميلان الى البعد عن التشدد والعقاب البدنى فى اساليب التنشئة والى الاتجاه نحو استخدام المناقشة واستخدام الأساليب العلمية الجديدة فى المجال، كلما ارتفع مستواها التعليمى،مما يشير الى اهمية المستوى التعليمى

للوالدين، وأثره فى تعديل اتجاهاتهما نحو التنشئة الاجتماعية ومن ممارسة دوريهما فى هذه العملية على نحو متوازن.

انواع أساليب المعاملة الوالدية

ذكر البهى (1992:ص151) تلعب اساليب واتجاهات المعاملة الوالدية دوراً هاماً واساسياً فى تشكيل شخصية ونمو الطفل حيث تعتبرالأساليب والطرق التى يتبعها الوالدان فى معاملة الطفل وتنشئته الاجتماعية من اهم العوامل الأسرية الحاكمة للتكوين النفسى للطفل وتوافقه وصحته النفسية.

وتتباين هذه الاساليب من حيث نوعيتها وأثارها فى تنشئة الأبناء فمنها:

1-اساليب سوية.

2-اساليب أخرى لا سوية.

الأساليب السوية وهي (التسامح ، الديمقراطية ، الإتساق ، الاهتمام ، التقبل ، اللين ، الرحمة) الأساليب اللاسوية (التسلط ، التشدد التذبذب ، التدليل ، الحماية الزائدة ، التفرقة ، الأهمال، النبذ ، القسوة).

اشار محمد (2003، ص328) قد يستخدم الاباء اساليب تربوية غيرسليمة فى تنشئة أبنائهم،فقد يسود التسلط والقسوة فى اسلوب تربية الوالدين والآبناء، او قد يسود الأهمال أوالتذبذب فى المعاملة، أو التمييزبين الأخوة أو التمييز بين الذكور والأناث فى المعاملة، وغيرذلك من اساليب غير سليمة فى التربية من شأنها ان تؤدى الى إضطرابات نفسية ومشكلات سلوكية لدي الآبناء.

ومن هنا تريد الباحثة ان تعرف مدى تأثيرأساليب المعاملة الوالدية سواء كانت الأساليب إيجاباً امسلباً فى معاناة ووجود الإضطراب السلوكى لدي الطفل وخاصةً السلوك العدوانى ، السرقة، العناد ، الهروب من المدرسة .

ذكر كل من محمود وناجى ومها ونبيلة (د.ت ص16-15) تنقسم الأتجاهات الوالدية فى التنشئة الي اتجاهات إيجابية واتجاهات سلبية ويقصد بالاتجاهات الإيجابية تلك الاساليب التى تساعد على تحقيق التوفق السوى للطفل.

الاتجاهات السلبية هى تمثل تلك الاساليب التى تترك انطباعات وآثار سئية على شخصية الطفل.

الحماية الزائدة:

اشار أحمد (2010:ص51 -52) هى الأهتمام المفر ط بسلوك الطفل والذى يبدية احد الوالدين او كلاهما وتتجلى مظاهرالحماية الزائدة فى :

1- الافراط فى الإلتصاق البدنى.

2-اطالة فترة التعامل مع الطفل وكأنه مازال رضيعاً .

3- الحيلولة دون نشأة السلوك المستقل.

4- الافراط فى اعطاء التوجيهات.

إن اسباب الحماية الزائدة:

1-كون الطفل وحيداً فى الأسرة.

2- يكون الطفل قد ولد بعد فترة طويلة من الزواج.

3- تعرض الطفل للمرض فى السنوات المبكرة من العمر.

4- معاناة الطفل من بعض اشكال القصورالجسمى.

ذكر ايضاً الآثار السلبية للحماية الزائدة: بأنه تترتب على هذا الأسلوب فى التربية مجموعة من الآثار السلبية التى من شأنها أن تجعل من شخصية الطفل شخصية معتلة على أهبة الاستعداد لمختلف انواع الأنحرافات السلوكية،ومن هذه الآثار:

1-ضعف شخصية الطفل بحيث لا يقوى على مواجهة المواقف الحياتية والمشكلات الأجتماعية.

2-المعاناة من الأنطواء والانسحاب ومايترتب على ذلك من ضعف القدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية السوية والخوف والخجل..الخ

3-ضعف الثقة بالنفس.

4-عدم القدرة على تحمل المسؤلية او الأستقلالية فى اتخاذ القرارات حتى ولو كانت بسيطة.

ذكر كل من العزة (2000) وأبو جادو (2002) المذكورين فى صالح حسن (2008:ص160)الحماية الزائدة قد تسلب رغبة الطفل فى التحرر والاستقلال،حيث يتدخل الوالدين فى شؤون الطفل باستمرار، ويقومون بالواجبات نيابةً عنه وهذا بدوره لا يتيح للطفل فرصة الأختيار لانشطته بنفسه،وقد يجد صعوبة فى تحمل المسؤولية فى حياته ويصبح اتكالياً غير قادر على الأعتماد على نفسه فى تدبيرشئونه.

أشار الجبالى (2003:ص220) الى ان اسلوب الحماية الزائدة يقصد به فرض حماية مفرطه على الطفل تتمثل فى الإلتصاق به، والأشباع الفورى لرغباته وحمايته من مواقف المناقشة او التحدى او الصراع مع الأطفال الآخرين.ومن مظاهرهذا الأسلوب الخوف على الآبناء بصفه عامه من الأصابه بالمرض والخوف من مصاحبة الأطفال الآخرين، ومصاحبة الطفل عند الذهاب الى المدرسة وانتظاره لحين خروجه سواء كان ذلك فى ايام البحث العادية او ايام الامتحانات والقلق الدائم طول فترة غيابه خارج المنزل لدرجة الفزع ومتابعته اثناء اللعب والحركة والخوف عليه من الوثب او القفز خشية كسر او جذع اى عضوء من اعضاء جسمه. وينتج عن هذا الاسلوب شخصية يصعب عليها تكوين علاقات ناجحة مع الآخرين، أى شخصية ضعيفة قانعة غيرمستقرة -قليلة التركيز والنضج وانخفاض مستوى الطموحورفض تحمل المسؤولية وعدم الثقة فى اتخاذ اى قرار.

ذكرت محمد (1983ص:85-86) ان اتجاه الحماية الزائدة يتمثل فى قيام احد الوالدين او كلاهما نيابةً عن الطفل بالواجبات او المسؤوليات التى يمكنه القيام بها فلا يتاح للطفل فرصة اتخاذ قراره بنفسه فالأم التى تتبنى اتجاه الحماية الزائدة نحو ابنها تعمد الى عدم اعطائيه الفرصة للتصرف فى كثير من اموره كمصروفه او اختيار ملابسه او اختيار أطعمة مفضلة)..الخ فهى التى تحدد له جهة صرف نقوده واختيار ملابسه واصدقائه،والأسرة قد تتبع هذا الأسلوب لانها ليس لديها الآ طفلاً واحداً تخاف عليه فتبالغ فى حمايته،او ربما يكون ولداً واحداً وسط عدد من البنات او لانه الطفل الأول للأسرة وربما ترجع هذه الرعاية المبالغ فيها الى وصول الطفل بعد لهفة وطول

انتظارللإنجاب او الطفل ضعيف وكثير المرض.ومثل هذه الأسرة لخوفها الشديد على الطفل من اى سوء تريد ان يلبس اكثر مما يحتمل حتى لا يبرد وعندما يذهب للمدرسة غالباً ما ترافقه الأم وتريد ان لا يجرى اويلعب بشكل معين حتى لايقع او يجرح.

ومثل هذا الطفل الذى يعيش ويتفاعل مع هذه الأساليب ينمو بشخصية ضعيفة-خانعة غير مستقرة تعتمد على الغير فى قيادتها وتوجيهها.

اشارت كامل (2003:ص167) ان الحماية الزائدة اوالأهمال الزائد للطفل قد يحرمه من تعلم الأستجابة السوية،وان افتقار الخبرات التى يصاحبها تدعيم يؤدى الى ضعف تفسيرواكتشاف العلاقة بين الاحداث ونتائجها لدى الطفل وبالتالى فانه لايتعلم مايسمى بالتتابع السببى.

ذكر الدسوقى (1979:ص344) الحماية الوالدية الزائدة قوامها فرط الاتصال المادى بين الوالد والصغير،استطالة رعاية طفولته،منع نمواعتماده او تعويله على نفسه،ثم فرط تحكم الوالد اورقابته ولايسمح الآباء المبالغون فى الحماية لاى ميل تنافسى ان يتدخل فى واجباتهم الآبوية كما ينزلون بميولهم الاخرى الى ادنى حد.

ذكرت عبدالعزيز(2005:ص52) تنتج آثارسلبية خطيرة على سلوك الطفل من جراء الأفراط فى اساليب الحماية ومن سلبيات ذلك المنهج فى التعامل مايلى :

1 فقدان الطفل لسبل واسباب مو اجهة المشكلات حيث لاتترك له فرص التعلم فهو مجاب لكل طلباته مما يؤثر فى شخصيته عندالكبر.

2-الطفل الذى يجد نفسه فى حماية زائدة باستمراريصعب عليه تكوين علاقات ناجحه مع غيره من الناس ويفضل دائماً الأنسحاب من مخالطةالغيرمن الغرباء قال العزه (2000) الاهمال وعدم المبالاه بالطفل ونظافته وقضاء حاجاته الضرورية الفسيولوجية والنفسية وعدم تعزيزه عندما ينجزعملاً كل ذلك يولد لدى الطفل تقلباً وعدوانية وينعكس بشكل سلبى على طريقة تكيفه وعلى نموه النفسى والاجتماعى وبعض الآباء لا يسمعون لاطفالهم ولا لمشاكلهم فيحاول هؤلاء الاطفال جلب الأنتباه بطرق مختلفة قد تكون احدى اشكالهاالإنسحاب او التخريب او الانتقام.

الإهمال: ذكر كل من صالح وناظم(1999:ص 177). ان اتجاه الاهمال الزائد يتمثل فى اهمال الطفل من جانب الآباء إهمالاً مفرطاً من حيث قلةالرعاية وعدم تحقيق اشباعاته وحاجاته النفسية والفسيولوجية فيشب الطفل يصاحبه الشعور بعدم الامن والخوف من الناس ومن المستقبل، ويكون خجولاً، سلبياً فى التعامل، ثقته بنفسه والآخرين ضعيفة ويصبح حاقداً جاف الوجدان، شكاكاً، غير آمن.

ورد فى الجبالى(2003:ص221) يقصد بالاهمال عدم تشجيع الطفل على السلوك المرغوب فيه اوالاستحسان لهذاالسلوك وعدم محاسبته على أي خطأ فى السلوك-ترك الطفل دون توجيه الى ما يجب فعله وما يجب تجنبه.

اما مظاهر هذا السلوك عدم رغبة الوالدين فى مجئ الطفل وعدم محاسبة الطفل على السلوك الخاطئ وينتج عن سلوك الاهمال شخصية قلقة ،مترددة،تتخبط فى سلوكهاوهذا الاتجاه يبث فى نفس الطفل روح العدوان والرغبة فى الانتقام وعدم الانتماء للاسرة.

اشار احمد (2010) فيرى ان الاهمال هو عدم ابداء القدر المناسب من الرعاية والعناية نحو الآبناء مما يجعلهم يحملون ذلك على محمل الكراهية والبغض وعدم الاكتراث.ولاشك ان مثل هذه المشاعرتحملآثاراً عكسية سئية على نمو الطفل النفسى.

اضاف البهى (1992:ص154) ان اسلوب اهمال الطفل يرجع للانشغال عنه خارج البيت اولعدم الاكتراث بشئون الطفل واللامبالاة بتربيته او الحرص عليه، فيترك دون اشباع حاجاته من الحنان والعطف والرعاية اوعدم الاهتمام بحاجاته من المطعم او الملبس وقد يكون الاهمال بعدم المحاسبة للطفل على سلوكه الخاطئ او بعدم تشجيعه وتحفيزه مادياًومعنوياً كلما انجزعملاً او السخرية منه بدلاًمن الثناء عليه.

أشار محسن (2012:ص89) ان بعض الآباء لايهتمون باطفالهم ولا يسمعوا آرائهم ولا يهتموا لمشاعرهم ولمشكلاتهم ولذلك يحاول هؤلاءالاطفال جلب انتباه الوالدين بطرق مختلفة قد تكون عن طريق التخريب والانسحاب والانتقام.

ذكر كل من سامية وسيد (2007:ص51) ليس من المحتم ان يرجع اهمال الوالدين لطفلهما المجئيه للحياة دون رعايتهما إذ قد يرجع ذلك الى عدم قدرة الوالدين على تعليم

الطفل احترام السلطة واتباع القواعد الاجتماعية نتيجة انفصال احد الوالدين بالموت او الطلاق مما يؤدى الترك الطفل وحيداً فلا يتناول طعامه بانتظام اولايتناوله إطلاقاً .

اضاف أحمد (2003:ص332) يتمثل نمط الاهمال فى صورتين اساسيتين وهما:

1-اللامبالاة فى الطفل وعدم اشباع حاجاته الفسيولوجية والنفسية الضرورية كألاكل والشرب والنظافة والحب والحنان.

2-عدم الإثابة على السلوك المرغوب فيه وعدم المحاسبة على السلوك الغيرمرغوب فيه.

لخص أحمد (2010:ص53) مظاهرالاهمال فى النقاط التالية :

1-اهمال تلبية حاجات الطفل من طعام وشراب وملبس.

2ترك الطفل فترةً طويلة بغرض السفراوالعمل او ترك المنزل بسبب الخلافات الزوجية...الخ

3-تهديد الطفل بالعقاب البدنى بغية ترسيخ بعض العادات والتقاليد.

4-تهديد الطفل بالطرد من المنزل عند ارتكابه بعض المخالفات

5-نقد الطفل بصورة مستمرة ومقارنته باخوانه واقرانه .

اضاف ان الآثار السلبية للاهمال هى:

1-يتطبع الأبناء بالسلوك العدوانى اتجاه الأم والأب وباقى افراد الأسرة وبالتالى اتجاه افراد المجتمع .

كما أنهم يلجاؤن الى اساليب انتقامية تتمثل فى ظهور الروح العدوانية تجاه الآخرين فيلجاؤن الى الأعتداء مثل السر قة اوالكذب .

تتفق الباحثة مع أحمد (2003 : ص33) في أن نمط الإهمال يتمثل في صورتين أساسيتين وهما اللامبالاة من الطفل ، وعدم إشباع حاجاته الفسيولوجية والنفسية وعدم الإثابة السلوك المرغوب فيه وعدم المحاسبة في السلوك الغير مرغوب فيه.

التسامح:

ذكر الجبالي (2003) : ص 223 يقصد بالتسامح التجاوز المقصود او التغاضى المتعمد من جانب اى من الوالدين عن التصرفات والسلوك واشكال التعبير التي تدل على الموافقة على الخطأ.ومن مظاهره قلة العزم لدى الوالدين وممارسة الضغط الخفيف من قبل الأم حتى يسايرهاالطفل فى انماط سلوكها.

ومن نتائجه شخصية لامبالية غير منضبطة لا تستطيع تحمل المسؤولية.

يري نور:(2006: ص57) ان اسلوب التسامح والتساهل يمكن ان يؤدى من قبل الآباء الى بعض المشكلات اهمها:عدم الشعوربالمسؤولية عند الاعتماد على ذاته فى اداء واجباته المدرسية دون مساعدة أمه وابيه،وعدم النضج الأنفعالى للابناء . اشار محمد (2004 :ص 426) أن افراط الابوين فى التسامح والدلال يترتب عليه عدم النضج الانفعالى عند الطفل وخلق الانفصال والتبعية والاتكالية وعدم تحمل المسؤولية وعدم القدرة على مواجهة الإحباط،بالاضافة الى إضطرابات السلوك والعادات مثل قضم الأظافر والتبول.

اضاف محسن(2012:ص89) تسرف بعض الأسرفى التسامح ازاء السلوكيات فينشأ اطفال لايقيمون وزناً للنجاح وغالباً ما يكونون غيرمهتمين.

التسلط

عرف البهى :(1992:ص 153) التسلط والمقصود منه ان الطفل يعامل من والديه بصرامه وقسوة بأن يمنع الطفل من تحقيق رغباته ويقابل بالرفض الدائم لطلباته واتخاذ اللوم والعقاب معه فى كل شئونه مع تحديد طريقة لأكل الطفل ونومه ومذاكرته وتعيين من يصادقهم فالوالدان هم السلطه .

عرفته محمد (1983 :ص84) بأنه يتمثل فى فرض الأم او الأب لرأيه على الطفل، ويتضمن ذلك الوقوف امام رغبات الطفل التلقائية او منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التى يريدها حتى لو كانت مشروعة ،وقد يستخدم احد الوالدين او كلاهما فى سبيل ذلك أساليب تتراوح مابين الخشونة والنعومة،كأن يستخدما الوان التهديد او الضرب او الحرمان او الألحاح .

ذكر ابو جادو(2002) المذكور فى صالح حسن (2008 :ص162) فى النمط التسلطى تقوم التربية على الاسلوب الديكتاتورى التسلطى بغرض الآراء والتوجيهات على الآبناء دون مناقشة او تعبير حر للآراء والمشاعر وقد تستند الى القوه احياناً او الرشوة احياناً أخرى والغاء اللوم ،وهذا النمط يترك اثاراً سلبية على سلوك الطفل وتشعره بالتعاسة والانسحاب وعدم الثقه بالاخرين واحياناً بالعداوه وسوء التحصيل الدراسى .

اشار الجبالى (2003:ص 219) ان اسلوب التسلط او الديكتاتورية اى الافراط فى ممارسة القهر والعنف من اجل السيطره والهيمنه والاخضاع وانه اسلوب سلوكى جامد غير مرن لا يتقبل فيه الفرد آراء الآخرين ولا يستجيب للتغيير اوالنمو فيتجاهل رغبات الآخرين ويلجأ للامر والنهى والتهديد لتحقيق اهدافه ويتضمن هذا الاسلوب فى نظام "اندرسون" تحديد تفاصيل نشأة الطفل والرفض لرغباته وتاخير نشاطاته وطرق اللوم والتحذير المستخدمه مع الطفل فشخصية الآباء المسيطيرين لاتعرف معنى الحريه الموجهة لطفلهما حينما يبدأ فى اختياراصدقائه مثلاً، ومظاهر هذا الاسلوب: فرض الوالدين رأيهما على الطفل وباي اسلوب،الأب يستخدم الأمر والنهى والتهديد والحرمان من الأكل والنوم ونوع المذاكره والدراسه والأم تتسلط باللين والتحايل والغاء رغبات الطفل التلقائية .

اشار أحمد (2010 : ص52) تتجلى هذه المعاملة فى التحكم فى جميع نشاطات الطفل وعادةً ما تكون قائمة من الممنوعات اكثر بكثير من المسموحات حيث يفرض الآباء قيوداً على الطفل ولا يسمح له بالقيام باى نشاط الا بعد الحصول على موافقة الوالدين او على الاقل احدهما وتكون ممارسة هذا النوع من المعاملة تحت شعار حماية مصالح الآبناء .

ذكر(ادلر) احد منظرى الشخصية المذكور فى صالح وناظم (1999:ص 177-178) ان الطفل قد ينشأ وهو يعانى من عجز جسمى او تكوينى واذا لم يتلقفه الاباء بذكاء وصبر عن طريق التشجيع المستمر ومحاولة غرس الثقة فى نفس الطفل ليعوض

هذا النقص او العجز واذا لم يفعل ذلك الآباء فكما يقول (آدلر) فإن الاعضاء العاجزة او المتدانية ربما تكون مسئوله عن المشاعر النفسية المتدنية ايضاً .

اضاف نور (2006 :ص15) هنالك من الآباء ما يبدو صارماً فى معاملة اطفاله، وتاخذ هذه الصرامه والقسوه مظاهر مختلفة مثل الامر والنهى لكل ما يقوم به الطفل وكثرة النقد واللوم الموجه الى الطفل ،مما يؤدى الى العديد من السلبيات على سلوك الطفل اهمها :المغالاه فى الأدب والخضوع الى السلطه والاستكانه والطاعه فى غير موضعها وعدم القدره على ابداء الرأى او المناقشة .

لخص أحمد (2010 :ص52) اسباب هذا الاتجاه فى التربية من ثلاثة نقاط وهى :

1-محاولة تقليد الآباء لابنائهم ،وتطبيق المعاملة التى تلقوها فى طفولتهم على الابناء.

2-محاولة الاباء لتكييف الابناء حسبما يتصورون ويرسمون فى مخيلتهم بحيث يكونون ابناء مثاليين .

3-قد يكون السبب حماية الآبناء من الانحراف ولكن بصورة مبالغ فيها،مما قد يعود بنتيجة عكسية .

الأساليب السوية فى معاملة الآبناء الاساليب السوية فى معاملة الآبناء هى الاساليب التى تنشئ طفل سوى ومتوافق نفسياً واجتماعياً وشخصياً وتجعله فرداً فاعلاً فى المجتمع .

ذكر علاء وسهير (2012 : ص57) تهدف اساليب التنشئة الصحية الى تلبية مطالب الطفل واشباع حاجاته الجسمية والنفسية بدون تطرف او مغالاه .

أ- الاسلوب الديمقراطى

ذكر عباده (2001 :ص118) المذكور فى نزيه أحمد (2010 :ص61) يعد الاسلوب الديمقراطى احد الاساليب السوية الصحيحة فى تنشئة الآبناء وتربيتهم ، يقوم هذا الاسلوب اساساً على الحوار والتشاور المستمرمع الآبناء فى مختلف الامور والقضايا الخاصه بهم واحترام آرائهم وتقديرها بعيداً عن التسلط والرفض ومشاركتهم فى آخطائهم ودراستهم ،وبالتالى فالديمقراطيه كأسلوب يعتمده الوالدان فى تنشئة اطفالهم

وتربيتهم ،يقوم على روح التسامح والتعامل المرن الذى يقدر الآخر ويعترف بامكاناته وقدراته، ويقدم النصح والمشوره والرأى فى غالب التوجيه والارشاد بعيداً عن كافة اشكال الارغام والتشدد والقسوه فالممارسه الديمقراطية التى يتبعها الآباء او الأمهات او كلاهما معاً فى تنشئة ابناءهم يساهم الى حد بعيد فى توفير بئيه نفسية صالحه للاستقرار الانفعالى وفى بناء شخصيات تتسم بقدر عال من الاتزان والبعد عن التعصب للرأى والثقه العالية بالنفس والاستقلالية فى الفكر .

اضاف فهمى (1999) يتسم الاسلوب الديمقراطى بانه يشجع الوالدين اعضاء الأسره على المناقشه ومعانتهم على اتخاذ القرارات مع ترك حرية الأختيار لهم وحرية التعبير عن آرائهم ومشاعرهم ومحاولة عمل الأشياء بطرق جديدة والجو الديمقراطى فى الأسرة يتميز بعدة مميزات منها التسامح ،تجنب اساليب العقاب ،اكتشاف الآبناء،من خلال التفاعل مع الآبناء مباشرة .

اشار الجبالى (2003 : ص224) ان الاسلوب الديمقراطى هو اتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن رأيه وتشجيعه على المشاركه بالرأى من اتخاذ القرارات المناسبة بالنسبة لشئونه الخاصة او مشاركته بالرأى مع الوالدين فيما يتحصل باختيار الأصدقاء والزملاء دون تحديد او حرمان او ضغط .ومن مظاهر هذا الاسلوب :

1-التسامح العام وتجنب القرارات التعسفية والاحتكاك اللغوى بين الطفل والوالدين .

2-الاعتراف بالميول والاستعدادات الطبيعية لدى الافراد .

3-ترك الفرصة للطفل لكى يبرر مالديه من ملكات على اسس موضوعية .

ونتيجة لهذا الاسلوب تكون شخصية مستقلة قادرة على القرارات واحترام آراء الآخرين دونما التعصب لرأى خاص او التطرف فى الفكراو الاسلوب او الدين .

اضاف كل من محمود وناصر وناجى ومها ونبيلة (د.ت.ص16) ان الآثار المترتبة على الاتجاه الديمقراطى :

1- شخصية سوية

2-القدرة على مواجهة مواقف الحياة .

3-القدرة على حل المشكلات .

4- الثقة بالنفس .

5- حرية التعبير عن الأراء والأفكار.

ب- أسلوب الحب والتقبل :

ورد في الجبالي (2003) ص: 244) أن اسلوب الحب والتقبل يتمثل في الأهتمام والحذر والحب والفهم من قبل الوالدين تجاه الطفل بمقدار التلقي الأيجابي لما يصدر عنه من سلوك واحساس بأنه محبوب ومشاركته في لعبه وهواياته ، ومن مظاهر هذا الاسلوب مشاركة الطفل في أنفعالاته وأنشطته والتعبير عن محبته ويتنازل الطفل عن مطالبه رغبةً في الحصول علي حب والديه واحدهما أما نتائج هذا الاسلوب فنمو شخصية متزنة قادرة علي العطاء والتفهم الايجابي لمطالب الأخرين .

ذكر كل من كفافي ومحمد (2012: ص100) الأمن من اقوي الدوافع الثانوية واقربهما الي الدوافع الأولية وهذا يعني مدي أهمية أن يشعر الفرد بأن من يحيطون به يتقبلونه ويعملون علي تسهيل أشباع دوافعه وهذا يعني أن يدرك الفرد البيئة المحيطة به كبيئة محببة ودودة فلكي يكون الطفل أمناً يجب أن يحظي من الوالدين والأم خاصةً بالتقبل .

أشارت أحمد (2004) تساعد البيئة الاجتماعية النفسية لأسرة الطفل علي تخفيف مطالب نموه ، فالأرتباط العاطفي بين الطفل وأسرته وشعوره بالحب والحنان والتقدير لذاته دون إسراف يعتبر اساساً لسلامته النفسية ولنموه العقلي والأجتماعي .

ذكر كل من سامية وأحلام (2007: ص 236) يشير اصحاب نظريات التعلق مثل (جون بولبي) وكذلك اصحاب نظريات التحليل النفسي الجديدة أمثال (أركسون) إلي دور الحب الوالدي في بناء الثقة ، ويرون أن الأطفال الذين يجدون علاقة الحب والدفء العاطفي مع والديهم سوف ينمون الثقة في الناس الآخرين مع التوجه الآجتماعي الإيجابي المتعاون .

أسلوب التشجيع :

اوردت قناوي (1996: ص356-359) أسلوب التشجيع هو ميل الوالدين لمساعدة الطفل وتشجيعه ولوقوف بجانبه في المواقف بطريقة تدفعه قدماً للآمام ويعتبر من أفضل أساليب التنشئة الأجتماعية لما يحاول الآباء والأمهات من خلاله تجنب أساليب التنشئة الغير إيجابية وممارسة الآساليب الآيجابية اثناء تعليم أبنائهم مضمون ثقافة مجتمعهم لأن الآباء والأمهات يهدفون إلي تشجيع أبنائهم علي أتباع السلوك المقبول اجتماعياً وترك السلوك الغير مقبول من المجتمع عن طريق تعزيز سلوك الأبناء السوي وحثهم علي الآستمرار عليه وعدم اهمالهم أو اللجوء إلي أعلي درجات العقوبة ، لانهم يتدرجون في توجيه أبنائهم وتلقيهم المعايير الأجتماعية بلطف ولين حتي يتمكن ابنائهم من إتقان ثقافة مجتمعهم ويستطيعوا اداء دورهم في المجتمع بشكل إيجابي .

أضاف عليان (1992 :ص15) المذكور في عفاف محمد (2006: ص12) أن التشجيع هو تنمية الأستقلال الذاتي لدي الأطفال ويقاس بمدي تبني الوالدين أو إحداهما لأساليب تنمية الآعتماد علي النفس وتأكيد ميل الطفل إلي رفض صور التحكم فيه أو محاولات إخضاعه من جانب الآخرين وهو ما يمكنه أن يتحقق من خلال تشجيع الوالدين للطفل علي حل مشكلاته بنفسه وعلي إتخاذ ما يراه من قرارات لتعريف شؤون حياته اليومية وتشجيع الآبناء علي المشاركة وتحمل المسئولية فيما يختص بشؤون المنزل وشؤونهم الخاصة . ولأساليب المعاملة الوالدية آثر في نمو القدرات العقلية والتفوق لدي الآطفال مثل الاساليب القائمة علي التشجيع ، كما أن الآسلوب الديموقراطي والآستقلال وتوفير المحبة والتقبل بدرجة مناسبة تسهم في نماء القدرات العقلية عند الآبناء سواء كانت ذكاة أم تفكير أبتكار . ويبدو أن الأتجاه الآستقلالي في التنشئة الذي يسمح للطفل بأن يتخذ قرارآته بنفسه وأن يمارس هواياته وميوله ويحقق ذآته دون الآعتماد علي الغير يساعد علي إنماء القدرات الآبتكارية عند الطفل بدرجة أكبر من الآتجاهات الوالدية الآخري.

النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية

تعددت النظريات النفسية في تفسيراتها لدور الوالدين في بناء شخصيات أبنائهم ، واختلفت وجهات نظر العلماء باختلاف المدارس التي ينتمون إليها ، إلا أنهم اتفقوا جميعاً على دور التنشئة الاجتماعية في تكوين شخصية الأبناء ، ومن تلك النظريات :

نظرية التحليل النفسي : Analysis Theory

يميز فرويد في الشخصية الإنسانية ثلاثة مستويات هي: ألهو، والأنا، والأنا الأعلى، ويعني أنالهو كيان أعمى يموج بالطاقة والحيوية ويندفع نحو إشباع ذاته وهو لا يميز بين الوسائل التيترضيه أو تشبعه، فهو لايأخذ طابعاً أخلاقياً أو اجتماعياً؛ لأنه كتلة لبيدية متفجرة بالغرائز الأوليةوالدوافع، أما عن الأنا فهي أكثر المراحل أهمية في نمو الشخصية، فالأنا يعني الجانب الذي يحافظعلى وحدة الشخصية ويعطيها هويتها وتماسكها. وعن الأنا الأعلى، فهو الضمير الأخلاقي فيشخصية الفرد وتعلن عن توحد الطفل خلال مراحل نفسجسمية مع أحد الوالدين، ومن ثم يستدمج خصائص الوالد معه، وهنا تكتمل تنشئته بنمو الأنا الأعلى(حمزة، 2005 :5-6) ويرى فرويد أن العوامل النفسية تلعب دوراً هاماً في تطوير الشخصية، حيث أن الإنسان من وجهة نظره مدفوع في سلوكه بمجموعة من الدوافع بعضها شعوري والآخر لا شعوري، إلا أنه يعطي العوامل اللاشعورية أهمية كبرى في توجيه السلوك، ويرى أن الإنسان مدفوع أكثر بهذه الدوافع ويحاول إشباعها (مصيلحي، 1993 : 31).

ويضيف ريكمان (Ryckman, 1993) أن الصفة الغالبة في عملية التنشئة في نظرية فرويد هو الصراع، وطبقاً لوجهة نظر فرويد تحدث عن الخوف من عدوان السلطة الخارجية كما هو الحال فيسلطة الوالدين، وتتحول هذه السلطة إلى سلطة داخلية لدى الابن نفسه متمثلة في الضمير(علي، 2007م : 13).

أما أدلر فيركز من خلال توضيحه لمفهوم أسلوب الحياة، على أهمية العلاقات الاجتماعية وخاصة علاقة الأسرة بالابن في تكوين حياته النفسية، فقد اعتبر أن أسلوب الحياة لدى الإنسان يتكون نتيجة تفاعل عاملين هما: إدراك الابن لذاته من خلال ما تعكسه عمليات تفاعل الآخرين معه، إضافة إلى القوى الذاتية الموجودة لديه، وتقوم

عمليات التفاعل هذه بضبط عامل القوى الذاتية، فإما أن تعيقحركته أو تعمل على استمراريته (الشرعة، 2000م : 126).

وأشار (سيد غنيم) إلى أن أدلر اهتم بدراسة الإطار الاجتماعي الذي ينشأ فيها لابن، فالأسلوب لخاطئ في التربية قد ينتجأنماطاً سلوكية قد تؤثر في أسلوب حياته،فالابن المدلل معوق نفسياً ، بالنسبة لحياة تفتقر تماماً إلى السيطرة الحقيقية للذات، فالاستسلام لرغبات الابن، يحرمه من فرص لا تعوض للتدريب على السيطرة وتحقيق الذات(على،2000م : 41).

أما فروم فيعتبر الأسرة ومن ورائها المجتمع مسئولين عن التنشئة السليمة للفرد، وأن الصحة النفسية للفرد ؛ رهنا بتوفير معاملة متوازنة مشبعة بالحب والاحترام والحنان في الأسرة، أما إذا تعرض الابن لأساليب خاطئة أو مغالية في التربية، فإنه يشعر بالوحدة والعجز والاغتراب، ولكي يواجه هذه المشاعر فإنه يتجه إلى المسايرة الآلية للمجتمع متنازلاً عن فرديته (الإرياني،1998م: 28).

وأشارعبدالرحمن1998م إلى أن فروم يرى أن النمو الايجابي لقدرات الفرد الذاتية الخاصة يسهل وجود النمط الوالدي الذي يتسم بالدفء والفاعلية وعدم التهديد، والذين يعلّمون أبنائهم عن طريق القدوة لا الإجبار، ولكن إذا فقد الابن الإحساس بالاعتماد على الذات نتيجة سلوك والدي مرضي من خلال الوالدين القاسيين واللذان قد يستخدمان الابن لتحقيق طموحاتهما المحبطة للنجاح في الجوانب المهنية والاجتماعية، أو للتمتع بالإحساس بالقوة الشخصية ، مثل هؤلاء الآباء يكون من الأفضل لهم كبت ميولهم الحقيقية وتركيز اهتماماتهم للابن بالتوجيه والتشجيع (علي، 2000م: 42) (علي ،2007م: 13).

النظرية السلوكية : Behaviorism Theory

تعتمد النظرية السلوكية على التعلم في تفسير التنشئة الاجتماعية (عمر ، 2005م : 47) حيث تؤكد على الخبرة الخارجية والسلوك الظاهر والفعل ورد الفعل، ولقد بدأ علماء النفس السلوكيين اهتمامهم بمشكلات التعلم، ثم وسعوا مجال اهتمامهم بعد ذلك

ليشمل أيضاً مجال الشخصية، ونتيجة لذلك اتجه اهتمامهم كلية نحو الطريقة التي تحدث بها الاستجابة عند وجود مثير خاص (مصيلحي، 1994م : 32).

بعد ذلك شهدت معظم نظريات التعلم في الثمانينات تطوراً من منحى المثير والاستجابة إلى منحى التعلم الاجتماعي Social Learningإذ تعتمد على التعزيز كنوع من الإثابة الوالدية للابن عند إتيانه السلوك المرغوب فيه، ويتفق كل من ميلر ودولارد وسيرز وميكوبي في أن الابن يحصل على انتباه والديه أو اهتمامهما عندما يقوم بأفعال أو تصرفات أو أعمال يفضلها الوالدان أو أحدهما، ويرى سكينر أن الابن يميل إلى تكرار السلوك الذي حصل على الإثابة، ولا يكرر السلوك غيرالمثاب(الشربيني وصادق، 2003م : 30-31).

وأوضح باندورا، وواتر(1966) أن نظريات التعلم الاجتماعي تنطوي على ثلاث توجهات كالآتي (حمزة ، 2005م: 6):

- ما قدمه ميلر ودولارد وتبني فكرة (المثير- الاستجابة) عند تفسير عملية التنشئة الاجتماعية، ويهتمان بالدوافع والجزاءات لحدوث التعلم.

- وجهة نظر سكينر الذي يفسر السلوك الاجتماعي في ضوء قوانين التدعيم والثواب والعقاب.

- وجهة نظر بارك، واتر، وباندورا ، وتبنى هؤلاء فكرة تقليد النموذج باعتباره نمط استجابة متعلماً للسلوك الاجتماعي.

- نظرية الدور الاجتماعي: وتهتم بمفهوم المكانة الاجتماعية، والدور الاجتماعي. فالفرد ينبغي أن يدرك الأدوار الاجتماعية لذاته وللآخرين، ويكتسب ذلك من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين مثل: الآباء، والراشدين الذين لهم مكانة في ذاته، فلا بد من الارتباط العاطفي أو رابطة التعلق، وتعتبر الذات المفهوم الثالث في نظرية الدور، ويتسم اكتساب الدور من خلال التعلم المباشر والنماذج.

النظرية المعرفيةCognitive theory :

يؤكد أصحاب هذه النظرية على جانب التفكير والعمليات المعرفية عند الفرد، فهم يرون أن الشخصية في نموها تتأثر إلى حد كبير بنمو العمليات المعرفية(مصيلحي، 1994م : 32) .

ويعتبر جان بياجيه الرائد الأول لهذه المدرسة، حيث يؤكد أن نمو الفرد هو نتيجة لاكتشافه وتفاعله مع البيئة التي تزوده بخبرات أكثر تساعده على النمو بسرعة، ورغم اهتمام أصحاب هذا الاتجاه بالعمليات المعرفية وأثرها في الشخصية والسلوك، إلا أنهم أكدوا على تأثير البيئة في نمو الشخصية، حيث يرى بياجيه أنه إذا اقتصر أسلوب الفرد على سلوك معين دون تعديل، نتيجة عدم مواجهته بأشياء جديدة في البيئة تتطلب مثل هذا التعديل فسيكون نموه بطيئاً في البيئة التي لا تشجع ولا تتطلب مثل هذه التعديلات(عرقوب، 1992 : 26).

ولذا فان التكيف مع البيئة يعتمد على عمليتين عقليتين: تتمثل الأولى في التمثيل Assimilation والتي تعني استدخال البيئة والمحيطين بالفرد، ليحقق التكيف، أما الثانية فهي عملية التأقلم (الاستيعاب) Accommodation التي تهدف إلى تعديل الفرد لسلوكه وبنائه المعرفي لكي يتوافق مع بيئته.

الاتجاه الظاهراتي:Phenomenological Approach:

من أبرز المنظرين في هذا المجال كارل روجرز، الذي أقام نظريته في الذات على أساس فكرة المجال عند الجشطلت في تفسير السلوك، وبذلك قامت نظرية روجرز على فكرة الظاهراتية التي تعني أن لكل فرد مجالاً ظاهرياً يتضمن تعريفه للأحداث والظواهر كما تظهر له، فسلوك الفرد يتقرر تبعاً لظروف مجاله، كما يتم التنبؤ بسلوكه عن طريق معرفة هذا المجال، وبالتالي فإن ما يحدد السلوك هنا هو المجال كما يدركه الفرد- أي البيئة النفسية للفرد- وليس المجال كما هو الواقع (البنَّا، 2003م: 32) وتؤكد هذه النظرية أن الشخص لا يستجيب إلى خبراته عن الظروف الدافعة، فالواقع عنده هو ما يظنه الحقيقة، بصرف النظر عن احتمال أنه حقيقي أو غير حقيقي وهذا الواقع الذاتي

للفرد هو الذي يحدد كيف يسلك، وبالتالي فإن المعرفة بالمثير لا تكفي للتنبؤ بالسلوك، إذ يجب أن يعرف المرء كيف يدرك الشخص المثير(هول و لندزي، 1987 : 614).

ويؤكد روجرز على أهمية خبرات الحياة، فيرى أن الخبرات التي تتسق مع تصور الذات لنفسها تتكامل معها، بينما تلك التي لا تتسق تعتبر تهديدات وأخطار، والذات في صيرورة مستمرة فهي تنمو وتتغير نتيجة التفاعل المستمر مع المجال الظاهراتي(الفحل، 2009م : 125).

وبعد ظهور الاتجاه الظاهراتي في علم النفس، أصبحت البيانات الخاصة بالتعرف على أساليب المعاملة الوالدية تجمع من الأبناء مباشرة دون الرجوع إلى الآباء أو الأمهات، فالتعرف على أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء قد يكون له من الأهمية ما يفوق أهمية التعرف عليها كما يعبر عنها الوالدان من خلال سلوكهم العملي أو اللفظي(الإرياني، 1998م : 31).

فالاتجاه الظاهراتي يعتمد على أهمية إدراك الأبناء لمعاملة الوالدين، وما يتركه هذا التعامل وطبيعة العلاقة من أثر نفسي، إلا أن المهم ليس ما تنطوي عليه نوايا الأب والأم من اتجاهات في المعاملة، وا نما الأكثر أهمية هو ما تتركه تلك المعاملة من تفسير لها من قبل الأبناء، إذ قد يفهم الأبناء أن تعامل الأبوين تسلطياً في حين يتعامل الآباء مع أبنائهم على أنهم ديمقراطيين(الصوفي،1998م : 159).

تعليق عام على النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية:

يبدو مما تقدم من أن أصحاب نظرية التحليل النفسي يجمعون على أهمية مرحلة الطفولة ودور الوالدين أو التنشئة الاجتماعية في تكوين وبلورة شخصية الابن خاصة في السنوات الأولى التي تعد أساس بناء الشخصية، ومن ثم فان هناك اتفاق بين أصحاب نظرية التحليل النفسي على أهمية العوامل البيولوجية بالإضافة للمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الأبناء، حيث يؤكد أصحاب هذا الاتجاه أن الأسلوب السوي قد يسهم في إيجاد شخصية سوية، والعكس صحيح.

ويأتي الاتجاه السلوكي ليركز على البيئة الخارجية التي تحيط بالفرد ومدى تفاعله مع بيئته وما يتعلمه منها، وأن التنشئة الاجتماعية ما هي إلا عملية تفاعل بين الفرد وبيئته الخارجية التي تبدأ بالوالدين اللذين يعملان على صقل شخصية الابن من خلال التدعيم والثواب، أو هدمها من خلال القمع والعقاب، وبالتالي فان النظرية السلوكية تؤكد على أن التنشئة الاجتماعية تتم من خلال عملية التعلم الناتجة عن التفاعل مع الوالدين، فبقدر سواء التنشئة الاجتماعية، يكون سواء شخصية الأبناء في المستقبل، والعكس صحيح.

بينما أتت النظرية المعرفية لتركز على الجانب المعرفي ومراحل تطوره لدى الفرد، حيث ركزت على إدراك الفرد للبيئة- ليس عملية التعلم من البيئة فقط كالسلوكية- فالفرد يدرك أسلوب المعاملة الوالدية الذي يتعرض له إما إدراكاً صحيحاً أو خاطئاً، وبالتالي تتحدد سواء شخصيته في ضوء مدى قدرته المعرفية على التكيف مع بيئته أو أساليب المعاملة الوالدية التي يتعرض لها وذلك من خلال عمليتي: التمثيل، والتأقلم، وأما إذا لم يستطع الاستفادة من قدراته المعرفية فإنه سيتعرض بشكل كبير إلى العديد من المشكلات النفسية.

أما الاتجاه الظاهراتي فيؤكد على دور وفاعلية الفرد وا ِدراكه للمجال الذي يعيش فيه، ولقد استفاد الباحث من هذا الاتجاه الذي يؤكد على أهمية قياس أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء أنفسهم وليس من قبل الآباء أو الأمهات، ذلك لأن المهم هو ما يدركه الابن من معاملة الوالدين له، بغض النظر عن قصدهم في هذه المعاملة. وبما أن غالبية الأطر النظرية والبحوث السابقة الحديثة في مجال أساليب المعاملة الوالدية اعتمدت في قياسها على الاتجاه الظاهراتي، لذلك لجأت الباحثة إلى تبني هذا الاتجاه في قياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.

لتحقيق أهداف دراستها ومن خلال مراجعة النظريات النفسية التي تفسر المعاملة الوالدية فإن الباحثة تتبنى وجهة النظر التكاملية ، لأن هذه النظريات تؤكد جميعها على أهمية دور الوالدين في تكوين وبناء شخصية الأبناء وتحديد توافقه أو عدم توافقه أي ضمان

سلامة الصحة النفسية ، وبالتالي وجود الاضطراب والمشكلات السلوكية لديه أو خلوها منها.

أساليب التربية في الآسلام :

ذكر البهي (1992 : ص147) لقد أقام الإسلام قواعد التربية الخاصة في نفوس الأفراد صغاراً وكباراً ورجالاً ونساء ً شيباً وشباباً على أصول نفسية نبيلة ثابتة، وقواعد تربوية باقية ، لا يتكون تكوين الشخصية الإسلامية إلا بهما ، ويتمثل الأسلوب المثالي ف التربية الإسلامية للطفل في التوسط والاعتدال في معاملة الأطفال وتحاشي القسوة الزائدة والتدليل الزائد ، وكذلك تحاشي التذبذب والشدة واللين والتوسط في إشباع حاجات الطفل الجسمية والنفسية والمعنوية.

أورد صحيح البخاري (2003 : ص137) حدثنا أبو الوليد حدثنا أبو قتادة: خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم وأمامه بنت العاصي على عاتقة فصلى فإذا ركع وضع وا ِذا رفع رفعها.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:صلى(قَبَّلَ رَاسَدَّ ُوعلى ُلَيالله ّوَ سَ لَّمَ الْحَ سَ نَ ابْنِ عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ جَالِسًا فَقَالَ الأَقْرَعُ إِنَّ لِي عَشَرَةً مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ مَنْ لاَ يَرْحَمُ لاَ يُرْحَمُ).

ذكر منير (2007 : ص275) يقوم منهج التربية الإسلامية على أساليب متنوعة بحسب مناسبتها لتحقيق الغرض المطلوب منها ومن أهم هذه الأساليب:

1- أسلوب القدوة الصالحة .

2- أسلوب الترغيب والترهيب.

3- أسلوب التوجيه والنصح.

ذكر ناصح (1991م : ص65) من الوسائل والأساليب التي تنفع في تربية الولد على الفضائل النفسية ، والمكارم الخ ُلقية هي إتباع أسلوب التشجيع بالكلمة الطيب حيناً ، ويمنح الهدايا أحياناً وا ِنتهاج أسلوب الترغيب تارة واستعمال طريقة الترهيب تارة

أخرى وقد يضطر المُربي في بعض الحالات أن يلجأ إلى العقوبة الزاجرة إذا رأى فيها مصلحة الولد في تقويم الانحراف والإعوجاج.

أشار محمد (2006 : ص205) يحتاج الطفل أولاً إلى وجود القدوة في المنزل ، وهم لهذا يقلدون أول ما يقلدون الوالدين ويدنا على معنى الاقتداء في الإسلام وأهميته الحق تبارك وتعالى لرسول الله صلى الله عليه وسلم (لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) الأحزاب (21).

منير (2007 : ص 276) يعتبر أسلوب الثواب والعقاب من الأساليب الطبيعية التي تستند إليها التربية في كل زمان ومكان ، فأسلوب القرآن الكريم في تصور الجنة بخيرها ونعيمها والنار بأهوالها وجحيمها وإنما هو أسلوب مناسب لطبيعة الإنسان ، وهكذا يصبح الجزاء من جنس العمل.

قال تعالى (يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (7)) ، الزلزلة.

الآباء في تعاملهم مع أبنائهم والمعلمون مع تلاميذهم ، بل المجتمع الإسلامي الكبير يستخدم هذا الأسلوب التربوي.

أوضح ناصح (1991م : ص656) إن على المربين أن ينتهجوا منهج القرآن الكريم في مواظه وإرشاداته في إعداد أولادهم الصغار ،إيجابياً وخلقياً وتكوينهم نفسياً واجتماعياً ، وإن أسلوب القرآن في الموعظة يتميز بأسلوب النداء الإقناعي مصحوباً بالاستعطاف أو الاستذكار وهذا الأسلوب ظاهر واضح في مخاطبة القرآن الكريم لقلوب عقولهم ، ويتمثل ذلك في نداؤه للأبناء : قال تعالى: (وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (13)) وعلى لسان نوح عليه السلام: (وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ (37)) وعلى لسان لوط عليه السلام: (وَنَادَاهُ قَوْمُهُ وَمِن قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ (78)) هود.

وعلى لسان يعقوب عليه السلام:

(قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ۖ إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (5)) يوسف (5).

ذكر عبد الرحيم (2006 : ص171) يقول الإمام الغزالي مبيناً عظم مسئولية تربية الآباء لأبنائهم (الصبي أمانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كل نقش وصورة، وهو قابل لكل ما نقش ومائل إلى كل ما يقال فإن عود الخير وعلمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة وشاركه في ثوابه كل معلم له ومؤدب، وا ٍن عود الشر وأهمل إهمال البهائم شقي وهلك وكان الوزر في رقبة القيم عليه والوالي له") (أحياء : ص3: ص72).

قد لخص ناصح (1991: ص733) أساليب التربية في الإسلام في النقاط التالية:

1- **التربية بالقدوة :** يكسب الولد أفضل الصفات وأكمل الأخلاق.

2- **التربية بالعادة:** يصل الولد في التكوين التربوي إلى أفضل النتائج وتقوم على أساس من الترغيب والترهيب.

3- **التربية بالموعظة:** يتأثر الولد بالكلمة الهادية والنصحية الراشدة والقصة الهادفة والأسلوب الحكيم.

4- **التربية بالملاحظة:** ينصلح الولد وتسمو نفسه وتكتمل آدابه وأخلاقه ويصبح لبنة صالحة في كيان المجتمع.

5- **التربية بالعقوبة :** ينزجر الولد ويكف عن أسوأ الأخلاق وأقبح الصفات.

وترى الباحثة أساليب التربية في الإسلام هي أفضل الأساليب التي يجب على الوالدين اتباعها في معاملة أبنائهم وتنشئتهم السليمة والتي تساعدهم على تحقيق التوافق النفسي والإجتماعي.

المبحث الثاني

المشكلات السلوكية

مقدمة:

المشكلات النفسية مرتبطة إلى حد كبير بالتطور الاجتماعي والإنفعالي للطفل وإدراك الطفل لذاته سواء أكان هذا الإدراك إيجابياً أم سلبياً ، وا ٍدراكه للآخرين وعلاقته بهم ، يعتبر من المؤشرات الهامة التي تبين نوع تكيفه مع الحياة. ولهذا فإن العديد من المشكلات التي يجب على الطفل التغلب عليها هي مشكلات اجتماعية ، كما أن المشكلات الناجمة عن عملية إخوانه وأخواته أو مع أقرانه من الأطفال الآخرين ، أو مع الوالدين المعلمين والمعلمات ، أو هي مشكلات ناجمة عن توافقه مع ذاته إذ عليه أن يفهم حدود قدراته المختلفة ويستثمرها إلى أقصى حد ممكن ليكون سلوكه واقعياً وبناء ً على ذلك فإننا نفهم المشكلات السلوكية على أنها:

(مجموعة الاستجابات التي تحول بين الطفل بين أداء وظائفه على نحو مرضي ، أو بينه وبين أن يستمتع بالتفاعل الإجتماعي السوي مع غيره من الناس) (الخطيب ، 1993م).

مفهوم المشكلة السلوكية:

يتعرض الأطفال للكثير من المشكلات السلوكية ، ولكن كيف يمكن للأهل أن يميزوا بين سلوك الطفل الشاذ غير الشاذ ، فترى آنا فرويد (Annofreud) أن التمييز بين السلوك السوي وغير السوي يمكن أن يكون بمدى تكرار ذلك السلوك الذي يسبب مشكلة للأهل وللطفل. (الكناني والموسوي ، ص72) ، في حين يرى الخطي (1993) إن الأطفال الذين يعانون من مشكلات في سلوكهم التكيفي والإجتماعي على سبيل المثال يظهرون نفس أنماط السلوك التي عن سلوك يظهرها جميع الأطفال ولكن هناك مجموعة من العوامل التي تجعل سلوكهم يختلف عن الأطفال الآخرين وهي مدة السلوك ، عدم ملاءمة السلوك للنمو ، الوضع الذي يحدث فيه السلوك ، معدل حدوث السلوك وشدته. (الخطيب :1993 ، ص65).

ويجد شيفر وميلمان (MIlnan Schaepher) الدلائل التي تشير إلى أن الطفل يعاني من مشكلات نفسية حدية ، وهذه الدلائل هي قلق مزمن ومستمر ، أو خوف مسيطر على الطفل لا يتناسب مع الواقع ، وأعراض اكتئاب مثل فقدان الاهتمام الزائد أو الانسحاب وتجنب الناس ، وتغير مفاجئ في سلوك الطفل أو في مزاجه بحيث يبدو مختلفا عما كان عليه ، وا ٍضطراب في النوم (زيادة في ساعات النوم أوفقدان القدرة على النوم) واضطراب في الشهية (زيادة في الشهية أو فقدان في الشهية).

وهناك من يرى أن الحكم العلمي على صحة الطفل النفسية يجب أن يأخذ بعين الاعتبار (شخصية) (شيفر ومليمان ، مترم ، 1996م ، ص122) الطفل الفريدة وظروفه الخاصة وكافة الإحباطات والمضايقات المرتبطة بها، وعما إذا كان ينمو نفسياً وجسدياً بشكل يتناسب مع عمره الزمني (Herbert مترجم 1982 ، ص93) والمحكات التي على ضوءها أن تعالج المعلومات والحقائق عن حالة الطفل وظروفه ، والتي تدل على سواءه وعدم سواءه ، ويمكن تحديدها من خلال الأسئلة التالية:

- هل يتناسب السلوك التكيفي للطفل مع عمره وذكائه ووضعه الاجتماعي.
- هل المتطلبات التي تفرضها البيئة على الطفل ضمن حدود المعقول؟
- هل تقوم البيئة بإشباع حاجات الطفل الأساسية؟.
- وماهي النتائج السلبية والإيجابية المترتبة على سلوك هذا النوع من الأطفال وسماتهم الشخصية؟
- هل أسلوبهم في الحياة عموماً ،أو انفعالاتهم وسلوكياتهم الخاصة تمنعهم من ممارسة حياة سعيدة تساعدهم على النمو السليم؟.
- هل يتمتعون بعلاقات اجتماعية طيبة ويلعبون بشكل ناجح؟(ص 95 ، مترجم ، Herbert).

يبدو أن الدلائل التي عرضناها يمكن أن تقدم لنا أساساً في تحديد السلوك المشكل عند الأطفال ويمكن أن يعتمد عليها الأهل والخبراء في التصدي للمشكلات السلوكية التي يمكن أن تظهر عند الأطفال وبناء ً على ما تقدم يمكن تعريف المشكلات السلوكية

على أنها: (أنماط من السلوك تزيد في درجتها وشدتها عن السلوك العادي ، ويكتسبها الطفل بقصد التوافق وتخفيف حدة التوتر لإعادة توزانه النفسي وتنشأ من صعوبات جسمية أو نفسية أو اجتماعية تواجه بعض الأطفال بشكل متكرر ولا يمكنهم التغلب عليها مما يؤدي إلى اضطرابات في توافقهم النفسي والاجتماعي) (الأنصاري ، 1988م ، ص354). أو أنها (أنماط من الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلقة بارتباطها بمثيرات منفدرة ، ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة).(زهران : 1986م ، ص93).

وأضافت فادية كامل حمام المشكلات السلوكية والتربوية عن الأطفال هي المشكلات التي يعاني منها الوالدان في تنشئة أبنائهم ، كما يعاني منها المعلم في تنشئة تلاميذه كالكذب والسرقة والعناد والخوف والتخريب والسلواك العدواني ، والغياب المتكرر عن المدرسة والتأخر الدر اسي ، هذه المشكلات موجودة عند جميع الأطفال ، وهي لا تدل بأي حال من الأحوال على إضطراب الطفل أو فساد طبعه ، بل أن كثير منها يعبتر جزء متمماً لتطوره الطبيعي، ونتيجة لتفاعله مع بيئته ، وهذه المشكلات تزول دون أنترك أثرا إذا أحسن علاجها ، ولكنها تستفحل وتزداد بثاتاً ورسوخاً إذا أسيء علاجها ، (حمام ، 2002 : 16).

وترى الباحثة أن المشكلات السلوكية تختلف من حيث الحدة والنوع ، كما انها تختلف من طفل لآخر ، تبعاً للمعايير الموجودة بتلك البيئة أو المجتمع الذي توجد فيه ، فالمعايير الأخلاقية والمشكلات تختلف من مكان إلى آخر ولهذا فإن التعريفات الخاصة بالمشكلات كثيرة ومختلفة ، ويوجد بها الكثير من التناقضات ، حيث يعرفها كل شخص حسب رؤيته الخاصة وحسب المدرسة السلوكية التي ينتمي إليها ، فقد ينتمي إلى المدرسة السلوكية التحليلية أو البيئية وغيرها كذلك حسب المعيار أو المحك فقد يكون ذلك المعيار اجتماعي ، أخصائي ، نفسي .

وقد يرجع ذلك صعوبة قياس السلوك والانفعالات واختلاف وجهات النظر إزاء السلوك المضطرب من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى.

المميزات السلوكية للشخصية السوية للأطفال:

أشار سوين ، 1977م:

تتميز الشخصة السوية بعدد من الخصائص ، تميزها عن الشخصية المريضة أو المنحرفة بما يلي:

انفعالية: فالطفل السوي يصدر عنه سلوك أدائي فعال سلوكه موجه نحو حل المشاكل والضغوط عن طريق المواجهة المباشرة لمصادر هذه المشاكل أو الضغوط.

الكفاءة: الطفل السوي يستخدم طاقاته من غير تبديد لجهوده .

الملاءمة: الطفل السوي لديه الأفكار والمشاعر والتصرفات التي تكون ملاءمة لسنة ومستواه من النضج.

المرونة: الطفل السوي قادر على التكيف والتعديل والتعلم والتغير وتجريب الجديد باستمرار ، قادر على الإفادة من الخبرة.

الفعالية الاجتماعية: الطفل السوي يشارك الحياة الاجتماعية مع الآخرين يوستجيب لمطالب الآخرين وحاجاتهم.

تحمل المسئولية: الطفل السوي قادر على الضباط والتحكم في سلوكه وكلما زادت قدرته على الضباط الذاتي كلما قلت حاجته إلى الضطب الصادر من سلطة أخرى خارجية.

التعاون: الإنسان بطبعه كائن اجتماعي لا يعيش منفرداً على الأرض ، وإنما ضمن جماعات شكلت من نفسها مجتمعات يعتمد كل منها على الآخر.

الثقة المتبادلة: الطفل السوي قادر على تكوين علاقات شخصية إيجابية مع الأطفال الآخرين أساسها المحبة والود.

أضاف إسماعيل 2009م عن خصائص الأطفال ذو المشكلات السلوكية.

1- يعانون من انخفاض في مستوى الفهم لذواتهم وتقديهرم لها.

2- نقص الاهتمام بالحياة العامة ويعتمدون على حواسهم.

3- ضعف مستوى التحصيل والقدرة على الإنصات الجيد ، محدودية المهارات.

4- الأطفال المضطربين يرغبون في الاهتمام من قبل الأم البديلة وغيرها.

5-يلجؤون للتسرب المدرسي وعدم المشاركة في النشاطات المدرسية.

6-لديهم نقص الاهتمام بالحياة ، وعدم الرغبة في مشاركة إيجابية.(إسماعيل ، 2009م:ص15).

أهم التصنيفات التي انتشرت في مجال المشكلات السلوكية:

التصنيف حسب الإضطراب:

حيث قام وودي (1969م) بتصنيف المشكلات السلوكية إلى:

1/ الإضطرابات السلوكية البسيطة:

تضم الأطفال الذين يعانون من اضطرابات سلوكية ويمكن للمعلم في المدرسة أن يقدم لهم المساعدة عن طريق البرامج الإرشادية.

المشكلات السلوكية المتسوطة: تضم الأطفال الذين يعانون من مشكلات انفعالية ، ويحتاجون خدمات فريق التقييم المختص ، وا لى المعلم المختصر في التربية الخاصة للمساعدة (الظاهر ، 2004م،ص79).

التصنيف النفسي التربوي:

- مشكلات المدرسة ، الهروب ، تدني مستوى التحصيل الدراسي .
- الصحبة السيئة.
- مشكلات مع الرفاق والأخوة بشكل متكرر وغير طبيعي .
- عدم القدرة على تكوين صداقات.
- عدم القدرة على تعلم مهارات حل المشكلات.
- تدني مفهوم الذات.
- المشكلات النسحابية (عزلة ، إنطواء)
- مشكلات عدوانية متكررة في سلوكه – والعناد.
- الانانية والاعتماد والفوضوية.
- عدم تقبل التغيير.
- وجود صراعات وقلق. (العزة ، 2002م : ص40).

وترى الباحثة أن التصنيف النفسي التربوي هو الأكثر دلالة على المشكلات السلوكية التي تدرسها الباحثة مثل المشكلات العدوانية والسرقة والعناد والهروب من المدرسة.

العوامل المسببة للمشكلات السلوكية:

ومنها:

أ- العوامل المتعلقة بالطفل والمسببة لمشكلاته ومنها:

1- الحالة الصحية للطفل:

إن إصابة الطفل المتكررة بالأمراض الجسمية خلال طفولته تترك آثاراً سلبية على قوته ونشاطه ، حيث تبدو عليه مظاهر الإنهاك والإعياء الجسمي الأمر الذي يؤد إلى ضعف استجابته لمؤثرات بالمقارنة مع الأطفال الأصحاء وبالتالي شعوره بالعجز والدونية . ويعتبر هذا الشعور عاملاً هداماً لشخصيته (الكناني والموسوي ، 1996م).

ثم أن الصحة السيئة تساهم في ظهور القلق والتشاؤم وتسهم المشكلات في الغدد في ظهور بعض المشكلات ، فعلى سبيل المثال تؤدي زيادة إفراز هرمون البتروكسين من الغدة الدرقية Thyroid gland بالإضافة إلى الضعف العقلي إلى زيادة الحساسية الإنفعالية ، حيث يكون الطفل قليل الاستقرار (البهي ، 1975م ، ص85).

كما أن أي خلل في الغدد جارات الدرقية التي من وظيفتها ضبط ومراقبة نسب الفسفور والكالسيوم في الدم ، يؤدي إلى ثوراث انفعالية حادة تظهر في صور مختلفة من أهمها : الميل إلى المقاتلة العنيفة وتمزيق الملابس ، والصراخ المتواصل الحاد لأتفه الأسباب. (الكناني والموسوي : 1996م ، ص94).

2- شخصية الطفل:

إن شخصية الطفل تلعب دوراً مهماً في علاقة الطفل مع العالم المحيط به ، لذلك نجد أن بعض الأطفال يتمتعون بشخصيات قادرة على إقامة علاقة سليمة متوافقة مع العالم المحيط ، وبذلك يكونون أقل عرضة للمشكلات في حين أن البعض الآخر ويحكم شخصيتهم يجدون صعوبة في تحقيق علاقة سليمة متوافقة مع العالم المحيط ، وبذلك يكونون أكثر عرضة للمشكلات.

من هنا فإننا نجد أن طفلاً يعاني من الشعور بالنقص في مجال ما ، يحاول أن يعوض هذا النقص في مجالات أخرى ، في حين أن طفلاً يعاني من الشعور ذاته يعتبر عنه بالإنطواء والإنزواء والبعد عن الناس وعدم الدخول في علاقات معهم. وكذلك يمكن القول فيما يتعلق باقدرة على تحمل المسئولية أو عدم القدرة ، وبالثبات الانفعالي وعدم الثبات الانفعالي والشعور بالذنب والعداوة الإندفاعلية (سليمان ، ص58).

من جانب آخر تلعب القدرات العقلية دورها في المشكلات المذكورة ، فالمستوى المرتفع للذكاء والقدرات العقلية تمكن الطفل من التصدي للمشكلات المذكورة ، في حين أن المستوى المنخفض من الذكاء والقدرات العقلية تجعل الطفل غير قادر على التوافق وحل مشكلاته وتعديل سلوكه. (ثناء ، ص58) . (الكناني والموسوي ، 1996م ، ص84).

ب- العوامل الاستعدادية الوراثية:

يولد بعض الأطفال ولديهم ضعف جسدي أو فزيولوجي أو لديهم استعداد لذلك، الأمر الذي يؤدي إلى ظهور علة جسدية أو نفسية ، وذلك إذا توفرت الظروف الملائمة لظهورها.

والعيوب الوراثية تصنف من حيث النتائج المترتبة عليها إلى أربعة أنواع وهي:

1- عيوب وراثية شديدة: تسبب الوفاة المبكرة مثل مرض تاي ساكس(Tayskas) .

2- عيوب وراثية مزمنة مع وجود فرص للبقاء مثل مرض متلازمة داون (Dawn's syndrome) أو تسمى بالمنغولية (Mongolism)والذي يترافق بالتخلص العقلي.

3- عيوب وراثية يمكن علاجها دون منع تكرارها في نوبات عنيفة ، مثل مرض سيولة الدم (الهيموفيليا) ومرض السكري بحيث يكون الأطفال المصابين بأحد هذين المرضين عرضة للقلق الشديد ، ويكون زائدي الحماية ، وفي الفترة المراهقة تظهر عندهم ميول إلى ممارسة الرياضات العنيفة وا إلى المشاجرة.

4-عيوب وراثية قابلة للشفاء مع تحسين الأعراض مثل مرض فنيل كيتونوريا (Phonyi Kemonuria) وهذا المرض إذ لم يعالج فإنه يؤدي إلى الإصابة بالتخلق العقلي وعدم الاستقرار والنشاط الزائد. (الكناني والموسوي ، 1996م).

ج- العوامل البيئية:

ويمكن تقسيم هذه العوامل إلى نوعي : عوامل بيئية قبل الولادة ، وأخرى بعد الولادة :

1- **العوامل البيئية في فترة قبل الولادة :** كما هو معروف يتعرض الجنين في رحم الأم لمجموعة من المؤثرات الخارجية التي يمكن أن تترك آثاراً هامة على نمو الجنين وعلى صحته النفسية والجسدية وتوافقه فيما بعد ومن هذه العوامل نذكر: سن الأم ، تغذية الأم ، تعرض الأم للأشعة ، مرض الأم ، الحالة الانفعالية للأم.

2- **العوامل البيئية في فترة ما بعد الولادة ونذكر منها:**

1.2 **ثقافة المجتمع :** تساهم الثقافة السائدة في مجتمع من المجتمعات يبدو فعال في تكوين شخصيات أفرادها . من هنا فإن الثقافة التي تتضمن الكثير من التناقضات تنبع عنها الكثير من المشكلات.

2.2 الحرمان من رعاية الأم : هذا النوع من الحرمان إما أن يكون كلياً ، كما في حالة الطلاق أو وفاة الأم، أو يكون جزئياً بسبب سفرها أو بسبب عدم قدرتها على منح الطفل الدفء والحنان اللذين يحتاج إليهما.

والحرمان من رعاية الأم وخاصة في السنتين الثانية والثالثة يترك آثاراً بالغة في صحة الطفل النفسية ، وحيث يظهر عليه الاضطراب والقلق وفقدان الثقة والشعور بالتعاسة ، وقد يتجاوز الأمر إلى حد الإنحراف (سليمان ، ص88). ويؤكد هذا الشيء نتائج الدرات التي تشير إلى أن الأطفال الذين أمضوا السنين المبكرة من حياتهم في بيئة المؤسسات ، أبدوا في سلوكهم الكثير من العدوان والتأخر في الكلام وفي النطق وفي النمو الإجتماعي والعمليات العقلية في حين لم يبد الأطفال الذين قورنوا بهم والذين أمضوا حياتهم في منازل حاضنة مثل ذلك المستوى من التأخر. (دوريدار ، ص65).

3.2 الانفصال المباغت عن الوالدين : يبدأ الانفصال المباغت عن الوالدين عندما يذهب الطفل إلى الروضة ونتيجة ذلك نجد أن الأطفال الذين كان تعلقهم بوالديهم شديداً ولم يألفوا أن يبتعدوا عنهم يمكن أن تظهر عندهم مشكلات في التكيف.(الحوراني والعنزي ، ص43).

وهذه المشكلات يمكن أن تتبدى على شكل عدم المشاركة في اللعب وتردد في المشاركة في الحديث والكلام ، الأمر الذي يجعلهم سلبيين ومكتئبين قانطين لا يستطيعون التعبير عن رغباتهم ولا ينجزون ما يبدأون به وعندما يلعبون فإن لعبهم يكون لفترة قليلة (Keller , Meyer , 1985) كما أنهم يكونوا مشاكسين يصعب توجيههم وا رشادهم وتبدو على ملامحهم علامات التشاؤم والشحوب. وقد يتطور بهم الأمر إلى درجة الإضطراب الإنفعالي الشديد الذي قد يترك أثراً سلبياً على جهازهم المناعي وبالتالي تعرضهم للأمراض (الحوراني والعنزي ، ص57).

4.2 عل المستوى التعليمي والاقتصادي المنخفض للأسرة: إن انخفاض المستوى التعليمي للأبوين يؤدي إلى جهلهما بالطرق السليمة بتربية الطفل ، فقد أشارت نتائج دراسة كون (Kohn)إلى أن مستوى وعي الأم يعد عاملاً أساسياً في معامله الطفل حيث تهتم الأم الواعية بعملية تربية الطفل وذلك من خلال تأكيدها على أهمية الإشباع النفسي والسعادة والانضباط الذاتي له ، في حين أن الأم المتفقرة إلى الوعي التربوي فإنها تهتم بالمسايرة الاجتماعية أو الطاعة العمياء (الزعبي ، 1994م ، ص 23). ودلت نتائج دراسات أخرى على أن المتعلمة والمثقفة أكثر تحرراً وأكثر تجاوباً في تربية أبنائها ، بينما الأم غير المتعلمة وغير الثقفة تحرم أبنائها الكثير من الأنماط السلوكية التي لا يجوز تحريم بعضها أو غالبيتها ، بالإضافة إلى تدخلها في كل كبيرة وصغيرة تخص هؤلاء الأبناء. (عبد الباقي ، ص192).

كمنا يؤدي إنخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة وزيادة عدد الأبناء فيها إلى عدم قدرة الأسرة على توفير الاحتياجات المادية والمعنوية لأبنائها ، وقد تبين من بحث مشكلات الأطفال بعمر 4 سنوات ، أنه كلما انخفضت الحالة الاقتصادية تتصاعد مشكلات

الطفل ، وأن السلوك العدواني بكل عمر له علاقة بالوضع الاقتصادي. (سليمان ، ص72) . فقد جاء أن الطبقات الفقيرة تشجع صغارها على التعبير على غضبهم وعن النزعة العدوانية بطريقة مكشوفة ، وهذا ما يدعم السلوك العدواني لديهم ، بينما تحاول الطبقات المتوسطة والعليا إضعاف النزعة العدوانية بعقاب السلوك العدواني المكشوف لأنه يتفق مع قيم ومثل الجماعة وآدابها. (غريب ، بلا تاريخ ، ص27).

كما يؤثر الوضع الاقتصادي المنخفض على الأهل أنفسهم ، ويؤدي إلى تشكل العقد النفسية وا إلى قلة العواطف التي تترك آثارها على الأطفال.(Compell , 1991 , p69).

5.2 العلاقات بين الوالدين: كلما كانت هذه العلاقات منسجمة وقائمة على التفاهم والمحبة كلما ساهم ذلك في تكوين ظروف تساعد على نمو الطفل إلى شخصية متكاملة متزنة ، في حين أن العلاقات القائمة على الخلافات والمشاجرات والتور ، وخاصة ندما يشعر الطفل بها فإنها تؤدي إلى نمو الطفل نمواً نفسياً غير سليم (مخول، 1985، ص142). ويؤكد ذلك نتائج البحث التي قامت بها هاتويك (Hatwek) والتي وجدت ارتباطاً موجباً بين التوتر الذي يشيع في جو الأسرة نتيجة الخلافات بين الوالدين ، وبين أنماط من السلوك بين الأطفال كالغيرة والأنانية والخوف والشجار وعدم الإتزان الانفعالي.(مخول ، 1985).

كما أشارت نتائج البحث التي قام بها باروخ (Baruch) على عينة من الأطفال بلغت 23 طفلاً من أطفال الحضانة إلى أن عدم توافق الطفل يرتبط بالصراع الذي يحدث بين الوالدين ، ولا سيما عندما يريد أحدهما على الآخر الذي يحاول بدوره عدم الخضوع. (أبو النيل ، 1985م ، ص52).

وقد أوسون (Oson) في عام 1992تقريراً اشار فيه إلى أن المشكلات التي تحصل في مرحلة الحضانة وحتى في مرحلة المدرسة تتأثر بارتفاع الضغط العائلي والفوضي في المنزل ، كما لوحظ أكثر المشكلات التي تستمر عند الأطفال مرتبطة بالصراعات العائلية (Compbell, 1994 , p 837).

7.2 العلاقات بين الوالدين والطفل: يؤثر الوالدن في أطفالهما تأثيراً يتجاوز مجرد إقامة علاقة وجدانية بينهم ، أو محاولة تشكيل شخصياتهم أو تكوين أسس العلاقات والاتجاهات نحو الأشياء والأشخاص ومواقف الحياة المختلفة ، حيث يمتد إلى درجة التأثير في صحة الأبناء النفسية والمساهمة في ظهور المشكلات السلوكية لديهم. (إسماعيل ، 1994 ، ص62) وهنا كالكثير من الدراسات التي تؤكد هذا حيث وجد كل من سيمونذز(Symonds) وبالدوين (Baldwin) وسيرز (Sears) أن الأطفال من بيوت ديكتاتورية كانوا كما قيمهم مدرسيهم أميل إلى المشاجرة والتهور والاندفاعية وأكثر تبلداً وأقل إحساساً بالإثابة والمكافأة أو اللوم ، وكذلك المقارنة مع أطفال جاؤوا من بيوت تتسم فيها العلاقة الديمقراطية واحترام فردية الفرد.

كما ربط كل من بترسون Beterson وبيشر Becher وشوماخر Chomacher هيلمر Hellmer ولوريا Luria بين المعاملة الوالدية القاسية ومشكلات الطفل السلوكية والتي منها الانسحابية والجبن.

ويرى كل من مورفي (Murphy, 1973) ووايت)1978 , Whit) أن التزمت الشديد في التنشئة الوالدية يؤدي إلى ظهور اضطرابات سلوكية متعددة وخاصة القلق ونوبات الهيستريا. (الزعبي ، 1994م ، ص24).

وأشار مارتن Martin إلى أن الأطفال الذين تم معاقبتهم بقسوة في منازلهم كانوا أكثر احتمالاً أن يكونوا منحرفين وضد المجتمع وأكثر عدوانية في مرحلة المراهقة. (إسماعيل ، ص 126). ويمكن تلخيص الاتجاهات المتسم بالتفرقة والاتجاه المتسم بالتدليل والاتجاه المتسم بالتذبذب والاتجاه المتسم بإثارة الألم النفسي. (مخول ، الزعبي ، 1994م ، الغيرة ، 1993م ، دويدار ، 1994م ، فتاوى 1988). وبصورة عامة يمكن القول بأن البيوت التي يغشاها الود والتفاهم القائمان على الثقة والاحترام والمحبة والتقدير والتي تحتفظ بتوازن جميل بين القيد والحرية ، هي البيوت التي يتخرج منها الأصحاء والأسوياء من الراشدين ، أما البيوت التي تبث في نفوس الأطفال مشاعر

النغمة والحنق القائمة على الرعب والغيظ فهي التي تعد للحياة قوافل المنحرفين والمشككين والعصابيين والجانحين (راجح ، بلا تاريخ ، ص 519).

1.2 بيئة الروضة : تؤثر تقوم رياض الأطفال بدورها المتكامل مع الأسرة في نمو الطفل جسمياً وانفعالياً وعقلياً وبعيداً عن المشكلات والمشكلات ، فيجب أن يسود جوها الحرية التي تمكن الطفل من التعبير عن أفكاره وآراءه، ومن تأكيد ذاته وا إشباع حاجاته ، وأن يوسد جوها روح العدالة التي تعطي للطفل قيمته على أساس سلوكه وجهده. (الكناني والموسوي ، ص58) في ظل هذا الجو المشجع على النمو ، يتحقق ما أشارت إليه بعض البحوث في أن الأطفال الذين التحقوا برياض الأطفال أظهروا تفوقاً في الذكاء والتفكير وتوافقا اجتماعياً وانفعالياً أفضل وشعور بالأمن أكثر ونشاط جسدياً أحسن (Mccandless, 1976, 272).

2.7.2 شخصية المعلمة: ترى ماريا منتسوري (Motosoe, M) أن معلمة الروضة تلعب دوراً فعالاً في حاية الطفل فهي تحتل المرتبة الثانية بعد أفراد الأسرة المباشرين. (Mclean, 1991 , p35).

ولذلك يجب أن تمتلك المعارف اللازمة حول نمو الأطفال حتى تستطيع أن تدرك عما إذا كان نوع التغيرات التي تتطرأ عليهم عادية أو غير عادية (Solity , 1995) وأن تدرك الفروق الفردية الموجودة بين الأطفال من حيث القدرات والاستعدادات وسمات الشخصية وغير ذلك . وأن تعرف الأسس الاجتماعية لمنهاج الروض حتى تستطيع أن تساهم في إعداد الأطفال اجتماعياً وروحياً للحياة ، وذلك في إطار فلسفة المجتمع والمنظومة القيمية السائدة منه (أبو غزالة وآخرون ، 1991م ، ص98).

بشكل عام يجب أن تكون المعلمة متمتعة بصحة نفسية جيدة وبعيدة عن القلق والتشاؤم ، حيث أن المعلمة القلقة المتشائمة يمن أن توصل هذه المشاعر السلبية إلى الأطفال ، الأمر الذي يترك أثراً سلبياً على توافقهم الشخصي والاجتماعي وتجعلهم أكثر عرضة للمشكلات النفسية والاجتماعية . وبالمقابل فإن المعلمة المتمتعة بصحة نفسية جيدة

يمكن أن تلعب دوراً هاماً في مساعدة الأطفال الذين يعانون من المشكلات السلوكية والمباعدة بينهم وبين تلك المشكلات.(الحوراني والعنزي ، ص78).

أبرز الاتجاهات النظرية المفسرة للمشكلات السلوكية:

وذلك بهدف فهم تفسير وتقييم السلوك المشكل والتنبؤ بتلك المشكلات وضطبها والعمل على تعديلها.

أولاً : الاتجاه التحليلي:

نظرية التحليل النفسي أسسها فرويد:

الخمس سنوات الأولى من حياة الفرد هي أهم سنوات حياته وأشدها تاثيراً في سلوكه خلال سنوا عمره التالية في حالتي السواء وعدمه.

إن الدفعات الغريزية الجنسية للفرد هي التي يتحددد في ضوئها سلوكه العام وهي تعني حاجة كل فرد إلى إشباع مطالبه الجسدية.

إن الجانب الأكبر من سلوك الفرد تحكمه محددات لا شعورية ، وكان قد نما الإعتقاد لفرويد بأن السلوك الحامي للفرد يتحدد بمجموعتين من العوامل هما:

العلاقات بين المكونات الداخلية لبنائه النفسي ، (الحتمية النفسية) فالإنسان عند فرويد لا يملك مصيره تماماً ، حيث أن سلوكه تحكه وتوجهه الحاجة إلى إشباع الدوافع الغريزية البيولوجية الأساسية ، أن السلوك لا يحدث صدفة أو اعتباطاً إنما يخضع لخبرات المرء الماضية. (الخطيب ، 1998م : ص200-201).

أضاف خوري (2006م):

فسر نظرية التحليل النفسي الإنحرافات السلوكية من خلال خبرات الأطفال في الفترات المبكرة من الحياة في ظل مبادئ التحليل النفسي ، حيث أن بعض الخبرات السابقة غير السارة تكبت في اللاشعور لأن الخبرات المكبوتة تستمر في أداء دورها في توجيه السلوك غير السار وتؤدي بالتالي إلى الإنحرافات السلوكية (خوري ، 2000م ، ص47).

ثانياً : الاتجاه السلوكي:

أوضح علاء الدين كفافي بدأ هذه الاتجاه باكتشاف إيفان تبروفيتش بافلوف الفسيولوجي الروسي للشرطية الكلاسيكية ، وكان هذا الاكتشاف بداية لعدد كبير رمن التجارب انتهت بتأسيس الاتجاه السلوكي ويعتبر هذا الاتجاه المنافس الوحيد للاتجها التحليلي يرجع الفضل في بلورة هذا الاتجاه إلى العالم (جون واطسون) (علاء كفافي ، 1990م : ص23).

أضاف زهران ، (1998م):

يطلق على النظرية السلوكية اسم المثيرة والاستجابة وتعرف كذلك باسم نظرية التعلم ، والاهتمام الرئيسي للنظرية السلوكية هو السلوك : كيف يتعمل وكيف يتغير وهذا في نفس الوقت اهتمام رئيسي في عملية الإرشاد والتي تتضمن عملية تعلم ومحو التعلم وا عادة تعليم ، والتعلم هو محور نظريات التعلم التي تدور حولها النظرية السلوكية(زهران ، 1998م : ص102).

أشار العزة ، (2002م):

أسباب المشكلات السلوكية من وجهة النظر السلوكية :

يرى هذا الاتجاه أن الإضطراب السلوكي الذي يؤدي إلى المشكلات السلوكية هو سلوك متعلم يتعلمه الفرد من البيئة التي يعيش فيها حيث يعتبر هذا الاتجاه أن الإنسان ابن البيئة بما تشتمل عليه مثيرات واستجابات مختلفة لها علاقة بمختلف مجالات حياته الاجتماعية والنفسية والبيولوجية وغيرها وتتشكل لدى الفرد حتى تصبح جزء من كيانه النفسي ، والفرد عندما يتعلم السلوكيات الخاطئة والشاذة إنما يتعلمها من محيطها الاجتماعي عن طريق التعزيز والنمذجة وتشكيل وتسلسل السلوكيات غير المناسبة ، كما يرى هذا الاتجاه بأن المحور أو العزل أو الإطفاء أو النمذجة الإيجابية وغيرها من أهم أساليب تعديل السلوك ، (العز ة ، 2002: ص43).

أضاف زهران ،(1980م):

الفرضيات التي ترتكز عليها النظرية السلوكية:

- معظم سلوك الإنسان متعلم ومكتسب سواء كان السلوكسوياً أو مضطرب .

- السلوك المضطرب المتعلم لا يختلف من حيث المبادئ عن السلوك العادي المتعلم إلا أن السلوك المضطرب غير متوافق .
- السلوك المضطرب يتعلمه الفرد نتيجة للتعرض المتكرر للخبرات التي تؤدى إليه، وحدوث ارتباط شرطي بين تلك الخبرات وبين السلوك المضطرب .
- جملة الأعراض النفسية تعتبر تجمعاً لعادات سلوكية خاطئة متعلمة
- السلوك المتعلم يمكن تعديله .
- يولد الفرد ولديه دوافع فسيولوجية أولية، وعن طريق التعلم يكتسب دوافع جديدة ثانوية اجتماعية تمثل أهم حاجاته النفسية وقد تكون تعلمها غير سوي يرتبط بأساليب غير توافقية في إشباعها ومن ثم يحتاج إلتعلم جديدة أكثر توافقاً (زهران، 1998: 336).

الاتجاه الفسيولوجي:

أوضح العزة (2002م):

هذا الاتجاه البيوفسيولوجي إلى أن الاضطراب السلوكي هو نتاج ومحصلة لخلل في وظائف وأعضاء في جسم الإنسان، الأمر الذي ينتج عنه اضطراب في السلوك لديه، قد يكون نتاجاً لنقص أو زيادة في افرازات الغدد الصماء أو غيرها في جسم الإنسان، والحركة الزائدة قد تكون نتاج زيادة مادة الثيروكيسين في الدم على سبيل المثال لا الحصر ويضيف بني هذا الاتجاه مرتبط بعلم البيولوجيا التي ترى بأن الوراثة دور واضح في ظهور الاضطراب السلوكي، كما أن عمليات النمو والأيض (التمثيل الغذائي) دور في ذلك ، وكذلك الحساسية للأدوية والأصباغ ونضج الأجهزة وسير عملية نمو الفرد وسلامة الحيوان المنوي والبويضة ومشاكل الرحم وتعرض الأم الحامل لأمراض كالحصبة الألمانية أو مرض الزهري ، وعدم وجود بيئة رحمية مناسبة لديها ، وتعرضها لمرض السكري ومشاكل الحمل وما قبله وما بعده والتسمم الولادي ونقص في الأوكسجين أثناء عملية الولادة وتناولها للحبوب الممنوعة والتدخين وتناولها للمواد السامة كالرصاص والولادة العسرة وتعرضها لأشعة X وعدم مراجعتها للطبيب والقيام بالفحوص

اللازمة للإطمئنان على سلامة المولود ، كلها لأسباب قد تكون مسئولة ومستويات معينة عن وجود إعاقات لدى هذا المولود وتعرضه لإضطرابات سلوكية ، كما أن حرمان الطفل عاطفياً ومادياً يمكن اعتباره أحد الأسباب المؤدية إلى المشكلات السلوكية بالإضافة إلى عوامل سوء التغذية لدى الأم واختلاف دمها عن دم الطفل (العزة ، 2002م : ص44).

الاتجاه البيئي:

أشار خوله ، (2000م):

يميل لربط الفرد في البيئة في مفهوم واحد، فالفرد لا ينفصل عن بيئته وبالتالي فإن مشاكل الفرد تصبح شائعة لدي المجتمع ولا يتم التعامل مع المشاكل بشكل فردى وكنتيجة إذا كان هناك اضطراباً لدى المجتمع، فإن الفرد سيتأثر بالبيئة،(خوري ، 2000م : ص53).

اتفق عدد من علماء التربية وعلم النفس على أن البيئة تلعب دور هام في حياة الفرد والعوامل التي تؤثر فيه:

1/ العوامل الجغرافية:

أشار راجح ، (1966م):

إن العوامل الجغرافية تلعب دوراً هاماً في تشكيل السلوك ، فمثلاً سلوك أبناء الجبال غير سلوك أبناء السهول، غير أبناء الشواطئ ، كما أن النضج والنمو ليس واحداً عند جميع الأطفال ، فالنمو في المناطق الحارة غيره ف يالمناطق الباردة والمعتدلة.

2/ العوامل الأسرية:

من خلال الأسرة يتعمل الفرد العادات واللغة والقيم فالأسرةمن أكثر العوامل تاثيراً على الطفل فهي تلازمه لفترة طويلة من حياته ولها تأثير على شخصيته.

وترى الباحثة ا الأسرة هي العامل الأولى والاساسي ف يصنع سلوك الطفل بصبغته الاجتماعية ، لأن سنوات الطفل الأولى تتولاها الاسرة بالرعاية والعناية وتؤثر تأثيراً فعال

في التوافق النفسي أو عدم التوفاق النفسي وكل ما يكتسبه الطفل في هذه الأسرة من خبرات مؤلمة والناجمة عن أساليب خاطئة في التنشئة ، تبقى معه هذه الخبرات حتى يكبر وتؤدي به إلى إضطرابات سلوكية.

وذكر خوري ، (1996م) يرى أن في الأسرة يتعلم الطفل الكثير من عقائده ومخاوفه وأفكاره ، التي تدل على التسامح والغضب ، كما هي المكان الذي يتأثر به من جوها فيتأثر بها وتؤثر في مركزه الإقتصادي والإجتماعي (خوري ، 1996م : ص13).

إن سلوك الطفل يعكس الاتجاهات والآراء في المعايير والظروف التي مرت عليهم وقدمت لهم من خلال الأسرة ، فعوامل معينة مثل مشاكل الوالدين ، والحرمان ، الضغوطات من أجل الحصول على سلوكيات ناضجة جداً وغيرها من المواقف التي تحدث داخل الأسرة كله بالتأكيد ستساهم في المشكلات السلوكية.

أشار محمد ، (1986م) أن الأسرة التي تغرس في نفوس أطفالها اتجاهات الحب والتقدير والاحترام والثقة في النفس وفي الآخرين هي لأسرة التي تبني أشخاصاً أسوياً ، عكس الأسر التي تغرس في نفوس أطفالها اتجاهات سلبية كالكراهية والحقد والخوف وعدم الثقة في النفس وفي الآخرين ، فهي تبني الشخصيات المنحرفة الجامحة والمضطربين اجتماعياً وسلوكياً والعصابيين والذهانين. (محمد ، 1986م : ص19-20).

العوامل المدرسية:

تعتبر المدرسة هي المؤسسة العلمية التي عن طريقها يتم التربية وتعديل السلوك الغير سوي الذي اكتسبه الطفل في تنشئته الاجتماعية الأولى في الأسرة ، أوضح فوزي (2005م) في المدرسة يتفاعل التلميذ مع مدرسيه وزملائه ويتأثر بالمنهج الدراسي في معناه لواسع علماً وثقافة وتنمو شخصيته في كافة جوانبها ، كما تستخدم المدرسة أساليب نفسية عديدة أثناء تربية التلاميذ ومن هذه الأساليب يتم دعم القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع ، وتقوم بتوجيه الأنشطة التربوية المختلفة بحيث تعمل هذه الانشطة على تشكيل وتعليم الأسليب السلوكية المرغوبة العمل أيضاً على فطام الطفل انفعالياً

في التخلص من السلوكيات التي اكتسبها الطفل في الأسرة واستبدلها بنماذج صالحة. (فوزي ، 2000م ، ص45).

خصائص المضطربين سلوكياً :

للمضطربين سلوكياً عدد من الخصائص منها ما يلي:

أولاً : لفهم الاستيعاب:

بعض المضطربين سلوكياً غير قادرين على فهم المعلومات التي ترد من البيئة، ويستطيع هؤلاء الأطفال لفظ الكلمات وسلسلة من الكلمات مكونين جملة لقصة معينة، ولكن لديهم فهم قليل لمعنى القصة، ويستطيعون حل مسائل حسابية بسيطة باستخدام مهارات حسابية ميكانيكية، ولا يستطيعون فهم معنى النتائج.(يحيى ، 2003م ، ص37).

ثانياً : القلق:

يظهر السلوك الملاحظ الذي يوحي بالخوف والتوتر والإضطراب وهو السلوك يمكن أن يكون نتيجة لخطر متوقع مصدره مجهول وغير مدرك من قبل الفرد ويوصف الأطفال القلقون عادة بأنهم خائفون وخجولون وانسحابيون ولا يشكلون سلوكيات هادفة في بيئتهم ويظهرون القلق في النجاح والفشلعلى حدٍ سواء.

ثالثاً : السلوك الفوضوي:

هو السلوك الذي يتعارض مع سلوكيات الفرد أو الجماعة ويتمثل السلوك الفوضوي في غرفة الصف بالكلام غير الملائم والضحك والضرب بالقدم والغناء وغيرها من السلوكيات التي تعيق النشاط القائم (يحي ، 2003م ، ص38).

رابعاً العدوان الجسدي:

عبارة عن القيام بسلوكيات جسدية عدائية ضد الذات والآخرين بهدف إيذائهم وخلق المخاوف والعدوان الجسدي ضد الذات وبوصف نشاطات تحطيم الذات مثل الضرب والعض والخدش وهكذا.

خامساً : عدم الاستقرار:

يعود إلى المزاج المتقلب المتصف بالتغير السريع ويتضمن التقلب في المزاج من حزن إلى سرور ، ومن السلوك العدواني إلى السلوك الانسحابي ، ومن الهدوء إلى الحركة ، وهكذا ، وهذا التقلب في المزاج غير متنبأ به ويحدث دون وجود سبب ظاهرز

سادساً الاندفاع:

هو الاستجابة الفورية لأي مثير بحيث تظهر هذه الاستجابة على شكل ضعف في التفكير وتكون هذه الاستجابات سريعة ومتكررة وغير ملائمة وغالباً ما تكون نتائج هذه الاستجابات خاطئة ويوصف الأطفال المندفعون بأنهم لا يفكرون.

سابعاً : عدم النضج الاجتماعي:

يقصد به السلوك غير المناسب للمرحلة العملية أي أن الكبار يظهرون سلوكاً غير مناسب لعمرهم ويظهرون هذا السلوك عادة عندما يكون الطفل في وضع غير مألوف أو مضغوط ويفشل الطفل غير الناضج اجتماعياً في المهارات المناسبة للمرحلة العمرية ويتميز بمحدودية ميكنزمات الاستجابة الاجتماعية مما يتطلب منه استخدام استجابات أقل نضوجاً .(يحيى ، 2003م ، ص39).

أهم المشكلات السلوكية التي يتعرض لها الطفل :

سوف تتناول الباحثة بعض من أهم المشكلات السلوكية التي يتعرض لها الطفل وهي العدوان ، السرقة ، ، الهروب من المدرسة ، ، ، العناد ،.

العدوان (Aggerssion):

ينظر إلى العدوان كنوع من السلوك الاجتماعي يهدف إلى تحقيق رغبة صاحبه في السيطرة وا إيذاء الغير أو الذات تعويضاً عن الحرمان أو بسبب التثبط ، فهو يعد استجابة طبيعية للإحباط. (دبانية ومحفوظ ، 1984م ، ص 189 ، الشربيني ، 1994م ، ص84).

ويرى فرويد Frued أ العدوان مظهر لغريزة الموت مقابل أن يبدو كمظهر لغريزة الحياة (Edinin, M. and Jacke) (مترجم ناصيف ، 1994م ، ص78) بينما ينظر أدلر Adler إلى العدوان بوصفه مظهر لرادة القوم ،بينما يرى شابلن في العدوان هجوم أو فعل مضاد موجه نحو شخص أو شيء ما ، ولينطوي على رغبة في التفوق على الآخرين ، ويظهر إما في الإيذاء أو الاستخفاف والسخرية بغرض إنزال العقوبة بالآخر . أما سايكس Sykes فعيرف العدوان بأنه الشروع في التشاجر والتحفز للمهاجمة أو العراك .(الشربيني ، ص86).

ويذكر أن العدوان هو الحالة التي يحاول فيها الطفل السيطرة على أقرانه عن طريق الإيذاء الجسمي(الضرب أو اللكم أو الرفس أورمي الأشياء أو الدفع أو البصق) والهجوم اللفظي (إطلاق الأسماء ، الإغاظة ، الشتم ، التسلط ، ملاحات التحقير ، التشاجر ، التهديد بالإيذاء).

وأن الطفل العدواني على نحو شديد ومستمر يكون قهرياً ، ومتهيجاً وغير ناضجاً ، وضعيف التعبير عن مشاعره ولديه توجه عملي . وهو متمركز حول الذات ويجد صعوبة في تقبل النقد أو الإحباط.

ولقد وجد أن العدوانية (اللفظية أو الجسمية) متساوي تقريباً فيما بين الأولاد والبنات وقد وجدت إحدى الدراسات أن حوالي 10% من الأطفال ي عمر سنوات لديهم عدوانية زائدة بشكل ملحوظ.

تعريف العدوان :

اختلف مفهوم العدوان في تعريفه تبعاً لاختلاف المذاهب والنظريات التي انطلق منها.

تعريف Robert Seasar

العدوان استجابة انفعالية متعلمة تتحول مع نمو الطفل وبخاصة في سنته الثانية إلى عدواناً وظيفياً يرتبط ارتباطاً شرطياً بإشباع الحاجات.

تعريف Kelly

العدوان هو السلوك الذي ينشأ عن عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية ، وإذا دامت هذه الحالة فإنه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج جرائه سلوكيات عدوانية من شأنها أن تحدث تغييرات في الواقع حتى تصبح هذه التغييرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التي لدى الفرد.

تعريف فيشباخ Feshback

العدوان هو كل سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر أو إتلاف لشيء ما وبالتالي السلوك التخريبي هو شكل من أشكال العدوان الموجه نحو الأشياء.

تعريف ألبرت باندورا Bandura

العدوان هو سلوك يهدف إلى أحداث تخريبية أو مكروهة أو السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين ، وهذا السلوك يعرف اجتماعياً على أنه عدوان (ابن منظور ، الجزء الخامس : ص20) .

تعريف جيمس دريفر :

إن العدوان يعني الهجوم على الآخرين والذي يرجع في الغالب وليس دائماً إلى المعارضة. (العيسوي ، 1995 ، ص48).

أما كود وماركيز فيعرفان العدوان:

بأنه خصومة ، عداء ، عداء ، تنافر قضاء ، وحقد واتجاه مُعادٍ مفرط والميل إلى جنون الإضطهاد أو الشعور الإضطهادي التخيلي ، كما أنه سمة شخصية يمكن التعرف عليها لدى الأطفال غير المتوافقين اجتماعياً .

أما جابلن وجايلن أيضاً يعرفانه بأنه هجوم فعل مموجه ضد شخص ما ، أو شيء ما ، وا ظهار الرغبة في التفوق على الأشخاص الآخرين أو أي استجابة للإحباط وهجوم متطفل ووقح من قبل أحد الأطراف أو إيذائهما أو السخرية منهم وا غاظتهم بشكل ماكر لغرض إنزال العقوبة بهم. (الظاهر ، 2003م : ص115).

يرى عبد الله سليمان إبراهيم ، ومحمد نبيل عبد الحميد ، إن العدوانية Aggressiveness مصطلح يتضمن ثلاثة مفاهيم أساسية هي:

1- العدوان Aggression ويقصد به الهجوم الصريح على الغير أو الذات ، ويأخذ الشكل البدني أو اللفظي أو الهجوم (العدوان الصريح).
2- العدوانية Hostility ويقصد به ما يحرك العدوان وينشطه ويتضمن : الغضب والكراهية والحقد والشك وهو ما يسمى بالعدوان المضمر أو الخفي.
3- الميل للعدوان : (نزعة عدوانية) Aggressively ويقصد به ما يوجه العدائية، أي أنه خلقه تربط بين العدائية كمحرك والعدوانية كسلوك فعلي (إبراهيم ، عبد الحميد، 1994م : ص56).

النظريات المفسرة للسلوك العدواني عند الأطفال:

1/ أصحاب وجهة النظر البيولوجي :

يعتقدون أن منطقة الفص البهي والجهاز الطرفي مسئولة عن ظهور السلوك العدواني عند الطفل وعند استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة من المخ أدى إلى خفض التوتر والغضب والميل إلى العنف ويؤدي إلى حالة من الهدوء والاسترخاء ويحدث عكس ذلك عندما تُثار بواسطة التيار الكهربائي.(Mach & Walfe 2002).

نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد أن السلوك غريزة نظرية لا شعورية ، تعبر عن رغبة كل فرد في الموت ودافعها التدبر وتعمل من أجل اقناء الإنسان بتوجيه الإنسان بتوجيه عدوانيته خارجاً نحو تدمير الآخرين وا ٍذا لم يستطع ذلك يرتد ضد الفرد نفسه بواقع تدمير الذات والشكل البارز له هو الانتحار (Buss , 1961) وتقابلها غريزة أخرى سماها فرويد غريزة الحياة ودافعها الحب والجنس وتعمل من أجل الحفاظ على الفرد وبقائه.

وأكد أدلر وهو أحد أتباع نظرية فرود أن العدوان وسيلة للتغلب على هذه المشاعر عندئذٍ يصبح العنف استجابة تعويضية عن هذه المشاعر.

ويرى أصحاب هذه النظرية:

أن الإنسان حيوان مفترس ورث من أسلافه الغرائز العدوانية – ولا يوجد أي احتمال لاستئصال هذا العنصر من الطبيعة البشرية لأنها ثابتة وغير قابلة للتغير ، وربط هؤلاء غريزة العدوان بحاجة إلى التملك وحب السطرة وافترضوا أن الإنسان يعتدي لإشباع حاجته النظرية للتملك والدفاع عن ممتلكاته (ملحم،2007م :100).

3/ نظرية الإحباط:

إن الإحباط ينتج دافعاً عدوانياً يستثير سلوك إيذا الآخرين وأن هذا الدافع ينخفض تدريجياً بعد إلحاق الأذى بالشخص الآخر ، وأن هذه العملية تسمى بالتنفيس أو التفريغ (Bandura , 1966) ويعني ذلك أن الإحباط يؤدي إلى العدوان وأن العدوان يفترض دائماً أن يكون مسبوقاً بالإحباط ، إلا أن أحد اتباع هذه النظرية قد عدل الغرض واعتبر أن العدوان مُحصلة للغضب وأن أسباب الأخير كثيرة منها الإحباط والإهانة والشعور بالظلم وأن الإحباط لا يؤدي إلى العدوان بشكل مباشر ولكنه يؤدي إلى الغضب مما يجعل الفرد مهيئاً للقيام بالعدوان. (ملحم ، 2007م : ص100).

4/ نظرية التعلم الإجتماعي:

يقوم نموذج الإشتراط الإجرائي على على أساس أن الأنماط السلوكية محكومة توابعها فالسلوك تزداد احتمالات حدوثه في المستقبل عندما تكون نتائجه سلبية ، وينطبق هذا الرأي على تفسير السلوك العدواني فعندما يقوم الطفل بالعدوان يعاقب على ذلك فإنه

يتجنب القيام بمثل هذا السلوك في المستقبل أما إذا حصل على مكافأة أو تعزيز لقاء القيام بمثل هذا السلوك فإنه يميل إلى تكراره في المواقف المشابهة.

ويرى أصحاب نظرية التعلم الإجتماعي أن الطفل يمكن أن يتعلم سلوكاً جدياً يجدد مراقبته لطفل أو شخص أخذ يمارس مثل هذا السلوك. (Bandura , 1966).

ويلاحظ من تجربة باندورا:

أن متوسط الاستجابات العدوانية للمجموعات الثلاث الأولى التي تعرضه للنماذج العدوانية يفوت كثيراً متوسط استجابات المجموعة الرابعة(الضابطة) التي لم تتعرض لمشاهدة النموذج وتبين النتائج أيضاً أن متوسط استجابات المجموعة الخامسة التي تعرض لنموذج مسالم وغير عدواني أقل من متوسط استجابات المجموعة الرابعة.

أشار سامي محمد ملحم : إلى نتائج تحليل تجربة (Bandura) في التعلم بالملاحظة محاكاة النموذج ، فقد اقترح ثلاثة آثار للتعلم بالملاحظة:

- تعلم استجابات جديدة : فعندما يقوم النموذج بآراء استجابة جديدة ليست في حصيلة الملاحظ السلوكية فإن هذا الملاحظ يحاول تقليدها.
- إضعاف أو كف أو تحديد الاستجابات الكامنة ، يعتبر هذا التأثير ذو أهمية خاصة بالنسبة لأنواع السلوك المنحرف فالكف يؤدي إلى قمع السلوك المنحرف لدى المتعلم وعادة ما يكون ذلك متجه نحو رؤية القدوة تعاقب نتيجة القيام بنفس السلوك ، أما إطلاق السلوك فسيحدث عندما يقوم المتعلم بنوع منحرف من السلوك ثم تعلمه لرؤية القدوة بكفاءة أو لا يعاقب نتيجة قيامه به.
- إبراز وتسهيل استجابة كانت متاحة من قبل (غير مكبوتة) فقد يؤدي التعليم بالنموذج إلى ما يعرف بتأثر الإسراع ويحدث هذا عندما تكون ملاحة سلوك النموذج بمثابة مثير ينتج إستجابات غير جديدة ، إلا أنها تنتمي إلى نفس النوع من السلوك (المرجع السابق ، ص156).

أضاف فؤاد البهي السيد : اتجاه آخر لتفسير العدوان يعتمدعلى نتائج التحليل العاملي لسمات الشخصية ، ومن أكبر دعاة هذا الاتجاه (إزنك) (Eysench) في بحثه الذي

نشره في (1966م) والذي انتهى به إلى أن العدوان يمثل القطب الموجب في عامل ثنائي القطبية شأنه في ذلك شأن بقية عوامل السمات الانفعالية للشخصية وأن القطب السالب في هذا العامل يتمثل في اللاعدوان أو في الحياء أو في الخجل وأن بين القطبين مدارج من العدوان إلى اللاعدوان تصلح لقياس درجة العدوانية عند مختلف الأفراد.

وهذا التغيير أقرب إلى الاتجاه العلمي الحديث وهو التفسير الذي يعتمد على التخيل العاملي لاختبارات تقيس السلك العدواني (السيد ، 1993م : ص184-185).

أهم العوامل التي تساعد وتقود إلى العدوان:

وجود عاهة جسدية لذا يجب اترام ذوي العاهات وتقدير شعورهم الحساس وكذلك الوالدين كنماذج للعدوان ، حيث يقلد الطفل سلوك والده ، وتساهل الآباء أو تجاهلهم للسلوك العدواني لأطفالهم يزيد نزعتهم إلى السلوك العدواني والانتقال من البيت إلى الروضة والحماية الزائدة من قبل الوادلين للطفل وتعرض الطفل للإحباط الناتج عن تكليفه بما لا يستطيع القيام به أو إلزامه بمعايير سلوكية لا تتفق مع سنه أو طبيعة نموه ، وكذلك عدم الشعور بالأمن (سمارة وآخرون ، 1993م ، ص82) (سلميان ، ص63 ، شحيمي ، 1993 ، ص78) وفي دراسة في روضة للأطفال حدد المعلم العوامل وراء السلوك العدواني فهي:

الضبط القاسي من قبل الولدين فقدان الدفء الأمي ، التعرض للعدوان من الكبار ، قيم عدوانية ، ضغواط حياتية أسرية ، فقدان الدعم الاجتماعي الأمي ، عدم الاستقرار الجماعي وفقدان الإثارة الإدراكية. (Compbell, 1994)

أنواع العدوان:

للعدوان أنواع مختلفة وا إن كان هناك نوع من التداخل بين بعضها ومن هذه الأنواع:

- **العدوان اللفظي** : ويشمل السباب أو الشتائم والمنابزة بالألقاب ووصف الأخرين بالعيوب أو الصفات السيئة واستخدام كلمات أو جمل التهديد.

- **العدوان التعبيري أو الإشاري** : في هذه الحالات يستخدم الأطفال الإشارات مثل إخراج اللسا أو حركة قبضة اليد على اليد الأخرى المنبسطة أو البصاق أو غير ذلك.
- **العدوان بالجسد وأجزائه:** يلجأ بعض الأطفال وخاصة الأقوياء منهم إلى إلقاء أنفسهم أو صدم أنفسهم بالأطفال الآخرين، وهناك من يلجأ إلى استخدام الأيدي والأرجل والأسنان والأظافر وذلك لكسب المعركة.
- **وعدوان الخلاف أو المنافسة** :وينشأ أثناء اللعب و البحث (الغيرة والتحدي والمنافسة) وينتهي بالزعل والتباعد بين الطفلين.
- **العدوان المباشر** : وهو العدوان الموجه مباشرة إلى الشخص مصدر الإحباط وذلك باستخدام القوة الجسمية أو التغيرات اللفظية وغيرها.
- **العدوان غير المباشر**: هو العدوان الذي لا يكون موجهاً إلى مصدر الإحباط.
- **العدوان نحو الذات:** وهو منتشر بين الأطفال المضطربين سلوكياً ، ويتبدى على شكل إيذاء النفس وا يقاع الضرر ويشمل تمزيق الملابس أو لطم وجهه أو شد الشعر أو ضرب الرأس بالحائط أو بالسرير أو جرح الجسم بالأظاهفر أو عض الأصابع أو حرق أجزاء من الجسم أو كيها بالنار (أنظر هذه الأنواع ، الشربيني ، مرجع).
- **العدوان الفردي** :وهو العدوان الذي يستهدف شخصاً بعينه ويقوم به شخص بمفرده ، والعدوان لجمعي يقوم به مجموعة من الأطفال ضد شخص أو أكثر (الشربيني ، المليجي ، 1993، ص35).

أما ألفريد إدلر Adler فيرى أن السلوك الإنساني هو محاولة الفرد للحصول على السيطرة على الغير والواقع إلى ذلك الرغبة في تحرير النفسي من الشعور بالنقص جسمياً أم عقلياً فعلياً أم متخيلاً (السعدي ، 2000م ، ص22).

علاج إضطراب العدوان:

إن العدوان له أضرار خطيرة ، تعود على الفرد وهذا يسبب له فقراً في العلاقات الاجتماعية والإنسانية السوية بالإضافة إلى ما يجده من إضطرابات ولذلك لابد من

البحث عن طرق للوقاية من العدوان قبل وقوعه وذلك من خلال الاعتماد على الطرق التالية:

1/ الاعتدال في تنشئة الطفل:

على الآباء عدم اللجوء إلى العدوان والغضب الشديد عندما يخطئ الطفل فالطفل يقلد والديه.

2/ تعويد الطفل تجنب الإحباط:

لابد من إبعاد الطفل عن الخبرات التي توقعه في الفشل والإحباط وتكليفه بأعمال فوق طاقته بالإضافة إلى توفير فرص النجاح له إذ أن النجاح يعزز ثقته بنفسه ويبعد عنه مشاعر النقص والإحباط التي تؤدي إلى العدوان.

3/ تعزيز السلوك المرغوب فيه:

لابد من إظهار الرضا وامتداح الطفل في كل مرة يقوم بها في اللعب مع الأطفال الآخرين دون أن يظهر عنده العدوان.

4/ التجاهل المتعمد للسلوك العدواني:

يجب أن يصاحب تعزيز السلوك المرغوب عند الطفل بتجاهل تصرفاته العدوانية شريطة أن لا يترتب عليها تهديد جسدي لسلامة الآخر ين (الزغبي ، 2013م ، ص:206).

السرقة : Stealing

يمكن تعريفها بأنها امتلاك شيء ليس من الواضح (حسب تقدير الراشدين) أنه يخص الطفل.

ومن بين جميع المشكلات السلوكية في مرحلة الطفولة ، تعتبر السرقة أكثرها إثارة لقلق الآباء ، حيث يرونها نموذج للسلوك الإجرامي مما يولد الخوف في قلوبهم. وهناك خطوات محددة يمكن للآباء إتباعها بأنفسهم للتعامل بفعالية مع السرقة في مرحلة الطفولة ، علماً بأن السرقة العدية إذا استمرت بعد سن عشر سنوات فإنها على الأرجح علامة على وجود اضطراب انفعالي خطير عند الطفل وهي بحاجة إلى مساعدة متخصصة فورية.

فيقصد بها (Stealing) استحواذ الطفل على ما ليس له فيه حق وبإرادة منه، وأحياناً استغفال مالك الشيء المراد سرقته أو تضليله ، وهي من السلوكيات التي يكتسبها الطفل من بيئته، أي أن الأمر عبارة عن سلوك اجتماعي يكتسب عن طريق التعلم. (الشربيني ، 1994 ، ص25).

والسرقة كمشكلة سلوكية تبدأ في العمر من 4-8 سنوات وتتحول لتصبح جنحة في العمر من 10-15 سنة (الكناني والموسوي ، 1996 ، ص74).

الأسباب المؤدية إلى السرقة :

يسرق الأطفال لأسباب عديدة منها:

1-ربما كان هناك نقصاً خطيراً لشيء ما في حياة الطفل ، وبالتالي تكون السرقة تعويضاً رمزياً لغياب الحب الأبوي ، أو الاهتمام أو الاحترام أو المودة ، ومن غير المستبعد أن تبدأ السرقة بعد ترك أحد الأبوين للبيت أو وفاته.

ومن الجدير بالملاحظة النتائج التي تشير إلى أن الأحداث المنحرفين والذين يتورطون باستمرار في أشكال مختلفة من السلوكيات اللا إجتماعية يكونون في الغالب من أسر تتصف بالإدمان الأبوي على الكحول والجريمة والتنشئة الأسرية السيئة التي كثيراً ما تتسم بالنبذ التام للأطفال.(شيفر ، ميلمان ، 1989م).

2-سبب آخر للسرق عند هو حقيقة أن بعض الآباء يحصلون على أشكال من السعادة اللاشعورية من سوء تصرف طفلهم ، حيث تشبع السرقة بعض مشاعر التمرد الكامنة لديهم ، والطفل يشعر بذلك ويستثار كي يستمر في السرقة.

3-يمكن أن يكون الطفل قد قام باختيار نموذج سيء للاقتداء به ، وربما يكون قد رأى أد أبويه أو الأصدقاء أو الأخوة وهو يسرق ومن ثم قام مع هذا الشخص ، كما أنه ليس نادراً أن يسرق الطفل من أجل الحصول على رضا جماعة الرفاق.

4-بعض الأطفال يسرقون من أجل تدعيم احترام الذات ، فهم يعرضون الأشياء المسروقة على الآخرين كي يثبتوا لهم صلابتهم ورجولتهم وكفاءتهم ، كما يستمتع أطفال آخرون بالاستثارة وحسن المغامرة المتضمن في القيام بالسرقة.

5-قد يسرق الأطفال من خلفية اقتصادية اجتماعية متدنية لأنهم ببساطة لا يملكون نقوداً لشراء الأشياء التي يريدونها . وبما أنهم في أنفهسم لا يملكون إلا القليل جداً يكون من الصعب عليهم احترام ملكية الآخرين.

6-قد تكون السرقة هي طريقة الطفل اللاشعورية في الإنتقال من أحد أبويه، فإذا منع أحد الأبوين طفلته من وضع المساحيق (Make up) فقد تقوم الطفلة بالسرقة من أحد المتاجر مع رغبة لا شعورية في أن يتم إمساكها وبالتالي تسبب الإحراج لوالدها.

7-قد تكون السرقة علامة على التوتر الداخلي عند الطفل ، مثل الاكتتاب ، أو الغيرة من طفل جديد ولد للأسرة ، أو الغضب ، ويحاول الطفل استعادة شعور داخلي بالارتياح من خلال السرقة ، وقد يكون هناك سبب آخر هو أن لدى الطفل درجة احتمال للإحباط متدنية جداً ، ويجد صعوبة كبيرة في مقاومة الإغراء. (شيفر ، ميلدان ، 1989م).

والطفل الذي يعاني من السرقة كمشكلة سلوكية ، يبدأ بسرقة أشياء بسيطة في المنزل كالنقود والطعام والأقلام ، وغالباً الأشياء التي تؤكل حتى يتخلص منها بسرعة.

وقد يحاول الطفل أيضاً سرقة الأشياء التي تخص زملائه في الروضة ، ويلجأ الطفل السارق إلى النكران التام لفعله والقسم بالله والبكاء الحاد للتخلص من اتهامه من العقوبة.(الكناني ، والموسوي ، مصدر ، ص 74).

ولسرقة الأطفال أنواع منها:

السرقة للحاجة : وهنا يلجأ الطفل لسرقة أشياء يحبها ولكنه محروم منها والسرقة الكيدية: وهنا يلجأ الطفل للسرقة للانتقال إما من الكبار أو من الأطفال نتيجة لكرهه لهم و السرقة لتحديد الذات، حيث يلجأ الطفل للسرقة لإشباع ميل أورغبة أن يسرق نقوداً ليشتري أشياء ويعطيها لطفل يريد أن يسرق نقوداً ليشتري أشياء ويعطيها لطفل يريد أن يكسب وده وصداقته ، والسرقة كحب للمغامرة أو الاستطلاع كأن يلجأ الطفل إلى سرقة طعام لم يره من قبل ولم يتذوقه أو السطو على بستان فيه أشجار مثمرة للحصول على

بعض ثمار وذلك في غفوة الحارس أو غيابه والسرقة اضطراب نفسي وهي كجزء من حالة نفسية أو ذهانية مرضية يعاني منها الطفل ، وتظهر بشكل سلوكي مثير ناتج عن صراعات مرضية شاذة لا يمكن معرفتها إلا بمساعدة المتعالج النفسي (الكناني ، الموسوي ، 1996م ، ص7).

مظاهر السرقة:

منها:

- **العدوان:** لأن السرقة عدوان من طرق السارق على ما يملكه الآخرون.
- **الخيانة** :لأن السرقة نقيض للأمانة بوصفها فضيلة من الفضائل التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها في حياته.
- **سوءالتكيف:** فالسرقة مؤشر على سوء تكيف من يقوم بها نتيجة لما يعانيه من علل نفسية كالحرمان والإحباط وعدم إشباع الحاجات.
- **سوء التوافق الاجتماعي** : لأن السرقة تحمل الفرد على الإنسحاب من المجتمع لشعوره بالذنب ، وهذا يؤدي إلى سوء توافق السارق اجتماعياً (عريفج ، ص 183، 1994م).

العوامل التي تقف وراء السرقة:

ومنها الغيرة الزائدة ، والرغبة في تأكيد الذات وتعويض مشاعر النقص والدونية ، وفقدان الشعور بالأمن والرعاية والاستقرار نتيجة التفكك والإضطراب في الأسرة.

والقسوة والحرمان والعقاب المتطرف فيه ، وسد حاجة ضرورية أو إشباع ميل أو هواية من المتعثر تحقيقها لمن لا يملك نفقتها إلا بالسرقة.

والإنتقام من الذين يكرههم أو يحقد عليهم ، أو إثبات الذات أمام الزملاء من خلال إشعارهم بأنه قادر على مجاراتهم في النفقات أو المكانة الاجتماعية (عريفج ، ص175 ، الكناني والموسوي ، ص48 ، سليمان ، ص53).

علاج السرقة:

تشتمل على الآتي:

1- الاستجابة لمطالب الطفل الممكنة والاعتدال له عندا نعجز عن تلبية كافة الأشياء المادية.
2- البعد عن التدليل الزائد لتلبية حاجاته بشكل دائم بغض النظر عن مدى حاجة الطفل لتلك المطالب.
3- فورية العقاب للطفل السارق ، حتى يحدث إنطفاء لهذا السلوك السلبي.
4- المساواة بين الأخوة في التعامل معهم وعدم التمييز بينهم حتى لا يتولد لدى أحدهم الشعور بالغيرة والرغبة في الإنتقام.
5- الحفاظ على خصوصية الطفل وحقه في تملك الأشياء المناسبة.
6- غرس القيم الإيجابية في نفوس الأطفال كالأمانة(النجار ، 2011م : 120).

الهروب من المدرسة (Tenancy):

يعني الهروب من المدرسة بأنه الحالة التي يتعمد فيها الطفل الذي يتراوح عمره بين 6 و 17 سنة التغيب عن المدرسة دون عذر قانوني ودون موافقة الأبوين أو المسؤولين في المدرسة. (شيفر ، ميلمان ، 1989م).

والهارب من المدرسة لا يذهب عادة إلى البيت حتى يحين الموعد المعتاد لذهابه ، وهكذا فإن الوالدين لا يلاحظان تغيبه عن المدرسة ، وإذا تكرر الهروب من المدرسة بإطراد بحيث أصبح الطفل يتغيب عدة أيام في الشهر تعتبر المشكلة مشكلة خطرة ، وتقترن كثرة التغيب عن المدرسة بإنخفاض العلامات وزيادة احتمال الجنوح.

الأسباب :

تعتبر العوامل التالية من العوامل التي تسهم في ظهور حالات الهروب من المدرسة وهي:

1. تبدو اتجاهات الوالدين اللامباليةأكثر الأسباب شيوعاً للهروب من المدرسة ، ففي بعض الحالات تكون الأم عاملة وتفضل بقاء الطفل في البيت للقيام بالأعمال البيتية ، وفي هذه الحالات يكون الطفل من أسر مفككة.

2. يكثر تكرار ذكر صعوبات التحصيل كسبب للهرب ، فيسبب القلق المرتبط بالواجبات المدرسية التي يجدها الطفل صعبة ، فإنه يتغيب عن المدرسة ويؤدي ذلك إلى تشكيل دائرة مفرغة إذ أن التغيب يؤدي إلى مزيد من الضعف التحصيلي الذي يؤدي بدوره إلى مزيد من التغيب ، ويعاني الطفل فيما بعد من النبذ من زملائه لأن عمره بسبب الرسوب يصبح أكبر من أعمارهم.(شيفر ، ميلمان ، 1989م).
3. صعوبة مادة الدرس وعدم إلتفات المعلم لهذه الناحية يحمل التلميذ على الفرار من المدرسة ليجد له متنفساً أو ليهرب من واقع لا طاقة له به.
4. قد يشعر التلميذ بغيرة من أخوته الصغار الذين خلفوه في البيت ، فيتهرب منتحلاً الأسباب فهو يهرب من المدرسة ليعود إلى البيت ليرتوي من حنان الأم أو ليطمئن على أنه لم يفقد مكانته فلا ينافسه منافس.
5. قد يكون تهربه تخلصاً من سطوة المعلم وسوء معاملته وعنفه في ذلك أو إلى جفاف جو المدرسة وتسطل تلاميذها عليه ، والمقصود بجفاف الجو هنا المعنى المجازي أي قد لا يجد التلميذ فيها ما يشبع هواياته ، فلكل تلميذ هواية خاصة واهتمام معينة فإن انعدمت هذه وثقلت عليه وطأة الدرس شعرت نفسه بجاف المناخ المدرسي وبجفاء الأقران والخوف من المعلمين وقد يترتب على هذا كله التأخر الدراسي عنده من جراء تبلد الإحساس وكلل الذهن. (الجسماني ، 1994م).
6. يكون بعض الطلبة متوقفين عقلياً على زملائهم في الصفوف ولذا فإنهن يبتعدون عن المدرسة لأنهم يجدون الدروس مملة وغير ممتعة ، ويعتبر مثل هؤلاء الأطفال عادة في المدرسة أطفال ذوي مشكلات سلوكية وفي بعض الحالات يمكن أن تحل المشكلة بترفيع الطفل إلى صف أعلى أو أكثر.
7. يهرب بعض من الأطفال من المدرسة بسبب خوفهم من العنف أو لأنهن يستعملون العقاقير أو يذهبون باحثين عن المغامرة.

ونجد أن الطفل الذي يكثر من التغيب عن المدرسة غالباً ما يكون هراباً من أمر ما أكثر منه باحثاً عن المتعة (شيفر ، ميلمان ، 1989م).

يجب إتخاذ الإجارء المناسب بصدد هذه المشكلة في وقت مبكر ، وذلك لكونه مشكلة تزداد مع زيادة عمر الأطفال ، وكلما زادت فترة بقاء الطفل خارج المدرسة كلما زاد احتمال تحول الهروب منها إلى عادة.

العناد (Stubborn):

العناد كظاهرة سلوكية تبدأ في الظهور في العمر بعد عمر السنتين حيث يصبح الطف متمتعاً ببعض الاستقلالية نتيجة نمو تصوراته العقلية ويبلغ ذروته كما يرى البعض بين الثانية والرابعة، في حين يرى البعض أنه يبلغ ذروته ما بين الثالثة والسادسة ، ثم يأخذ بالتراجع تحت ضغوط التأثيرات الاجتماعية ، وا إدراك الطفل أنه من الأفضل أنيطيع ويستجيب ، ويأتي زمن تعلم الكبار لاحترام رغبات الطفل (Hurlock, 1970 , p232).

يأخذ العناد مكانه لدى بعض الأطفال في الثالثة ، إلا أنه قد يلازمهم إلى سن المراهقة ، حيث بينت الدراسات أن العناد ينتشر بنسبة 15-22% بين أطفال المدارس الإبتدائية (الشربيني ، 1994 ، ص148 ، الكناني والموسوي ، ص239). ثم أن العناد يعتبر أكثر اً بين الذكور منه بين الإناث في مرحلة ما قبل البلوغ .

أشكال العناد :

فقد صنفها (الشربيني ، 1994م) في خمسة أشكال هي:

1- **عنادة التصميم والإرادة :** مثال إصرار الطفل على إصلاح شيء ما أتلفه (اللعبة) ، رغم محاولات فاشلة سابقة ، وهذا النوع من العناد يجب تشجيعه ودعمه.

2- **العناد المفتقد للوعي :** مثل إصرار الطفل على مشاهدة برنامج تلفزيوني على الرغم من إقناع الأم له بالذهاب للنوم حتى يستطيع الاستيقاظ مبكراً أو الذهاب للمدرسة ، هذا النوع من العناد يعتبر أرعناً ويفتقد إلى الوعي والإدراك.

3- **العناد كاضطراب سلوكي :** حينما يعتاد الطفل العناد كوسيلة متواصلة ونمط وصفة ثابتة في الشخصية ، فإن الأمر قد يؤدي إلى اضطراب في سلوك وعواطف وأفكار الطفل بسبب النزعة إلى المعاكسة والمشاكسة والتضاد مع الآخرين.

4- **العناد مع النفس:** وهنا قد يعاند الطفل نفسه كما يعاند الآخرين ، حيث قد يمتنع من تناول طعامه لسبب من الاسباب رغم محاولات أمه المتكررة لإقناعه بالعدول عن رأيه وموقفه وقدتعمل هذه المحانولات على زيادة إصاراره وعناده رغم أنه قد يكون خائفاً جداً ولكن يتنازل عن إصراره بعد فترة. وفي هذه الحالة يحتاج الطفل إلى مساعدة المتخصصين وهذا النوع هو ما تعينه الباحثة بالاهتمام.

5- **العناد الفيزويوجي** : إن بعض الإصابات العضوية للدماغ مثل بعض أنواع التخلف العقلي يمكن أنيظهر الطفل معها في مظهر المعاند السلبي (الشربيني ، 1994م ، ص 50).

أسباب العناد:

أما من حيث أسباب العناد فإن (حسين ، 1986م) فيحددها في نقاط هي:

اقتناع الكبار غير الواقعي ، ويحدث حينما يصر الكبار مثل الأم على تنفيذ الطفل لأمر معرقل له مثل إرتداء معطف ثقيل يعرقل حركته أثناء اللعب، فإقتناع الآباء بأشياء غير مناسبة مع مقتضيات الواقع يدفع الطفل إلى العناد كرد فعل للقمع الأبوي.

وأحلام اليقظة ، قد يحدث العناد عندما لا يكون الطفل قادرا على التفرقة بين الواقع والخيال الأمر الذي يجعله متمسك برأي أو موقف دون الاهتمام بآراء الآخرين التشبه بالكبار، يلجأ الطفل إلى العناد والتشبث بالرأي وذلك تشبهاً بسلوك أبيه وأمه عندما يصممان على أن يفعل الطفل شيئاً دون إقناعه بسبب تصرفهما.

ورغبة الطفل في تأكيد ذاته يلجأ إلى العناد كرغبة منه في تأكيد ذاته وذلك من خلال محاولته التأثير على الآخرين بهذا من النوع من السلوك.

وردود فعل ضد الاعتمادية: وقد يأتي العناد كثور ة ودفاع ضد الاعتمادية الزائدة على الأم أو على المربية.

ورد الفعل ضد الشعور بالعجز: إن معانة الطفل وشعوره بنقص خبراته تقوده إلى صدمات وا إعاقات مستمرة تدفعه إلى العناد كرد فعل على شعوره بالعجز والنقص.

وتعزيز سلوك العناد: تنفيذ مطالب الطفل ورغباته نتيجة ممارسة العناد يعزز سلوك العناد لديه بحيث يغدو الأسلوب الأفضل للطفل في تحقيق مآرب ورغباته . (حسين ، 1986م ، ص96).

وعدما لثبات في التربية: فعندما لا يتفق الوالدان على أسلوب واحد في التربية فإن الطفل يقرر ما هو المسموح به وما هو الممنوع (Brehm, 1977 , p 13-14).

وا إهما الوالدين للطفل وتركه في البيت وحيداً مع الآخرين وتكون النتيجة عناد وتمرد وغالباً ما تظهر ردود الفعل على صورة التبول اللاإرادي (شحيمي ، 1994م ، ص85).

أما من حيث العلاج فهناك بعض النصائح منها التقليل من الأوامر والنواهي ومن التدخل في شؤونه ، وعدم تطبيق روتين قاسي دون مراعاة سنه ومقدرته (الغريب ، بلا تاريخ ، ص188) ، والحوار الدافئ المقنع عند ظهور موقف العناد ، وغدم مقارنة الطفل بأطفال آخرين ، والعقاب أثناء وقوع العناد مباشرة شرط معرفة نوع العقاب الذي يجدي مع الطفل وتجنب إرغام الطفل على الطاعة ، وأن تقدم المعلمة الدفء والمرونة في الموقف (الكناني والموسوي ، 1996م ، ص242).

وا إذا تدبرنا الأسباب فإن العلاج يكون بتلافيها ولكن تبقى بعض الحالات التي تحتاج لعلاج نفسي فردي مع أحد المتخصصين حيث يستكشف سبب العناد لدى الطفل ويحاول أن يزيد بصيرته بهذا السلوك الضار ويوضح له بدائل صحية تعود عليه بالنفع ويشجعه على تبني تلك البدائل من خلال برنامج للعلاج السلوكي.

وأحياناً بل كثيراً ما يتم التوجه بالعلاج نحو الأبوين لأن عناد الطفل يكون انعكاساً لعنادهما واضطرابهما (محمد ، www.maganin.com).

أساليب التغلب على العناد:

إن أهم الأساليب للتغلب على العناد يمكن تلخيصها فيما يلي:

1/ الاعتدال في المعاملة:

وهذا يعني أن يكون مطالب الأبوين من الطفل معقولة وبإمكان الطفل تنفيذها ، فكلما استجاب الوالدين لمطالب الطفل يكون بالإمكان توقع الاستجابة الإيجابية (الطاعة) من قِبل الطفل.

2/ الثبات في المعاملة:

يجب أن لا يكون هنالك تذبذب في المعاملة ويجب تنفيذ الجزاء والعقاب معه بهدوء والابتعاد عن الغضب الشديد وكل ما يؤدي إلى التطرف.

الثواب والعقاب:

لابد من الثناء على سلوك الطاعة عند الطفل في كل مرة يقوم بذلك وكذلك لابد من فرض عقاب على الطفل في كل مرة لا يمتثل للطاعة ويميل إلى العناد.

4/ تجاهل السلوك غير المرغوب فيه:

من المفضل تجاهل سلوك العناد في الحالات البسيطة دون الدخول في مجادلات مع الطفل لأن الاهتمام بالسلوك السلبي عند الطفل قد يؤدي إلى تعزيزه. (الزعبي وآخرون ، 2013م : 198).

الجو الأسري وأثره في وجود المشكلات السلوكية وعدمه:

يمثل سواء أفراد الأسرة واستقرارهم العاطفي الاجتماعي ورضاها وتعاونها وشيوع روح الأخوة والصداقة والحوار والمناقشة والصراحة والتفكير بجماعية وا إشباع الحاجات المتبادلة والتقبل و التسامح المساواة بين الأبيناء بيئة ملائمة لشعور الأبناء بالأمن والحب والاهتمام وتنمية الدافع للتحصيل والإبتكار والإنجاز وقيام الكل والتزامه بدوره ومسئوليته وزيادة الثقة في النفس والشعور بالكفاءة والاستقلالية والاعتماد على النفس في تحقيق الأهداف والتفوق في مناحي الحياة المختلفة.(عبد الباقي ، 1995).

أما الحماية الزئدة والتدليل للطفل فكثيراً ما يرتبط بضعف الشخصية وعدم القدرة على تحمل المسئولية ومواجهة ضغوط الحياة وكثرة المطالب والخضوع والأنانية والاعتماد على الغير ، ورفض السلطة وسوء التوافق نسبة لقيام الاسرة بواجبات الفرد

نياة عنه والخوف المبالغ فيه عليه ومنعه من مشاركة الآخرين واللعب معهم والحرمان حتى من الحرية في اتيار أشيائه ، كما أن الاسرة النابذة أو المهملة قد تعرض ابنها للمرض النفسي والاجتماعي لشعوره بعدم العناية والإهمال وعدم الاستجابة لرغباته ومطالبه وتعرضه للسخرية والتوبيخ والاستفزاز والإهانة أو العقاب البدني المستمر وعدم تعليمه القواعد الاجتماعية فينشأة وهو في حاجة مستمرة لجذب انتباه الآخرين وقد تسيطر عليه روحالعدوان والسلبية وقد يعجز عن تبادل العواطف مع الآخرين ويكون متمرداً أو خجولاً أو دائم القلق في حياته. (عبد الباقي،1995، ص،37).

علاج مشكلات الأطفال السلوكية:

يقصد بالعلاج جهود منظمة يقوم بها متخصصون في مجالات العلاج (الطبي ، النفسي ، الاجتماعي) بهدف تخليص الطفل من أسباب مشكلاته وا زالة أعراضها ، وتحسين الظروف الأسارية والمدرسية مما ييسر له الحياة الآمنة والاستماع بحياته ويشعره بالسعادة والكفاءة.

وهناك نوعان رئيسان من العلاج هما:

العلاج الطبي والعلاج النفسي ، العلاج الطبي يقوم بعلاج الأسباب الجسمية (الفسيولوجية والبيولوجية) والتي يكون لها علاقة بمشكلات الطفل ، فالمشكلات التي لها أسباب عضوية تشفى بسرعة بعد علاجها طبياً بمعرفة أخصائي الأطفال ، ولا يبدأ في علاج مشكلة الطفل على أساس أنها مشكلة اجتماعية أو نفسية إلا بعد فحص الطفل طبياً والتأكد من سلامته جسمياً (حمام ، 2002م ، ص23).

العلاج النفسي:

يهدف إلى مساعدة الطفل على التخلص من العوامل النفسية التي لها علاقة بمشكلته والتخلص مما يعاني منه توترات وصراعات وا حباطات وتعديل أساليب توافقاته المباشرة

والغير مباشرة، كما يعمل المعالج على تحسين ظروفه الأسرية والاجتماعية وا ٍطلاق طاقاته الجسمية والنفسية في تنمية شخصيته وبناء مستقبله ، ويتوقف نجاح العلاج النفسي مع الأطفال أصحاب المشكلات على الآتي:

1- اكتشاف المشكلة في بدايتها يساعد على علاجها بسهولة وفي مدة زمنية قصيرة بينما التأخر في اكتشافها يجعلها مزمنة وتحتاج إلى وقت طويل في العلاج.

2- تعاون الوالدين والمدرسين مع الأخصائي النفسي المعالج ووضع ثقتهم فيه ، وصراحتهم معه ، وتجاوبهم مع توجيهاته وا ٍرشاداته ، من أهم عوامل نجاح علاج المشكلة.

3- رغبة الطفل في العلاج وثقته في الأخصائي النفسي ، تعاونه معه وتجاوبه مع توجيهاته وا ٍرشاداته ، وهذا يساعد في علاج مشكلة الطفل في مدة قصيرة.

4- نوع المشكلة التي يعاني منها الطفل ومدى شدتها ، فالمشكلات الخفيفة تعالج بسرعة من خلال لتوجيه وا ٍرشاد الطفل وأسرته أو مدرسيه ، أما المشكلات المعقدة تحتاج إلى علاج نفسي لمدة أطول.

5- كفاءة الأخصائي النفسي في تشخيص المشكلة وتحديد عوامل نشأتها وتطورها وخبراته وتأهيله العلمي والمهني. (المرجع السابق ، ص24).

المبحث الثالث

خصائص النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة

مقدمة:

إن النمو هو اصطلاح بيولوجي يختص بالزيادة الجسمية الملحوظة في حجم وتركيب الكائن الحي في فترة من الزمن.

أما من المفهوم النفسي فإن النمو يقصد به كافة التغيرات المتتابعة والمتداخلة والمنظمة في النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والسلوكية التي تطرأ على الفرد بهدف اكتمال النضج وتحقيق أقصى درجات التوافق مع الذات ومع المجتمع. (ملحم ، 2004م : ص48).

أهمية دراسة النمو:

أشار (سلطي ، 2000 : ص20) وتفيد دراسة النمو علماء النفس والمعلمون والآباء والأفراد والذين نشرف على إعدادهم وتربيتهم والمجتمع الذي يرعى وجودهم، وتساعد الآباء في فهم خصائص مراحل النمو المختلفة وفي تربية أبنائهم وتنشئتهم بشكل سليم ، بحيث يراعوا الفروق الفردية بين أبنائهم ، كما تتيح للآباء فهم قدرات وا ٍمكانيات الأبناء الجسمية والعقلية.

فيعاملون وفقاً لهذه القدرات دون مطالبة الأبناء أكثر مما تطيق قدراتهم.

أورد زهران (1999م : ص 14) أن أهمية دراسة مراحل النمو بالنسبة للوالدين تساعد الوالدين في معرفة خصائص الأطفال والمراهقين مما يعنيهم وينير لهم الطريق في عملية التنشئة والتطبع الاجتماعي لأولادهم.

يرى حسن (2001م : ص14) في تعريفه للنمو في معناه الخاص والضيق تتضمن كافة التغيرات الجسمية والفسيولوجية كالطول والوزن والحجم. ولكن معناه العام يشمل بالإضافة إلى ما سبق كافة التغيرات في السلوك والمهارات والنواحي العقلية والانفعالية

والاجتماعية ، والنمو في معناه الخاص والضيق تتضمن كافة التغيرات الجسمية والفسيولوجية كالطول والوزن والحجم . ولكن معناها العام يشمل بالإضافة إلى ما سبق كافة التغيرات في السلوك والمهارات والنواحي العقلية والإنفعالية والإجتماعية ، والنمو في معناه النفسي يتضمن التغيرات العضوية والفسيولوجية والتغيرات والإنفعالات العقلية والإجتماعية التي تحدث للفرد خلال دورة حياته.

ترى الباحثة من التعاريف السابقة للنمو وأهميته مدى أهمية النمو للباحثين عموماً في مجال الفرد وأهميته الخاصة للوالدين والمربين في تنشئة الطفل في كل مراحل نموه.

اختلف العلماء في تقسيم مراحل النمو حسب الأساس الذي تقوم عليه وقسم زهران (1999م : ص84) مراحل النمو كما في الجدول التالية على أساس ربط مراحل النمو بمراحل التربية والتعليم. حيث ينتمي تلاميذ الحلقة الثانية الصفوف (الرابع ، الخامس ، السادس) لمرحلة الطفولة المتأخرة والتي تقع ضمن هذه المراحل العمرية.

جدول يوضح تقسيم مراحل النمو على أساس ربط مراحل النمو بمراحل التربية والتعليم

المراحل	العمر الزمني	تربوياً
ما قبل الميلاد	من الإخصاب إلى الميلاد	الحمل
المهد	الميلاد – أسبوعين	الوليد
	أسبوعين – عامين	الرضاعة
الطفولة المبكرة	السنوات	ما قبل المدرسة +الحضانة
	3 ، 4 ، 5	
الطفولة الوسطى	6 ، 7 ، 8	التعليم الأساسي (الصفوف الثلاثة الأولى)
الطفولة المتأخرة	9،10،11	التعليم الأساسي (الصفوف الثلاثة الوسطى)

المراهقة المبكرة	12 ، 13 ، 14	التعليم الأساسي (الصفوف الثلاثة الأخيرة)
المراهقة الوسطى	15 ، 16 ، 17	المرحلة الثانوية
المراهقة المتأخرى	18 ، 19، 20 ، 21	التعليم العالي
الرشد	22-60	
الشيخوخة	من 60 حتى الموت	

اتفقت الباحثة مع تقسيم زهران (19991: ص84) لمراحل النمو لأنه يخدم البحث الحالي ، والذي يهتم بمرحلة الطفولة المتأخرة التي ترتبط بالتعليم الأساسي للصفوف الثلاثة الوسطى.

مرحلة الطفولة المتأخرة وأهميتها:

مرحلة الطفولة المتأخرة (9-12) سنة تعتبر مرحلة هامة في حياة الطفل فهي تمهيد لمرحلة المراهقة وأنسب المراحل لعملية التطبيع الإجتماعي.

ذكر حسن (2001 : ص215) يطلق بعض العلماء على مرحلة الطفولة المتأخرة مصطلح قبيل المراهقة ، وتحتوي هذه المرحلة على الأطفال الذي تقع أعمارهم بين (9-12) سنة وهي مرحلة الصفوف الثلاثة الأخيرة في المدرسة الإبتدائية.

أضاف محمد (2004م : ص274) أن مرحلة الطفولة المتأخرة أنسب مراحل النمو الخاصة الخاصة بعملية التطبيع الإجتماعي.

ويرى زهران (1999م : ص264) صبح السلوك بصفة عامة أكثر جدية في هذه المرحلة من وجهة نظر النمو أنسب المراحل لعملية التطبيع الإجتماعي ، إلا أنه من ناحية البحث العلمي تعتبر هذه المرحلة شبه منسية وذلك لزيادة الاهتمام بسابقاتها ولاحقاتها من مراحل النمو.

مميزات مرحلة الطفولة المتأخرة:

تتميز هذه المرحلة بعدد من المميزات العامة.

ذكر محمد (2001م: ص414) أهم ما تتميز به هذه المرحلة ما يلي:

1-يطئ معدل النمو بالنسبة لسرعته في المرحلة السابقة واللاحقة.

2-زيادة التمايز بين الجنسين بشكل واضح .

3-تعتبر أنسب المراحل لعملية التنشئة الإجتماعية.

4تعتبر مرحلة إتقان الخبرات والمهارات اللغوية الحركية و العقلية.

وأضاف (Biehler , Hudson , 1986) المذكورة في محمد (2004 : ص274) تتميز هذه المرحلة بتعلم المعايير الخلقية والقيم وتكوين الاتجاهات والاستعدادت لتحمل المسؤولية وضبط الانفعالات .

أولاً : خصائص النمو الجسمي والفسيولوجي:

النمو الجسمي:

ذكر (Berger 1988) المذكور في صالح محمد (2004م ، ص: 345) يبدو أن التطور الجسمي (الجسدي) في مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة هادئ نسبياً وغير زاخر بالأحداث ، ويتضح ذلك في العديد من الجوانب ، فعلى سبيل المثال تصبح الأمراض والوفيات أقل حدوثاً في هذه السنوات مقارنة بأية مرحلة عمرية أخرى، كما أن معظم الأطفال يتقنون مهارات جسمية جديدة كالرقص وتسلق الأشجار ، دون الكثير من توجيهات الراشدين.

أضاف محمد (2004: ص274) هذه المرحلة تتميز باهتمام الفرد بجسمه ، وتتضح الفروق الفردية بين الأطفال خاصة من الجنسين ، حيث يكون نصيب الذكور أكثر من الإناث في النسيج العضلي بينما يكون نصيب الإناث أكثر من الذكور في الدهن الجسمي ، وتزداد المهارات الجسمية لدى الأطفال في هذه المرحلة والتي تعتبر ضرورية لعضوية الجماعة والنشاط الإجتماعي في هذه المرحلة.

أشارت كامل (2003م : ص369) إهمال الطفل في هذه المرحلة لمظهره يعد ظاهرة نفسية قد توجد في الأعمار الأخرى لكنها تظهر في الطفولة المتأخرة بصورة غير مباشرة ، أن مظهر الطفل غير المهندم يؤذي أُناساً آخرين وهذا يؤثر بالتالي على معاملتهم له فحتى لو كان الوالدان لا يخجلان من الطفل ، فكثيراً يتأثران بما يتركه من أثر نفسي غير طيب على الآخرين ، وكثيراً ما يتضايق الطفل من إرغام الوالدين له على لبس ملابس يختارونها له بأنفسهم أو لبس ملابس ضيقة ، ويبينذ أكثر الأطفال وخاصة الذكور محاولات الآباء هذه ويرفضون ارتداء ملابس تختلف عما يلبسه أصدقاؤهم حتى لو كانت تجعلهم أفضل شكلاً.

أ/ المظهر العام:

يمتاز المظهر العام للأطفال في هذه المرحلة بعدم التوازن ، لأن بدايات طفرة النمو الجسمي في مرحلة المراهقة تنطلق من هذه الفترة . ولكون الإناث يسبقن الذكور في اجتياز الطفولة إلى المراهقة فإنهن يتفوقن خلال هذه المرحلة عل الذكور من حيث الطول والوزن ، وقد أظهرت بعض الدراسات أن هناك فرقاً في الطول والوزن لصالح الإناث ، بينما كانت الإناث خلال جميع مراحل الطفولة السابقة تقل عن الذكر طولاً ووزناً .ولمساعدة القارئ على فهم العوامل التي تؤدي إلى هذا الفارق بين الإناث والذكور فلابد من لفت انتباهه إلى أن النمو العضلي يكون متميزاً لدى الأطفال الذكور في هذه المرحلة ، ولربما يفسر ذلك كثرة الحركات العنيفة التي تشاهد عند البنين في هذه المرحلة أو حتى الحركات التي تحمل معها عنصر المغامرة تعبيراً عن الاعتزاز بالقدرات العضلية بينما يكون الموقف مناقضاً عند الأنثى التي تترتسب عليها الشحوم ، وتبدو حركتها هادئة ، بل أن الفتاة لا تكون هادئة في أي فترة في حياتها مثلما تكون في هذه المرحلة أي في سن 12. (ميخائيل ، معوض ، ص183).

حين نتابع ملامح النمو الجسمي في هذه المرحلة نجد أن الأطراف (الأيدي والأرجل) قد استطالت ، والرأس قد أصبح مماثل إلى حد قريب لرأس الراشد ، والأسنان قد دخلت مرحلة التكامل فينتهي تساقط أسنان الحليب وتستكمل الأسنان الدائمة في الفكين وهو ما يعطي الطفل شكله الإجمالي.

ج/ التعرض للمرض:

يندر أن يتعرض أطفال هذه المرحلة للأمراض ، فتخفف حالات الإصابة بالأمراض في الطفولة كلما كبر الطفل سناً فيما عدا حالات العدوى بالأمراض الدورية التي تنتقل إلى الطفل بسبب تواجده مع زملاء الصف أو رفاق اللعب.

د/ التغيرات الفسيولوجية:

كما اتضح لنا في الفترات السابقة فإن اتجاه النمو في الطفولة يقود إل تناقص ضربات القلب وسرعة التنفس مع التقدم في العمر ، كما يقود إلى زيادة ضغط الدم ، وتناقص مرات الإخراج والتبول وساعات النوم وعدد الوجبات الغذائية التي لا تتعدى في هذه المرحلة نظيرها عند الراشدين .مع الطفولة ، فإذا ما دخلنا فترة المراهقة انعكست الأحوال في عدد غير قليل من هذه المظاهر : فساعات النوم وعدد الوجبات تزداد للإضطراب الفسيولوجي الذي يرافق عملية البلوغ الجنسي.

إن مرحلة الطفولة المتأخرة تعتبر بمثابة مرحلة التمهيد للتغيرات التي تنقل الفرد من مرحلة الطفولة إلى المراهقة ويؤكد ذلك الضمور التدريجي الذي يصيب الغدة الصنوبرية ، والثيموسية ، والنشاط المبدئ الذي يدب في الغدد التناسلية. (ميخائيل، معوض ، 184).

ثانياً : خصائص النمو الحسي والحركي:

أ/ تطور الكفايات الحسية:

ليس هناك تغيرات هامة تطرأ على الحواس في هذه المرحلة ، فالذوق والشم قد اكتملا في فترة مبكرة ، بل إن بعض الحواس كحاسة اللمس تنحدر كفاياتها عما كانت عليه في السابق ،فهي تبلغ أقصى قوة لها مع اكتمال الجهازا لعصبي في الثامنة ، وتبدأ ابالنحدار خلال الطفولة المتأخرة لتصل إلى نصف ما كانت عليه في مرحلة الطفولة الوسطى بحلول مرحلة المراهقة الوسطى (صالح ، ص134).

ومع ذلك يمكن أن نقول أن حاسة كحاسة البصر لا تعود تعاني من مشكلات طول النظر التي تظل قائمة خلال مراحل الطولة المبكرة والوسطى عندما يقرب من 80% من الأطفال، فهي تختفي إلى حد كبير في الطولة المتاخرة ، ولذلك إا لاحظنا أن أطفالنا قد وصلوا إلى المرحلة الأخيرة من الطفولة دون أن يزول طول النظر الذي يعانون منه علينألن نراجع أطباء العيون ، نظراً لأن الخلل لا يعتبر طبيعياً بل مرضياً يحتاج إلى معالجة .

إن حاسة البصر خلال الطفولة المتأخرة يفترض أن تساعد الطفل على الملاحظة الأكثر دقة للأمور القريبة البعيدة ، كما يفترض أن تساعده على تسيع مجال إدراكه الحسي البصري بشكل يؤهله للقراءة الأسرع والكتابة الأدق ، لاسيما وأن الطفل في هذه المرحلة في طريقه إلى الانتقال من مجرد الاعتماد على الإدراك الحسي إلى العمليات شبه المجردة أو حتى المجردة ، مما يستلزم زيادة حجم المجال الإدراكي بشكل يؤهل الطفل للاستقراء إلى حد ما.

أما الحاسة السمعية فهي الأخرى تتطور كفايتها بشكل يجعل طفل العاشرة فما فوق أقدر ممن يصغرونه سناً على تمييز الأصوات والألحان والأنغام الموسيقية وهذا يؤدي إلى دعم التفاعل الاجتماعي اللفظي استقبالاً وا ٍرسالاً في هذه المرحلة.

ب/ الكفايات الحركية:

إن التطور الذي يصيب الكفايات الحركة في هذه المرحلة يرجع بعضه إلى تطور كفايات الحس ، مما يساعد على تآذر الإحساس مع الحركات ، كما يرجع بعضه إلى النمو العضلي الذي سبقت الإشارة إليه في الحديث عن النمو الجسمي ، وخصوصاً نمو العضلات الدقيقة، مما يسمح بتنظيم الحركات : ففي الحركات اللازمة للكتابة يحدث تنظيم يساعد على تحسين خط الطفل ، وجعل رسوماته أكثر دقة ، كما يجعل الطفل أكثر قدرة على استخدام الألوان مع ضبط الفرشاة في الحدود التي ينوي استخدامها ، وعلى ضبط الحركات اللازمة للأشغال اليدوية على نحو يول دون إلحاقه الأذى بنفسه.

ويظهر التطور في لكفايات الحركية أيضاً في الألعاب الرياضية المنظمة (الألعاب السويدية) التي يستطيع الطفل ممارستها في هذا السن وهو ما نشاهده في المهرجانات التشكيلية التي كانت بمثابة موضة الثمانيات ، وفي حركات الرقص الإيقاعي عند الإناث بشكل خاص.

ثالثاً : خصائص النمو العقلي والمعرفي والكفايات اللغوية:

ذكر حسن (2001م : ص216) أن كل القوة العقلية من تذكر وتفكير وانتباه وغير ذلك تبدأ تتضح في هذه المرحلة ، خصوصاً بعد سن السابعة ، بل أن الذكاء ينمو نمواً مطرداً حتى الثانية عشرة وبعد ذلك يتعثر في مرحلة المراهقة .

أشار العيسوي (د.ت: ص32) في مرحلة الطفولة المتأخرة نجد أن النمو العقلي يأخذ في السرعة والإزدياد وذلك نتيجة لنمو المخ والجهاز العصبي ولذلك يرتفع مستوى الإدراك الحسي لدى الطفل ويصبح أكثر دقة ، كذلك بتطور تفكيره من الموضوعات الحسية المادية إلى الموضوعات المعنوية المحددة.

أشار ميخائيل (2003م : ص 228 -229) أن إدراك الطفل في هذه المرحلة يكون بطيئاً في سن السادسة ، وينمو تدريجياً حتى الثانية عشرة ، فيصبح الطفل قادراً على التميز في تحديد الاتجاه والموقع.

وفيما بين السابعة والحادية عشرةمن العمر نجد أن قدرة الطفل على الانتباه تتزياد وأن الطفل يميل إلى حفظ وتذكر الموضوعات التي تقوم على الفهم والإدراك ، ويتدرج التفكير خلال هذه المرحلة من تفكير حسي إل تفكير مجرد ، وفي نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة تبدو بوادر التفكير المنطقي والاستدلال المجدد ، ويصبح خيال الطفل تخيلاً إبداعياً واقعياً ، فيمكن أن يميز بين الواقع والخيال.

تطرق محمد (2001 : ص416) إلى العوامل التي تؤثر على النمو العقلي للطفل في هذه المرحلة وهي:

1-الصحة العامة وحيوية الطفل تساعد على إكتساب خبرات جديدة وعلى العكس من ذلك فإن الطفل المعتل الصحة يجد صعوبة في الانتباه والتركيز والنشاط.

2-الإضطراب النفسي والقلق وعدم التوافق مع البيئة والمشاكل العائلية كلها عوامل تعطل النمو لإنشغال الطفل بالصراع الداخلي مع العالم الخارجي.

3- هنالك علاقة وثيقة بين المستوى الإقتصادي والإجتماعي وبين ذكاء الطفل.

تزداد الأنشطة العقلية مع العمر تشبعاً بعامل الذكاء العام ، وتتدرج هذه الأنشطة من مجرد الإحساس في الأيام الأولى من العمر- الإحساس قليل التشبع بعامل الذكاء ، العام – إلى الإدراك الحسي الذي بمثابة نقطة البداية في الحياة العقلية ، إلى العمليات الارتباطية فالعمليات العقلية العليا كالتخيل والتفكير.

ولا يخفى أن (بياجيه) قد اعتمد فكرة تشبع العملية العقلية بعال الذكاء حين تحدث عن مراحل النمو العقلي في حياة الطفل ، فكانت هذه المراحل في نظره تبدأ بالمرحلة الحس –حركية خلال فترة الرضاعة ، مروراً بمرحلة ما قبل العمليات خلال الطفولة المبكرة ، فمرحلة العمليات المادية انطلاقاً من منتصف مرحلة الطفولة وحتى نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة ، حيث يصل مع اختتام مرحلة الطفولة المتأخرة إلى مرحلة العمليات المجردة.(عدس ، توق ، ص98).

إن بياجيه قد لا حظ أن الطفل خلال سنوات ما قبل المراهقة يجمع كل إمكاناته في الإدراك الحسي ومن خلال العمليات الإرتباطية كالتعرف والتذكر بشكل يساعده على تكوين المعاني استعداداً لاستخدامها في التفكير المجرد ، وأكثر ما تظهر المحاولات في مرحلة الطفولة المتأخرة في عمليات التصنيف والترتيب كتمهيدات لفهم العلاقات.

ولذلك لا تنتهي مرحلة الطفولة المتأخرة إلا ويكون إدراك الطفل للاشياء ، من حيث أشكالها وألوانها وحجومها وأوزانها وأعدادها وعلاقاتها الماكنية أو الزمانية تماماً كإدراك الراشد ، مما يمهد الطريق أمام الطف لتكوي معاني كلية ومفاهيم تسهيل عليه العمليات القياسة والاستقرائية التي تقوم على التجريد والتعميم مع ملاحظة كثر ة وقوع الأطفال في أخطاء التسرع في التعميم.

إن انتباه الطفل خلال مرحلة الطفولة المتأخرة يكون قد ازداد مداه وازداد دقة وتركيزاً ، مما يساعده على إدراك الاختلاف بين الأشياء ثم إدراك الشبه بين الأشياء ، وهذا مما يساعده في مرحلة لاحقة على الانتقال من مجرد وصف الأشياء إلى إبراز العلاقات بينها ، بمعنى أنه يقدم تفسيراً بسيطاً للأمور ، وهذه صورة راقية من التفكير لم نكن نلحظ لها مثلاً في مرحلة الطفولة الوسطى أو المراحل السابقة لها.

ب/ نمو الذكاء :

لقد اعتمدنا في حديثنا عن النمو العقلي والمعري على مستوى تشبع العملية العقلية بعامل الذكاء العام. والذكاء العام وا ٍن كانت هذه البحث ليست معنية بالحديث عنه – فقد سبقت الإشارة إلى تعريفه وهو في نظر بياجيه القدرة على التكيف والمواءمة مع البيئة الطبيعية والثقافية ، وتظل هذه القدرة تزداد مع العمر فتزداد العملية العقلية تشبعاً بعامل الذكاء ، ولكن كما يظهر من حديث بياجه عن مراحل النمو العقلي يبدو أن الذكاء يتوقف عن النمو بعد مرحلة الطفولة المتأخرة بدلالة عدم ظهور عمليات عقلية أكثر تشبعاً بعامل الذكاء العام ، فمع نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة يكون الطفل قد وصل مرحلة التفكير المجرد أو العمليات المجردة وهي العملية العقلية الكبرى في حياة المراهق الراشد. (يونس ، ص118).

ويرى (تيرمان) وهو من الذين اشتغلوا على اختبار (بينيه) للذكاء أن نمو الذكاء يتوقف بحدود الخامسة عشر ن ولربما كان استنتاجه مبنياً على تركيزه على اختبار بينيه للذكاء الذي يصلح لقياس الذكاء حتى سن 13 بدلالة أ من استخدموا مقياس (وكسلر) للذكاء قد اعتقدوا أن الذكاء ينمو إلى ما بعد العشرين. وقد بينت دراسة قامت بها (بيلي) أن الفترة التي يتوقف فيها نمو الذكاء تختلف من فرد لآخر.(يونس ، ص118).

ومعنى هذا أنه لا يوجد اتفاق حول السن التي يتوقف عندها نمو الذكاء ، وإن كانت الاتجاهات السابقة توحي بتوقفه مع نهاية مرحلة الطفولة ، بدلالة أن كثيراً من الباحثين قد اعتادوا الحديث عن القدرات العقلية الخاصة (الطائفية) ابتداءً من مرحلة المراهقة بدل الحديث عن الذكاء كقدرة عامة.

ج/ الكفايات اللغوية:

ليس هناك ما يلفت الانتباه في نمو وتطور الكفايات اللغوية ، فمن حيث المحصول اللغوي يكون وافراً حتى قبل دخول الطفل للمدرسة ، ومن حيث طول الجملة التي يستخدمها الطفل تكن مع نهاية الطفولة الوسطى بطول الجملة التي يستخدمها الراشد ، ولا تطرأ تغيرات على لغة الطفل تستحق أن يشار إليها في هذه الفترة سوى سلامة التراكيب الواستثمار الطفل للكلمات التي يتعلمها في المدرسة حديثه اليومي ، وميله مع نهاية مرحلة الطفولة المتاخرة إلى محاوالت الكتابة الإنشائية شعراً أو نثراً ، والتي تتضح بصورة أكثر جلاءً خلال فترة المراهقة ، ليعبر بها الطفل عن انفعالاته التي تضطرب تحت وطأة الظروف الضاغطة في ظل ثقافاتنا الحالية التي تزداد تعقيداً يوماً بعد يوم فتضعه أمام الكثير من الاحتمالات والاختيارات.

رابعاً : خصائص النمو الانفعالي:

أورد محمد (2001م : ص417) تعتبر مرحلة الطفولة المتأخرة مرحلة الاستقرار والثبات الانفعالي ولذلك يطلق عليها الباحثون اسم (مرحلة الطفولة الهادئة) وتتأثر الحياة الانفعالية في هذه المرحلة بنوع ومدى صلة الطفل بأسرته وأقرانه ، وتتأثر بنمو الإدراك

ومدى فهم الطفل للمواقف التي يتعرض لها ، كما أن التعليم الإنفعالي يتأثر بالثقافة التي يعيش فيها ونوع التربية التي يلقاها.

أشارت كامل (2003م : ص383) ما إن يدخل الطفل في هذه المرحلة حتى يكتشف أن التعبيرات العنيفة عن انفعالاته وخاصة الانفعالات غير السارة – غير مقبولة اجتماعياً من أقرانه ، تعتبر ثورات الغضب كأمور طفيلية ، والانسحاب في حالات الخوف كدليل على الجبن ، وا يذاء آخر في مواقف الغيرة على أنه روح غير رياضية ، وهنا يكتسب الطفل دافعاً قوياً نحو تعلم ضبط تعبيراته الخارجية لانفعالته.

يرى محمد (2004م : ص278) تمثل مرحلة الطفولة المتأخرة مرحلة تنفيذ للخبرات الانفعالية التي اكتسبها في مراحل عمرية سابقة ويلاحظ الطفل تأثره بالضغوط الاجتماعية مما يحدث له بعضاً من الأعراض العصبية والتي تؤدي به إلى الشعور باخلوف وعدم الأمن النفسي والقلق الزاد الذي يؤثر بدوره سلباً على نموه الفيزيولوجي كذلك نموه العقلي والاجتماعي مما يتحتم على الوالدين والمربين مساعدة الأطفال في هذه المرحلة على السيطرة على الانفعالات وضبطها والتحكم فيها ، كي تبرزأهمية إشباع الحاجات النفسية للطفل مثل حاجاته للعلب والأمن والنجاح والتقدير ، وعلى الآبا والمربين تنمية مهارات الطفل وميوله نحو المشاركة في الأنشطة.

أضاف محمد (2001م : ص418) ومن العوامل التي تسعد على النمو الإنفعالي للطفل في هذه المرحلة ما يلي:

1- اتساع دائرة اتصالات الطفل فلم تعد حياته الانفعالية مركزة على شخص واحد بل موزعة على مختلف الناس مما يخفف من قوة هذه الانفعالات.

2- يجد الطفل منفذا للعدوان في التنافس مع أقرانه في الفصل ومن الألعاب الرياضية مما يجعل عواطفه تستقر وتهدأ.

3-تقل حدة انفعالات الطفل لأنه يبدأ في التعود على أن يكيف نفسه بنزعاتها الداخلية مع ظروف البيئة المحيطة به.

إن مرحلة الطفولة المتأخرة هي مرحلة استقرار انفعالي ، يحاول خلالها الطفل وبشكل خاص الأنثى السيطرة التامة على انفعالاته ، ولا يعني ذلك أن الطفل في هذه السن يكون بليداً من الناحية الانفعالية ، وا ٍنما هو يخفي مظاهر انفعاله عن غيره خصوصاً الانفعالات المعبرة عن عدم الارتياح : كالخوف والغضب والتقزز والغيرة ، فهو لا يمسح لها بأن تدفعه إلى القيام بسلوك قد يظهر صغيراً في نظر غيره في الوقت الذي يحاول فيه أن يظهر بمظهر الكبار أمامهم. (يونس ، ص119).

وقد يعتدي الكبار – الام أو الأب- على الطفل في هذه السن ، وبدلاً من أن يثور نراه يقابل الموقل العدواني من طرفهم بصورة سلبية (بالصمت).

وعلينا نحن الكبار الذي نتعامل مع الأطفال أن نأخذ هذه الخاصية بعين الاعتبار ، فلا نتمادى في الضغط على الطفل حين نراه لا يبدي رد فعل تجاه ضغوطنا حتى لا نولد عنده الكبت ، فكثيراً ما تخطي ، بعض الأمهات التصرف مع بناتهن في هذه السن ، فتطلب الأم من ابنتها (سميرة) البالغة من العمر 11 سنة القيام بعمل منزلي ، وتنفذ سميرة المطلب مع أنها قد لا تكون راغبة في ذلك بينما تجد الأم أن طلباً مماثلاً يقاوم من قبل من هم أصغر أو أكبر سناً من سميرة ، ولذلك تجد الأم نفسها لاشعورياً تتوجه إلى من تنفذ أوامرها (أي إلى سميرة) حين تريد من يساعدها ، وتتكرر الحالة يومياً ، مما يولد نوعاً من الاحتجاج الداخلي في نفس الطفلة سميرة ، وغير أن سميرة تخجل من أمها وتكبت احتجاجها أو غضبها أو حتى غرتها من أخوتها وتعمل على مضض ، وفي النهاية يتولد عندها شعور بالإحباط أو بالحقد تجاه أخواتها أو شعور بالدونية تجاه نفسها أو بالتظلم من سلوك الأم..إلخ.

ومن قبيل محاولة الطفل في هذه السن إخفاء انفعالاته والسيطرة عليها طرقته في التعبير عن غيرته ، فهو حين يغار يلجأ إلى الوشاية بدل العدوان على من يغار منه ، أو بدل القيام بسلوك عدواني مماثل.

خامساً : خصائص النمو الاجتماعي:

ذكرت كامل (2003ا : ص390) في هذه السن يسير النمو الإجتماعي بخطى سريعة ويتحول الطفل سريعاً من التمركز حول الذات والأنانية إلى فرد متعاون ومتوافق كعضو في جماعة اجتماعية تتكون من أقرانه. وفي هذه المرحلة تتحول أنماط السلوك التي تجعل الطفل يبدوا أقل ضجاً بأنماط أخرى أكثر نضجاً، وتظهر السلبية بين الأولاد بين(10-11) سنة عندما يقاومون سلطة الكبار كطريقة لتأكيد ملائمتهم لجنسهم.

أضاف عبد السلام(2003 : ص 343) في الطفولة يكون التفاعل الإجتماعي مع الأقران على أشده ويشوبه التعاون والتنافس والولاء التماسك ويفتخصر الطفل بعضويته في جماعة الرفاق ،ويسود اللعب الجامعي والمباريات ، كما توجد فروق بين الجنسين في هذه المرحلة ويلاحظ أن الجماعات لا تضم أفراداً من الجنس الآخر ، ويعطي الوالدان حرية أكبر لجماعات البنين ، ويضعون قيوداً أكبر على جماعات البنات.

لخص محمد (2007م، ص418) النمو الاجتماعي في هذه المرحلة في النقاط التالية:

1-يزداد احتكاك الطفل بجماعات الكبار واكتسابه معاييرهم واتجاهاتهم وقيمهم.

2-يتحول اهتمام الطفل إلى العالم الخارجي ويزداد تأثير جماعة الرفاق عليه حتى تصبح معاييرها أهم من معايير الأسرة.

3-يقل اعتماد الطفل على الكبار ويصحب ذلك وضوح الاستقلالية والفردية.

4-يبتعد كل من الجنس في صداقته عن الجنس الآخر ويشوب الاتصالات الإجتماعية بين الجنسين الخشونة والعداوة والمضايقات.

5-تؤثر الثقافة ووسائل الإعلام والخلفية الثقافية للاسرة والطبقة الإجتماعية التي ينشأ فيها الطفل في نموه الاجتماعي.

أشار حسن (2001: ص 219) يشعر الطفل في هذه المرحلة بفرديته وكيانه المميز ، ويعتبر تقدير فردية الطفل في هذه المرحلة من أهم العوامل التي تلعب دوراً هاماً في مجال صحته النفسية وتكيفه بوجه عام ، إذ غالباً ما يتجه الأطفال المُهمَلون أو المنبوذون في هذه المرحلة نحو الجناح ، وتتسم هذه المرحلة بقلة المشكلات الشخصية والاجتماعية ، ولكن المشكلات لا تلبث أن تظهر إذ أهملت ، خصائص الطفل في هذه المرحلة من ميل إلى الكشف والمعرفة والمخالطة والاهتمام بالعالم الخارجي ، وبعض علماء النفس يطلقون على هذه المرحلة مرحلة العصابات والجماعات ، وذلك لانخراط الأطفال مع بعضهم في جماعات وتصبح معاييرها لدى الطفل أهم من معايير الأسرة أحياناً .

يشعر الطفل في هذه السن بفرديته واستقلاله اجتماعياً عن والديه ، وينم إحساسه بالذاتفي مقابل ذوات الآخرين ولكن الإحساس بالذات في هذه المرحلة لا يقود إلى السلوك الأناني الذي يسيطر في مرحلة الطفولة الأولى ، بل على العكس من ذلك فإن إحساسه بذاته يجعله يحس أيضاً بالمسؤولية ، فهو مسؤول عن أعماله معينة ، وله خصوصيات يجب عليه الاعتماد على نفسه في إنجازها (عريفج ، 118).

لقد كان طفل هذه المرحلة لفترة خلت موجوداً في نطاق الأسرة ضمن تنظيم همي من الصغير إلى الكبير ، وفي هذا التنظيم يكون الكبير مسؤولاً عن الصغير وقدوة له. أما الآن فقد تحول اهتمام الطفل إلى رفاق السن حيث يصبح الجميع في حالة توازي ، ولكل فرصته في إثبات ذاته وتبادل التأثير مع الآخرين.

والطفل في هذه يعكس صورة ثقافة بلده ، فأبناء العرب يعكسون الثقافة العربية وأبناء الإنجليز يعكسون القافية الإنجليزية.. إلخ . وذلك لأن الطفل في هذه السن يتأثر بشكل واضح بالمعايير والقيم التي تسود مجتمعه ، خصوصاً ما يتم تداوله بين رفاق سنه في المدرسة أو في ساحة اللعب.

والطفل في هذه السن يتوحد مع دوره الجنسي ، فالذكور يميلون إلى التشبه بالرجال والإناث يملن إلى التشبه بالسيدات ويستدل على ذلك من اختيار الذكور لملابسهم وللألعاب التي يمارسونها ، وكذا ما تبديه الإناث من تطلعات إلى الدور الذي تلعبه سيدات المجتمع وست البيت من مثل القيام بأعمال المنزل أو بأشغال الإبرة والصوف وتبادل الزيارات مع الزيارات مع الزميلات أو حتى المكياج وطريقة تسريح الشعر..إلخ.

ويتأثر النمو الإجتماعي للطفل في هذه السن بعوامل كثيرة منها:

أ/ رفاق السن: وعلينا أن نلاحظ أن هناك اتجاهاً نحو تزايد الإرتباط برفاق السن كلما تقدم الطفل في العمل ، يستدل على ذلك من كون الطفل في المراحل المبكرة من العمر لا يهتم بنوعية الأطفال الذين يلعب معهم مهما اختلفوا عنه في العمر أو الجنس أو مستوى الذكاء أو المستوى الاجتماعي الاقتصادي ولذلك تكون هناك فرصة لكبر حجم جماعات الأطفال الصغار ، وكلما تقدموا في السن سنة بعد سنة تأخذ أحجام جماعتهم في التقلص شيئا فشيئاً ، لأن التقبل الاجتماعي للرفقا في مراحل الطفولة المتأخرة يخضع لمعايير ، ما يجعل بعض من يتقدمون للارتباط بالجماعة يرفضون من قبل الجماعة ، وهكاذا يتناقص عدد أفراد المجموعة الواحدة ، ولا يبقى في إطارها سوى من يلتزمون بمعاييرها ويتمثلونها ، ويكون لديهم الاستعداد لمواصلة الإرتباط بأعضائها.(عريفج ، 119م).

ب/ الأسرة تختلف تنشئة الطفل الإجتماعية تبعاً لنوع الأسرة التي يتربى في أحضانها ، لقد تقدمه للمجتمع الأوسع ضعيف الحيلة ، قليل الخبرة اتكالياً إذا أفرطت في دلاله . وقد تقدمه سلبياً متخاذلاً إذا أفرطت في إذلاله وممارسة الدكتاتورية عليه. وقد تقدمه للمجتمع في صورة عدوانية أو في صورة قلقة مترددة أو غير ذلك.

ج/ المدرسة: تعتبر المدرسة مسؤولة إلى حد ما عن نتاجها كما يتبين في سلوك أطفال ما قبل المراهقة ، فيندر أن يتسرب الأطفال من المدرسة قبل هذه السن ، ولا يكون التسرب من المدرسة في معظم الحالات إلا بسبب عدم إشباع المدرسة لحاجات الطفل

وميوله وتطلعاته ، أو عدم مناسبتها له من حيث مستوى التدريس أو المستوى الاجتماعي الإقتصادي العام لأبنائها (هندي ، ص25).

سادساً : التغيرات الجنسية:

يكون الطفل في هه السن على أبواب مرحلة البلوغ ، بل إن بعض الأطفال وخصوصاً الإناث من يبلغن مبكراً لا يجتزن هذه الفترة إلا وقد بدأت عندهن عمليات الحيض.

وعلى العموم فإن هذه المرحلة تعد تحول من حالة الكمون الجنسي إلى حالة النشاط الذي يبدأ مع مرحلة البلوغ ، يدل على ذلك الضمور الذي يصيب الغدة الصنوبية والثيموسية بشكل واضح ، وقد سبق أن بينا العلاقة التي تربط بين هاتين الغدتين ونشاط الغدد الجنسية.

ولما كانت هذه المرحلة هي مرحلة تحول كما وصفناها فقد وجب على الآباء والمربين إعداد أبنائهم لاستقبال البلوغ ببعض المعلومات أو التوجيهات مما سيأتي ذكره في باب التربية الجنسية مما يساعدهم على مواجهة عملية البلوغ بما تقتضيه من مواقف وردود فعل.

النمو الأخلاقي:

توصل (يزنبرج وميرفي ، Eisenberg, Murphy, 1995) المذكور في صالح محمد (2004 : ص400) إلى أن التطور الأخلاقي عند الأطفال يتأثر بأنماط الرعاية الوالدية التي تتميز بالدف وتوفير الدعم المناسب وتبتعد عن استخدام أساليب العقاب ، بالإضافة إلى الحرص على مشاركة الأطفال في إتخاذ القرارات العائلية وفي عملية التفكير حول القرارات الأخلاقية.

يرى محمد (2004 : ص282) أن الطفل يكتسب الاتجاهات الأخلاقية ويتعلمها من الكبار ويتعلم ما هو حلال وما حرام ، وما هو صحيح وما هو خاطئ إلى غير ذلك من المفاهيم وفي هذه الفترة من حياة الطفل فإن اتجاهاته الأخلاقية تقترب كثيراً إلى ما هو موجود لدى الراشدين الذين يعيش بينهم ، ويلاحظ على سلوك الأطفال الأقل ذكاء مما

يحتم على الوالدين والمربين الاهتمام بالتربية الأخلاقية القائمة على المبادئ الأخلاقية والفضائل السلوكية لطفل هذه المرحلة.

ذكر (الريماوي : 2003) المذكور في صالح محمد (2004 : ص399) من وجهة نظر بياجيه فإن مرحلة الطفولة المتوسطة والمتاخرة تشهد انتقال الطفل بين مرحلتين من التطور الأخلاقي ، تمثل الأولى مرحلة الواقعية الأخلاقية والتي تسود لدى الأطفال في مرحلة ما بين الرابعة والسابعة من العمر والمرحلة الثانية فهي الاستقلالية الأخلاقية التي تبدأ في عشر سنوات ، وتكون أحكام الطفل على السلوك من حيث القصد والنيه بغض النظر عن النتائج ، ويرى الطفل أن القاعد قابلة للتغير وأنهاغ لابد أن تكون مقنعة مع ما يراه المجتمع.

ترى الباحثة مما سبق أن مرحلة الطفولة المتأخرة تعتبر مرحلة حاسمة في نمو الطفل في مختلف المجالات المعرفية والأخلاقية والانفعالية والإجتماعية ، ومدى أهمية معرفة الوالدين والمربين بهذه المظاهر الخاصة بالنمو خلال تربية الطفل وا إتباع أساليب تناسب هذه المرحلة من العمر (9-12) سنة والتي تساعد الطفل على النمو الصحي والسليم خلال هذه المرحلة.

متطلبات النمو في المرحلة الطفولة المتأخرة:

تتمثل مطالب النمو في هذه المرحلة:

1-تعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب العادية.
2-تعلم التوافق مع الرفاق والشلة.
3-تعلم الدور الاجتماعي المناسب كذكر أو أنثى.
4-بناء اتجاهات سليمة نحو النفس كعضو نام.
5-تنمية المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب.
6-تنمية المفاهيم اللازمة للحياة اليومية.

7-تنمية الضمير والخلق ومجموعة القيم.

8-تحقيق الاستقلال الشخصي.

9-تكوين اتجاهات نحو الجماعات والمؤسسات الاجتماعية. (عريفج ، 121).

ترى الباحثة أن واجب المربين نحو هذه المرحلة:

يتوجب على المربين والآباء العمل على رعاية هذه المطالب وتحقيقها على النحو التالي:

1-توفير الجو المناسب للعب الأطفال بشكل يتناسب مع مهاراتهم الجسمية ويؤدي إلى تنميتها.

2-احترام ميل الطفل نحو رفاقه وتعويده على الاتجاهات الاجتماعية البناءة ، كالتعاون واستثمار العمل مع الجماعة في الأمور المفيدة.

3-احترام الدور الاجتماعي لكل من الفتى والفتاة وتوضيح هذا الدور لكل منهما.

4-مساعدة الطفل على تقبل ذاته واحترام شخصيته وتأكيد ثقته بنفسه عن طريق إشعاره بقدراته واحترام ميوله.

5-تشجيع المهارات الاساسية اللازمة للطفل عن طريق المطالعة وتوفير الكتب والمجلات وأدوات الرسم واللعب أو الأدوات التي تثير التفكير الإبداعي وتنمي المهارات.

6-مساعدة الطفل على مواجهة متطلبات الواقع ومقتضيات الأمور ، عن طريق إعطائه الفرصة للاتصال بالمرافق العامة والتعامل مع الناس في الأسواق والمعابد والنوادي.

7-تعويد الطفل عى الاستقامة بالدقوة الحسنة من قبل الكبار ، وبيان معايير القيم في المجتمع كالخير والشر والصدق والكذب والأمانة والخيانة وأثر كل منها على حياته.

8-تعويد الطفل على الاستقلالية في قيامه بحاجاته وواجباته وتقديم الرعاية اللازمة له في هذا المجال.

9-تشجيع الطفل على الحياة الاجتماعية والعمل مع الجماعة من خلال الجمعيات الطلابية المختلفة في المدرسة.

فترى الباحثة لأهمية هذه المرحلة التي تسمى مرحلة ما قبل المراهقة ، لابد أن يـُعد التلميذ وينشئ بالصورة السليمة التي تحقق له توازنه النفسي والانفعالي والذي يهيأه لدخول المر حلة القادمة والذي يضمن له سلامته وخلوه من المشكلات السلوكية التي تعيق السواء النفسي للطفل.

المبحث الرابع

الدراسات السابقة

لقد تم في هذا المبحث عرض الدراسات السابقة ، وقد اشتملت على دراسات سودانية ودراسات عربية ودراسات أجنبية وهذه الدراسات لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع البحث الحالي وسيتم سردها على حسب التسلسل التاريخي من الأحدث إلى الأقدم.

دراسات سودانية:

1- دراسة : مواهب عثمان محمد علي (2010): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقاتها بالمشكلات السلوكية في الطفولة المتأخرة.

هدفت هذه البحث إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات لدى الأبناء من مرحلة الطفولة المتأخرة ، وتألفت العينة من (120) تلميذ وتلميذة من الصفين الخامس والسادس من مرحلة الأساس بولاية الخرطوم ، وتم اختيارها عشوائياً من (12) مدرسة لكل من البنين والبنات ، وكانت هنالك عينة من الآباء والأمهات تم اختيارها من الآباء وأمهات التلاميذ والتلميذات (أفراد العينة) ويبلغ عددهم (240) أماً وأباً ، اعتمدت هذه البحث المنهج الوصفي الإرتباطي ، اعتمدت الباحثة على كل من الملاحظة والاستبيان كأدوات لجمع البيانات ، قامت الباحثة بإعداد مقياسين الأول: مقياس أساليب المعاملة الوالدية والثاني : مقياس المشكلات السلوكية في الطفولة.

وكانت أهم النتائج : إن الآباء والأمهات أكثر تقبلاً لأبنائهم الذكور من الإناث وأن أساليب المعاملة الوالدية لا تتأثر بالمستوى التعليمي للآباء والأمهات.

2- دراسة : أبو بكر محمد الرشيد (2009) : أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتفكير الإبتكاري والتوافق الدراسي .

هدفت هذه البحث للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفكير الإبتكاري والتوافق الدارسي لتلاميذ مرحل الأساس بمعتمدية جبل أولياء ، قطاع

الكلاكلات ، تمثل مجتمع البحث من تلاميذ مرحلة الأساس بمعتمدية جبل أولياء قطاع الكلاكلات ، حجم العينة (300) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم عشوائياً ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ومقياس المعاملة الوالدية من إعداد (أنور رياض وعبد العزيز المغيصب) ومقياس التوافق الدراسي لـ(محمود الزيادي) واختبار التفكير الإبتكاري إعداد (سيد أحمد خير الله ، 1975) كأدوات للبحث ، وتوصلت البحث إلى عدد من النتائج أهمها:

1- تتسم المعاملة الوالدية لتلاميذ وتلميذات معتمدية جبل أولياء بالإيجابية.

2- لا توجد فروق في المعاملة الوالدية بين التلاميذ والتلميذات.

3- دراسة: خلود عبد الله سالم شكر (2002م) : أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق الانفعالي والاجتماعي لدى تلاميذ وتلميذات الصفين السابع والثامن .

هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والتوافق الانفعالي والاجتماعي لدى هؤلاء الأبناء وأجريت عينة البحث على تلاميذ وتلميذات الصفين السابع والثامن بمرحلة الأساس بالمدارس الحكومية بمحافظة الخرطوم وبلغ عدد أفراد العينة (320) تلميذاً وتلميذة ثم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي ، تمثلت أدوات الدراسي في مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الذي أعده كلاً من أنور رياض وعبد العزيز المغيصب عام (1996) بالإضافة إلى مقياس التوافق الذي أعده العالم الأمريكي (هيوم –م بل).

وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسي:

1- تسود أساليب المعاملة الإيجابية بدرجة فوق الوسط في مجتمع البحث إذ يوجد تشجيع وتقبل ومساواة وتسامح من قِبل الوالدين.

2- تسود أساليب الوالدية السالبة بدرجات مختلفة من مجتمع البحث فبالنسبة لأساليب الإهمال والتفرقة والرفض اتضح تسود دون الوسط ، أما بانسبة لأسلوب

الحماية الزائدة فإنه يسود بدرجة فوق الوسط وأسلوب التسلط من قبل الوالدين اتضح أنه يسود بدرجة متوسطة في مجتمع البحث.

3- وجود علاقة طردية موجبة بين أسلوب التشجيع من قبل الوالدين وأسلوب التسامح من قبل الأم والمستوى التعليمي للوالدين ، وعدم وجود علاقة إرتباطية بينسلُوب المساواة والتقبل من قِبل الوالدين وكذلك أسلوب التسامح من قِبل الأب والمستوى التعليمي للوالدين.

4- وجود علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) بين أساليب المعاملة الوالدية السالبية في كل من الحماية الزائدة والإهمال والتفرقة والرفض من قِبل الوالدين وأسلوب التسلط منقِبل الأب والمستوى التعليمي للوالدين ، بينما لا توجد علاقة إرتباطية بين أسلوب التسلط من جانب الأم والمستوى التعليمي لها.

4- دراسة هدى عابدين (2000): أساليب الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الأخرى لدى تلاميذ الصفين السابع والثامن بمرحلة الأساس بمدينة الأبيض.

هدفت البحث لمعرفة العلاقة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والتحصيل الدراسي لهؤلاء الأبناء وبعض المتغيرات الأخرى ، وقد أجريت هذه البحث على الصفين السابع والثامن بمرحلة الأساس بمدينة الأبيض ، وقد بلغ أفراد العينة (209) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، وتمثلت أدوات البحث في مقياس المعاملة الوالدية الذي أعده أنور رياض وعبد العزيز المغيصب لطلاب المرحلة الثانوية والجامعات ، بالإضافة إلى السجلات الأكاديمية لتلاميذ أفراد العينة لقياس تحصيلهم الدراسي.

وقد توصلت البحثإلى مجموعة من النتائج تلخصت في الأسس وا ِتسام أساليب المعاملة الوالدية من مجتمع الدارسة بالإيجابية والقبول من جانب الأبناء إذ يوجد تشجيع ، تسامح ، تقبل ومساواة والتشجيع بين البنين والبنات ، بينما وجدت فروق في اسلوبي التقبل والتشجيع لصالح البنات ، بينما لم توجد فروق في بقية الأساليب الأخرى.

ووجد في البحث فروق في أساليب معاملة الآباء في كل من الحماية لصالح الآباء الجامعيين مقارنة بالآباء الأميين وذوي التعليم الإبتدائي ، والمتوسط ، بينما لا توجد فروق في الأساليب الأخرى والمستويات العلمية المختلفة ، وفي أساليب معالمة الأمهات ، لم توجد فروق من أساليب المعاملة الوالدين بين المستويات التعليمية المختلفة أما أسلوب التشجيع فقد ان هنالك فروق لصالح الأمهات اللائي تلقين تعليماً ابتدائياً ومتوسط مقارنة بالأمهات للائي لم يتلقين تعليماً .

6-دراسة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والتوافق الإنفعالي والاجتماعي لدى هؤلاء الأبناء وأجريت عينة البحث على تلاميذ وتلميذات الصفين السابع والثامن بمرحلة الأساس بالمدارس الحكومية بمحافظة وبلغ عدد أفراد أفراد العينة (320) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي ، تمثلت أدوات الدارسة في مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الذي أعده كلاً من أنور رياض وعبد العزيز المغيصب عام (1996م) بالإضافة إلى مقياس التوافق الذي أعده العالم الأمريكي هيوم – م بل).

وأهم النتائج التي توصلت إليها البحث:

1-تسود أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية بدرجة فوق الوسط في مجتمع البحث إذ يوجد تشجيع وتقبل ومساواة وتسامح من قبل الوالدين.

2-تسود أساليب المعاملة الوالدية السالبة بدرجات مختلفة من مجتمع البحث ، فبالنسبة لأساليب الإهمال والتفرقة والرفض اتضح أنها تسود دون الوسط ، أما بالنسبة لأسلوب الحماية الزائدة فإنه يسود بدرجة فوق الوسط ، وأسلوب التسلط من قبل الوالدين اتضح أنه يسود بدرجة متوسطة في مجتمع البحث.

3-وجود علاقة طردية موجبة بين أسلوب التشجيع من قبل الوالدين وأسلوب التسامح من قبل الأم والمستوى التعليمي للوالدين ، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب المساواة والتقبل من قِبل الوالدين وكذلك أسلوب التسامح من قِبل الأب والمستوى التعليمي للوالدين.

4-وجود علاقة إرتباطية عكسية (سالبة) بين أساليب المعاملة الوالدية السالبة في كل من الحماية الزائدة والإهمال والتفرقة والرفض من قِبل الوالدين وأسلوب التسلط من قِبل الأب والمستوى التعليمي للوالدين ، بينما لا توجد علاقة إرتباطية بين أسلوب التسلط من جانب الأم والمستوى التعليمي لها.

الدراسات العربية

1-دراسة : محمدالشيخ حميد الشيخ (2010م):

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد لدى تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساس بشعبية الجفرة بالجماهيرية الليبية ، يهدف هذا البحث للتعرف على علاقة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد وسط تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي ، كما هدف لمعرفة السمة العامة المميزة لأساليب المعاملة الوالدية، وأكثر أساليب المعاملة قدرة على التنبؤ بالسلوك العدواني والنشاط الحركي للتلاميذ، هذا إضافة لمعرفة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لنوع التلميذ والمتغيرات الديمغرافية الأخرى.

لتحقيق هذه الأهداف، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتم جمع معلومات من (400) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بالطريقة العشوائية الطبقية. ، لتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي ، وتتمثل أدوات جمع البيانات في: مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، ومقياس السلوك العدواني، ومقياس تقدير النشاط الحركي الزائد، وخلص البحث لمجموعة من النتائج أهمها:

1- تتسم كل أساليب المعاملة الوالدية بالارتفاع بدرجة دالة إحصائية دون استثناء الوالد.

2- توجد فروق دالة إحصائياً في جميع أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لنوع التلميذ.

2- دراسة نزيه أحمد الجندي (2010م):

التشنئة السوية السليمة للآبناء كما يدركها الوالدات في الأسرة العمانية ، ومتغير الجنس وعمل الأب والأم والعمر والمستوى التعليمي

تستهدف هذه الدراسة معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة السوية للأبنا كما يدركها الوالدان في الأسرة الـ عمانية، ومتغير الجنس، وعمل الأب والأم، والعمر، والمستوى التعليمي للوالدين. وتكونت عينة الدراسة من (352) أب وأم موزعين بالتساوي 176أب و176 أم . المنهج المتبع للدراسة الوصفي التحليلي ، استخدم الباحث في دراسته استبانة قام بإعدادها.

أهم النتائج: إن المستوى التعليمي للوالدين يرتبط ارتباطاً موجباً باتجاهات السوا في معاملة الأبنا، بحيث يزيد السوا كلما زاد المستوى التعليمي.

3- دراسة خالد مفتاح محمد أقزيط (2006م):

عنوان البحث: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى تلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة التعليم الثانوي ، هدفت البحث إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية ، تكونت العينة من (300) طالباً وطالبة اختيرت بطريقة عشوائية وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي وكانت أدوات البحث هي مقياس المشكلات السلوكية ومقياس أساليب المعاملة الوالدية ، وكانت النتائج هي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى الأبناء وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يمارسها (الأب) من وجهة نظر الأبناء لصالح الذكور على أبعاد الضبط العدواني والرفض وتلقين الدائم الدائم من خلال الشعور بالذنب والتذبذب في المعاملة.

4- دراسة فاطمة مبارك (2003م):

عنوان البحث: دراسة السلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر وهدفت إلى دراسة السلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر قوامها (843) طالباً

وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتتراوح أعمارهم بين (13-15) عاماً وقد تم تقسيمهم لأربعة مجموعات وفقاً لأربعة متغيرات هي الجنس ، الصف الدراسي ، الحالة الاجتماعية للوالدين ، المستوى التعلميي للأب ، وقد استخدم الباحث مقياس السلوك العدواني ومقياس أساليب المعاملة الوالدية وأظهرت النتائج ما يلي:

1- اختلاف أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطلاب والطالبات بالمرحلة الإعدادية بدولة قطر باختلاف متغيرات (الجنس- الصفالدراسى- الحالةالاجتماعية-مستوى تعليم الأب) والتفاعل بين هذه المتغيرات.

2- ازدياد السلوك العدوانى لدى كل من الطلاب والطالبات عينة البحث الحالية بالمرحلة الإعدادية بدولة قطر ممن يخبرون أساليب معاملة والدية سالبة عن نظرائهم ممن يخبرون أساليب معاملة والدية موجبة وذلك فى بعض أبعاد مقياس السلوك العدوانى.

5-دراسة شفاء جلال (2001م):

استهدفت هذه البحث معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (الحماية الزائدة ، الإهمال ، القسوة ، التفرقة في المعاملة) وبعض سمات الشخصية .

أجريت البحث على عينة قوامها (200). استهدفت هذه البحث معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (الحماية الزائدة - الإهمال - القسوة -التفرقة في المعاملة) وبعض السمات الشخصية أجريت البحث على عينة قوامها 200طالب وطالبة من مدرسة مطايا الثانوية للبنين ومدرسة مطايا للبنات بواقع 100طفل من كل مدرسة وقد استخدمت البحث مقياس الاتجاهات الوالدية من إعدا دفايزة يوسف عام(1980) واختبارالشخصية للإسقاط الجماعي من إعداد (محمد أبو الليل) كأدوات لها.

تبين من نتائج هذه البحث أنه يوجد علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية (الحماية الزائدة ، الإهمال ، القسوة ، التفرقة في المعاملة) وبعض سمات الشخصية.

6-دراسة (آل سعيد ، 2001م):

حول الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية كما تدركها الأمهات في محافظة مسقط فقد أوضحت نتائجها أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأم كلما كانت اتجاهاتها في التنشئة تميل نو السواء.

7- دراسة (غباش ، 1995م) :

هدفت إلى محاولة تحديد العلاقة بين الاتجاهات الوالدية ومتغيرات جنس الوالدين وأعمارهم ومستواهم التعليمي ، وعدد الأبنا في الأسرة، وذلك لدى عينة من الآبا والأمهات الكويتيين.

وتوصلت هذه الدراسة إلى نتائج عديدة منها: أن الوالدين الكويتيين لا يميلون عموماً في اتجاهاتهم في تنشئة أبنائهم إلى القسوة أو الإهمال، وكانت درجات مقاييس السوا لدى الأمهات أعلى من درجات الآبا على المقياس نفسه، ، وتميزت فئات الآباء الأصغر سناً بزيادة الإهمال في اتجاهاتهم نحو تنشئة أطفالهم،ولم يظهر أي تأثير لمتغير العمر على اتجاهات الأمهات ، وكانت درجات مقياس السواءلدى الفئات الأكثر تعليماً أعلى من درجات الفئات الأقل تعليماً.

8- **دراسة (الصراف ، 1991م) المذكور في نزيه أحمد (2010م)** دراسة العلاقة بين كل من تعليم الأم وعمرها وعدد الأطفال في الأسرة بأساليب تربية الآبناء في الأسرة الكويتية وانتهى لنتائج تشير إلى ميل الأمهات في المستوى التعليمي المنخفض إلى استخدام الأساليب غير السوية في تربية أطفالهم وتنشئتهم ، وذلك بخلاف الأمهات ذات المستوى التعليمي العالي ، ولم يظهرأي أثر لمتغيري السن وعدد الأطفال في الأسرة في أسلوب تنشئة الأم لأطفالها.

9- دراسة مهجة عبد العزيز عطية ، (1991م):

تهدف هذه البحث إلى معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية (أسلوب المطالبة ، أسلوب العقاب ، أسلوب الدفء والتقبل) وبين التوافق النفسي لدى الأطفال ، كما تهدف

أيضاً إلى معرفة الفروق والاختلافات في أساليب المعاملة الوالدية التي يمارسها الآباء والأمهات سواء مع الأطفال المتوافقين أو مع الأطفال غير المتوافقين.

تكونت عينة البحث من (90) مفردة تم تقسيمها إلى مجموعتين تضم المجموعة الأولى (50) طفلاً من الأطفال المتوافقين ، أما المجموعة الثانية فتضم (40) طفلاً من الأطفال (سيء التوافق) وقد استخدمت البحث اختبار الذكاء المصور (إعداد زكي صالح) واختبار الشخصية (إعداد عائشة المفتي) كأدوات رئيسية لجمع البيانات.

توصلت نتائج هذه البحث إلى وجود ارتباط موجب بين أساليب التنشئة الوالدية والتوافق التام في بعض الأبعاد حيث ثبت أنه كلما زاد تدعيم الآباء لأطفالهم زاد التوافق النفسي العام للأطفال بمعنى أنه كلما زاد تشجيع الآباء لأطفالهم نحو التقدم والإنجاز زاد التوافق العام للأطفال وأيضاً وجود ارتباط سالباً بين أسلوب العقاب والتوافق النفسي العام للأطفال ، في حين وجود ارتباطاً موجباً بين أسلوب الدفء والتقبل والتوافق النفسي العام ، كما أثبتت النتائج أن الأطفال ذوي التوافق النفسي السيء كانوا أكثر ميلاً نحو الإنطواء وعدم القدرة على تحمل المسؤولية وأقل شعوراً بحب الوالدين ، كما أثبتت النتائج أيضاً أن الأطفال سيء التوافق كانوا أكثر تلقياً لكافة أساليب العقاب من الوالدين عن الأطفال المتوافقين نفسياً .

10 - دراسة عبد الحليم منسي (1989م):

عنوان البحث: (الأساليب السوية وغير السوية في المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساس بالإسكندرية)، وقد هدفت هذه البحث إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني ، والمقارنة بين الذكور والإناث في كل صف في السلوك العدواني ، وقد تألفت من 300 طفل وطفلة من تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساس ولقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، أما أدوات البحث كانت قائمة السلوك العدواني ، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية . وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك

العدواني للأبناء وأسايب معاملتهم أي أن الأساليب غير السوية في المعاملة الوالدية القائمة على استخدام القسوة والتذبذب في المعاملة تزيد من السلوك العدواني للأبناء.

11-دراسة نجاح عبد الشهيد (1986م)

استهدفت هذه البحث القيام بعمل مقارنة بين اتجاهات المعاملة الوالدية في التنشئة من حيث علاقاتها بالاستقلالية لدى الطفل كما تهدف أيضاً إلى معرفة مدى الارتباط بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة وبين استقلالية الطفل ومعرفة أي من الاتجاهات الوالدية السلبية تؤثر على استقلالية الطفل واعتماده على نفسه.

تكونت عينة البحث من (56) مفردة وهم آباء وأمهات أطفال تراوحت أعمارهم ما بين 10-15 سنة.

قد استخدمت هذه الدرسة الأدوات الآتية:

مقياس الاستقلالية ويتضمن الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية والقدرة على إتخاذ القرار وكذلك تضمن النضج النفسي .

مقياس الاتجاهات الوالدية وقد اشتمل عى الاتجاهات الوالدية السلبية التالية (اتجاه الحماية الزائدة – اتجاه التدليل- اتجاه الإهمال.

توصلت نتائج هذه البحث إلى وجود علاقة سالبة بين اتجاه الحماية الزائدة واستقلالية الطفل . كذلك توصلت هذه البحث التي وجود نفس العلاقة السالبة مع كل اتجاهات التدليل والإهمال وعلاقاتها باستقلالية الطفل ، مما يؤكد أن الاتجاهات الوالدية السوية ترتبط ارتباطاً إيجابياً باستقلالية الأبناء.

2- **دراسة (القرشي ، 1986م)** فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين اتجاهات الوالدين في المجتمع الكويتي حول تنشئة الأبناء وبعض المتغيرات الديمغرافية للوالدين.

توصلت البحث إلى نتائج عديدة أهمها تميز الأمهات عن الآباء بزيادة اتجاه الإهمال بالمقارنة مع الآباء الأكثر سناً ، وزيادة الاتجاهات غير السوية لدى فئات الوالدين الأقل تعليماً .

الدراسات الأجنبية :

1- جان ليفي Jean L. Deborah ,1999:

استهدت هذه البحث فحص العلاقة بين الأساليب الوالدية والأهداف الاجتماعية للأطفال العدوانيين .

طبقت البحث على عينة من طلاب الصف الخامس الابتدائي حيث تم تقديم أطفال عدوانيين بملامح افتراضية والتي فيها الطفل هو بطل الرواية الذي اختبر الصراع مع قرين ثم حفظ نظامه بواسطة الام بعد ذلك تم تقديم أسئلة في موضوعات متعددة مثل ما هي الأهداف الاجتماعية للبطل في كل هذه الملامح؟ وقد تم عرض هذا التصميم على نصف الأطفال أولاً حيث تم عرضها مع ملامح افتراضية لأم حازمة قوية وبعد ساعة تم عرضها أي الملامح الافتراضية مع أبوين متساهلين ، نصف الأطفال الآخر تلقوا ملامح افتراضية مع والد متساهل ثم نماذج والدية حازمة قوية قُدمت أثناء الساعة التالية وهذا يعتبر أداة البحث التي تم جمع البيانات من خلالها.

أشارت نتائج هذه البحثإلى أن الأطفال الذين كانوا أكثر احتمالاً لتوليد وا ٍنتاج أهداف قبل اجتماعية هم أولئك الذين تعرضوا للنماذج الأبوية المتساهلة أكثر من أولئك الذين تعرضوا للنماذج الحازمة القوية كما أشارت نتائج البحث أيضاً إلى أن هناك علاقة وطيدة بين التعرض للأهداف الاجتماعية للأطفال والوالدين وتعدل هذه الأهداف بواسطة خبرة الأطفال السابقة ، كما أن هناك ارتباط بين الأساليب الوالدية والحالات المزاجية للأطفال والأهداف الاجتماعية.

2- دراسة ديانا أدر Deanna Ader,1998:

استهدفت هذه البحث عمل مقارنة في الاتجاهات والأساليب الوالدية لمواجهة السلوكيات المشكلة بين مجموعات عرقية مختلفة.

طبقت البحث على عينة قوامها (70) مفردة موزعة على النحو التالي:

3 مفردة أمريكيين من الأفارقة السود .

31 مفردة أمريكي آسيوي.

21 مفردة أمريكي

7 مفردة أمريكي لاتيني.

8 مفردة من الأمريكين الأصليين.

وشملت العينة أيضاً على عينة فرعية مكونة (46) مفردة من آباء أكملوا فقط الجزء الخاص بالأساليب الوالدية في استمارة جمع البيانات وقد استخدمت البحث مقاييس الطرق الخاصة للوالدية (من إعداد الباحثة) كأداة أساسية لها.

أظهرت نتائج هذه البحث أن هناك اختلافات في الطرق والأساليب الوالدية الخاصة بين المجموعات العرقية التي شملتها العينة كل حسب العرق الذي ينتمي إليه ومدى توظفيها في مواجهة السلوكيات المشكلة بين هذه المجموعات العرقية المختلفة.

3- دراسة سايرز وبايكر ، (1977م):

عنوانالبحث: أسلوب المعاملة الوالدية وعلاقته بظهور اضطرابات سلوكية عديدة ، وهدفت البحث إلى معرفة أسلوب المعاملة الوالدية المستخدم مع الطفل وعلاقته في ظهور إضطرابات سلوكية عديدة ، تكونت عينة البحث من 75 طفلاً والذين تم اختيارهم من أسر ذات مستوى اجتماعي متوسط ، وقد استخدم الباحث قائمة ملاحظة لسلوكيات الطفل الخاصة بالوالدين إضافة إلى التقارير التي اعتمدها الأطفال وأظهرت النتائج أن المعاملة الوالدية السلبية مع الطفل وتذبذها بين الإيجابية والسلبية وتدخلها الزائد في تصرفات الطفل أدى إلى ظهور مشكلات سلوكية متعددة لدى الأطفال.

4- دراسة بول دي بويك (Daual Deboeck, 1976)

سعى من خلالها إلى الكشف عن اتجاهات الأمهات نحو التنشئة الاجتماعية لأطفالهن وعلاقتها بالطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأم، ودرجة تعليم كل من الأب والأم .
وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الأم التي تنتمي إلى الطبقة الدنيا أقل تقبلاً للطفل واهتماماً به بالمقارنة مع الأم التي تنتمي إلى الطبقة العليا.
كما أشارت إلى أن المستوى التعليمي للوالدين يرتبطا رتباطاً موجباً باتجاهات السوء في معاملة الأبناء، بحيث يزيد السوء في التنشئة كلما زاد المستوى التعليمي للوالدين.

دراسة جيتا أجراديل:

هدفت هذه البحث إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في تنشئة الأطفال والمشكلات السلوكية لديهم ومقارنة اتجاهات تنشئة الطفل لدى أمهات يعاني أطفالهن من مشكلات سلوكية باتجاهات أمهات لا يعاني أطفالهن مشكلات سلوكية وذلك على 200 طفل من أطفال الأسر الهندية قسمتهم الباحثة إلى مجموعتين على أساس وجود أو عدم وجود مشكلات سلوكية.
وظهرت نتائج هذه البحث أن قبول الأمهات لأطفالهن الذين يعانون من مشكلات سلوكية كان منخفضاً كما كن يشجعن الاتكالية وكن أكثر تسلطية عن أمهات الأطفال الذين لا يعانون من مشكلات سلوكية.
كما اتضح من البحث أن أمهات الأطفال الذين يعانون من مشكلات سلوكية لا يشجعن أطفالهن على الحوار والمناقشة معهن ويتجنبن ا لاتصال والاندماج معهم وكان الصراع بين الأب والأم كبير وكن يرفضن قيام الطفل بالمساعدة في المهام والواجبات المنزلية وبذلك تشير هذه البحث إلى أن مشكلات الأطفال السلوكية مرتبطة باتجاهات وأساليب أمهاتهم في معاملتهم ورعايتهم وأن منح الطفل الدفء والحب ومناقشته والاندماح معه وعدم التفرقة بينه وبين أخوته وتشجيع الاستقلالية تسهم في توفير الصحة النفسية له.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث والتي ركزت معظمها على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية ولقد أشارت هذه الدراسات إلى وجود علاقة سلبية بين أساليب المعاملة الوالدية وبعض المشكلات السلوكية كما في دراسة سايرز بايكر (1997م) التي توصلت إلى وجود علاقة بين المعاملة الوالدية السالبة والعديد من المشكلات السلوكية والتي كانت تختلف عن دراسة فاطمة مبارك (2003م) التي ركزت على إضطراب السلوك العدواني يرجع إلى أساليب المعاملة الوالدية السلبية ، ودراسات عديدة تناولت أساليب المعاملة الوالدية وربطها بمتغيرات مختلفة ودراسة آثارها.

اختلفت البحث الحالية مع معظم الدراسات السابقة ، في كونه لم توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و المشكلات السلوكية لدى مجتمع عينة البحث فوجدت عوامل ومتغيرات أخرى أدت ل المشكلات السلوكية عن العينة.

علاقة البحث الحالي بالدراسات السابقة:

أوجه الإختلاف والتشابه بين الدراسات السابقة و البحث الحالية:

1- اتفقت البحث الحالية مع بعض الدراسات السابقة في تناولها لمتغير المشكلات السلوكية مثل دراسة كل من مواهب عثمان محمد علي (2010م) ودراسة سايرز وبايكر (1977م).

2- اتفقت البحث الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج المتبع في البحث وهو المنهج الوصفي.

3- اتفقت البحث الحالية مع بعض الدراسات السابقة في مجتمع البحث (مرحلة الأساس) مثل دراسة كل من أبوبكر محمد (2009م) وهدى عابدين (2000م)

ومواهب عثمان (2010م) ومحمد الشيخ حميدة (2010م) وخلود عبد الله (2002م).

4- اتفقت البحث الحالية مع الدراسات السابقة الأخرى في مجتمع البحث مثل دراسة محمد الشيخ (2010م) ، بينما كانت كل من عينة نزيه أحمد (2010م) وغباش (1995) وآل سعيد (2001م) عبارة عن الآباء والأمهات.

5- اتفقت البحث الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية لجمع المعلومات.

الفصل الثالث

منهج وإجراءات البحث

تمهيد:

تناولت الباحثة في هذا الفصل منهجية البحث ، ومجتمع وعينة البحث ، كا يوضح كيفية بناء أداء البحث لجمع البيانات اللازمة والإجراءات العلمية والعملية المستخدمة في التأكد من صدق وثبات أداة البحث والكيفية التي طبقت بها أدوات البحث ، وأساليب المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات.

أولاً : منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، لأنه يعتبر الأنسب لوصف وتحليل البيانات المجمعة من البحث ، حيث يقوم المنهج الوصفي على تفسير الوضع القائم للمشكلة ، من خلال تحديد ظروفها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها ، بهدف الانتهاء إلى وصف دقيق متكامل للمشكلة (اللحلح وآخرون ، 2002م ، 72).

ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة المشكلة وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (ملحم ، 2000م ، 24β) وأيضاً يعرف بأنه المنهج الذي يهدف إلى دراسة الحاضر وتجهيز بيانات لإثبات فروض معينة تمهيداً للإجابة عن تساؤلات محددة سابقاً تتعلق بالظواهر الحالية والأحداث الراهنة التي يمكن جمع المعلومات عنها في زمن إجراء البحث وذلك باستخدام الأدوات المناسبة (الآغا ، 2002م ، 73).

ثانياً : مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث جميع الأشخاص الذين لهم خصائص واحدة أو مشتركة يمكن ملاحظتها (عبد الحميد ، 2011م : 229).

ويضم مجتمع البحث الحالي تلاميذ الحلقة الثانية بمدارس قطاع كرري وسط بمحلية كرري ، يتوزعون على مدارس القطاع بالمحلية.

يعد قطاع كرري وسط من أحد القطاعات المهمة بمحلية كرري ، فتنقسم محلية كرري إلى العديد من القطاعات ، بكل قطاع عدد من المدارس الحكومية والخاصة والنموذجية التي لا تتجاوز اثنان أو ثلاثة في كل قطاع على حدة ، فتنقسم محلية كرري إلى قطاع كرري شرق ، وقطاع كرري غرب ، وقطاع الثورة ، وقطاع كرري وسط.

الخصائص المميزة للبيئة الإجتماعية والمستوى الإقتصادي في القطاع:

أغلب مدارس قطاع كرري وسط تتكون مدارسه من نهر واحد عدا مدارس معينة تتكون من نهرين ، معظم تلاميذ المدارس الحكومية في القطاع دخل آبائهم وأسرهم محدود ، وفي معظم مدارس القطاع نجد الكثير من حالات الطلبة الذين يعانوا من مشكلات التفكك الأسري والفقر ، وا إهمالهم من قبل الوالدين وا إنخفاض في المستوى الأكاديمي للتلاميذ ، وظهور العديد من المشكلات السلوكية في مدارس القطاع ، ولذلك اختارت الباحثة مجتمع قطاع كرري وسط ، واخترات العينة الممثلة للبحث من بعض مدارس القطاع لكي تمثل المجتمع الأصلي للدراسة.

جدول رقم (3-1) يوضح إحصائية الصفوف 2015-2016م في جميع المدارس الحكومية بمدارس البنين في قطاع كرري وسط.

مدارس البنين:

م	المدرسة	أول	ثاني	ثالث	رابع	خامس	سادس	سابع	ثامن	مجموع
.1	ح17	24	20	37	47	51	45	30	23	260
.2	ح18	62	61	56	59	70	87	68	69	532
.3	ح19	31	33	35	37	26	36	31	27	256
.4	ح20	20	18	25	38	25	26	25	25	202
.5	ح21	58	65	65	65	61	58	64	51	487
.6	ح30	38	35	34	39	35	35	37	32	285
.7	ح33	32	31	30	38	29	33	32	21	224
.8	ح34	38	37	65	63	67	47	55	38	410

9.	ح36	45	54	41	37	41	43	42	41	344
10.	ح40	40	55	56	59	55	30	40	18	353
11.	ح41	44	61	55	58	72	38	68	54	477
12.	الفاروق	53	52	72	75	60	73	67	60	512
13.	ح59ش	33	37	44	56	47	46	31	46	340
14.	ح60	54	63	47	63	62	58	59	50	456
15.	الاعتصام	40	48	47	52	54	48	43	36	368
16.	ح63	5	68	60	68	61	57	58	46	469
17.	ح71	51	42	61	75	66	65	60	45	465
18.	ح76ش	102	110	104	87	78	67	75	0	623
19.	ح77م	36	32	33	34	39	27	25	29	255
المجموع		806	922	967	1050	983	920	910	714	7318

جدول رقم (3-2) يوضح إحصائية الصفوف 2015-2016م في جميع المدارس الحكومية بمدارس البنات في قطاع كرري وسط.

م	المدرسة	أول	ثاني	ثالث	رابع	خامس	سادس	سابع	ثامن	مجموع
1.	ح17 بنات	39	51	46	64	51	45	41	38	375
2.	ح18	43	40	53	46	47	68	38	55	390
3.	ح19	83	86	58	70	68	61	78	50	554
4.	ح20	40	52	42	54	50	52	42	57	389
5.	ح21	116	163	138	137	35	126	112	80	1009
6.	ح30	64	107	83	89	81	84	79	60	647
7.	ح33	31	22	20	31	33	35	22	16	197

8.	ح34	57	69	62	64	72	69	65	60	518
9.	ح36	34	47	50	47	42	48	45	49	362
10	ح40	77	66	75	67	66	50	50	32	483
11	ح41	40	44	43	54	70	32	58	66	407
12	ح48	39	59	69	60	78	74	63	67	509
13	الرميصاء	101	94	90	92	96	134	98	127	832
14	ح59ج	40	34	47	45	41	29	43	0	279
15	ح60	51	57	42	61	68	54	49	56	438
16	الاعتصام	51	50	54	54	43	46	47	47	395
17	ح63	53	62	46	60	55	46	55	55	432
18	ح71	23	16	24	30	0	0	0	0	96
19	ح76	101	140	117	155	119	103	130	80	945
20	ح76ش	75	32	35	30	25	23	0	0	220
21	ح77م	10	14	12	0	0	0	0	0	36
المجموع		1174	1308	1206	1310	1237	1171	1115	995	9513

جدول رقم (3-3) يوضح أسماء المدارس الخاصة (بنين وبنات) بوحدة تعليم أساس قطاع كرري وسط

م	المدرسة	م	المدرسة
1	جمال الدين الأفغاني بنين	20	دوحة العلم بنات
2	جمال الدين الأفغاني بنات	21	رايدر بنين
3	الفوارس بنين	22	ثويبة بنات
4	اليقين بنين	23	الإتحاد السودانية بنين
5	اليقين بنات	24	الإتحاد السودانية بنات
6	دوحة العرب بنات	25	الإخلاص بنات
7	الميثاق بنين	26	ابن كثير بنات
8	مملكة سبأ بنات	27	ابن كثير بنات
9	براهيم كرار بنين	28	أم أحمد بنين
10	براهيم كرار بنات	29	أجيال الغد بنين
11	أكاديمية بخت الرضا بنين	30	التعليم البريطاني بنات
12	فائزة عزالدين بنات	31	مس مازي بنين
13	مس مازي بنات	32	المنهل بنين
14	المنهل بنات	33	الصفا بنين
15	الصفا بنات	34	الأتقياء بنين
16	الأتقياء بنات	35	الأستاذة بنات
17	الشيخ بلال بنين	36	النور البراق بنات
18	البنور بنين	37	عبد الله الطيب بنين
19	عبد الله الطيب بنات		

ثالثاً : عينة البحث:

يقصد بعينةالبحث بأنها عدد محدد نسبياً من أفراد المجتمع الأصلي ، يتم التعامل معه في حدود الوقت المتاح له ، والإمكانيات المتوفرة ويبدأ بدراستهم ، ثم يعمم النتائج على المجتمع الأصلي (شفيق ، 2011م : 292).

وقد تم إختيار عينة البحث بطريقة قصدية من الأطفال الذين يتراوح اعمارهم من (9-12 سنة) وذلك ما يمثل تلاميذ الحلقة الثانية من الصفوف (الرابع ، الخامس ، السادس) أي مرحلة الطفولة المتأخرة من مدارس محددة تمثل المجتمع الأصلي للدراسة ويرجع ذلك للاسباب الآتية:

1- يكون الأطفال في هذه المرحلة العمرية على إستعداد تام لتكوين علاقات إجتماعية مع الأقران كما أنهم ملازمين لآبائهم بصفة مستمرة (عثمان ، 1973م ، ص24) الأمر الذي يؤدي إلى إمكانية إحداث تأثير بأساليب المعاملة الوالدية عليهم ، كما أنهم يمكن أن يكون لهذه الأساليب دور كبير في تشكيل شخصية الطفل وا إكتسابه المهارات والقدرات والإمكانات الحسية والعقلية وأيضاً تعرضه للإضطرابات السلوكية الناتجة عن التنشئة الغير سوية للأطفال.

2- يذهب (جان جاك روسو) إلى أن المرحلة التي تبدأ من الولادة وحتى سن الثانية عشر هي مرحلة تربية لاجسد والحواس (يعقوب ، 1987م ، ص170) ويتم ذلك من خلال أساليب المعاملة الوالدية السوية التي تعمل على تربية الجسد والحواس من ناحية النمو والإعتدال .

3- يبدأ الطفل في هذه السن بالتأثر بجماعة الرفاق بالمدرسة ويكون التفاعل مع الأقران على أشده ويشوبه التعاون والتنافس والولاء والتماسك ويستغرق العمل الجماعي والنشاط الإجتماعي معظم وقت الطفل بعضويته في جماعة الرفاق ولكي يحصل الطفل على رضا الجماعة والرفاق تجده يساير معاييرهم ويطيع قائدها ، ويرافق تأثير جماعة الأقران نقص تأثير الوالدية بالتدريج (زهران ، 1984م ، ص372) وهذا ما يؤد على أهمية مضاعفة الوالدين لجهودهم وتأكيد أساليبهم في معاملة طفلهم حتى

يتجنب الوقوع في أخطاء الآخرين ، كذلك العمل على تشكيل شخصية الطفل في ظل مناخ أسري إيجابي بعيداً عن المظاهر السلوكية المنحرفة التي قد تسود جماعة الرفاق ، ويكتسبها الطفل من إنضمامه إليها.

ولقد قامت الباحثة باختيار العينة بطريقة قصدية والتي توفرت فيها الشروط الآتية:

1-أن يكون أفراد العينة من تلاميذ مرحلة الأساس.

2-أن يكون أفراد العينة من تلاميذ الحلقةالثانية.

3-أن يكون الطفل في سن (9-12 سنة) أي في مرحلة الطفولة المتأخرة التي هي مرحلة الحلقة الثانية وتشمل الصفوف (الرابع ، الخامس ، السادس).

4-يكون أفراد العينة من التلاميذ بالمدارس الممثلة لقطاع كرري وسط بمحلية كرري وهي مدرسة الحارة (33) القلعة بنين وهي تمثل مدرسة حكومية ، ومدرسة عبد الله الطيب للتعليم الخاص وهي تمثل مدرسة خاصة في القطاع ، ومدرسة الـ 17 بنين (عبد الله كمبال) وهي تمثل مدرسة نموذجية ، ومدرسة الحارة (33) القلعة بنات وهي تمثل مدرسة حكومية ، ومدرسة عبد الله الطيب التعليم الخاص(بنات) وهي تمثل مدرسة خاصة ، ومدرسة علي أبرسي النموذجية بنات وهي مدرسة نموذجية حكومية في القطاع ، لتمثيل المجتمع الأصلي ، ولقد بلغ عدد أفراد العينة (942) منهم (337) تلميذ و(605) تلميذة.. وفيما يلي عرض لوصف عينة البحث:

1. النوع:

الجدول رقم (3-4) يوضح التوزيع التكراري لمتغير النوع

النوع	التكرار	التكرار النسبي
ذكر	348	38.4%
أنثى	558	61.6%
المجموع	906	100.0%

يتضح من الجدول السابق أن في متغير النوع إحتل النوع (أنثى) النسبةً الأعلى من بين باقي النسب بنسبة (61.6%) في حين إحتل المرتبة الدنيا النوع (ذكر) بنسبة (38.4%).

شكل رقم (3-1) يوضح التوزيع التكراري لمتغير النوع

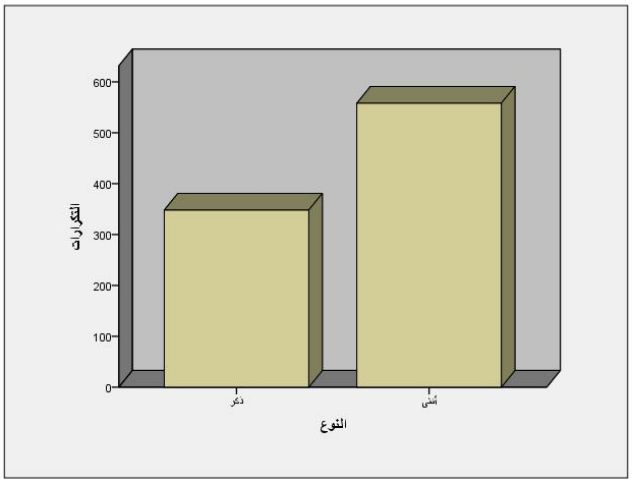

2.العمر:

الجدول رقم (3-5) يوضح التوزيع التكراري لمتغيرالعمر

العمر	التكرار	التكرار النسبي
8 سنوات	10	%1.1
9 سنوات	172	%19.0
10 سنوات	318	%35.1
11 سنة	240	%26.5
12 سنة	139	%15.3
13 سنة	24	%2.6
14 سنة	3	%.3
المجموع	906	%100.0

يتضح من الجدول السابق أن في متغيرالعمر إحتلالعمر (25 وأقلمن 35سنة) النسبةً الأعلى من بين باقي النسب بنسبة (35.1%)، يليه في المرتبة الثانية العمر (11 سنة) بنسبة (26.5%)، يليه في المرتبة الثالثة العمر (9 سنوات) بنسبة (19.0%) يليه في المرتبة الرابعة العمر (12 سنة) بنسبة (15.3%) يليه في المرتبة الخامسة العمر (13 سنة) بنسبة (2.6%) يليه في المرتبة السادسة العمر (8 سنوات) بنسبة (1.1%) في حين إحتل المرتبة الدنيا العمر (14 سنة) بنسبة (.3%).

شكل رقم (3-2) يوضح التوزيع التكراريلمتغير العمر

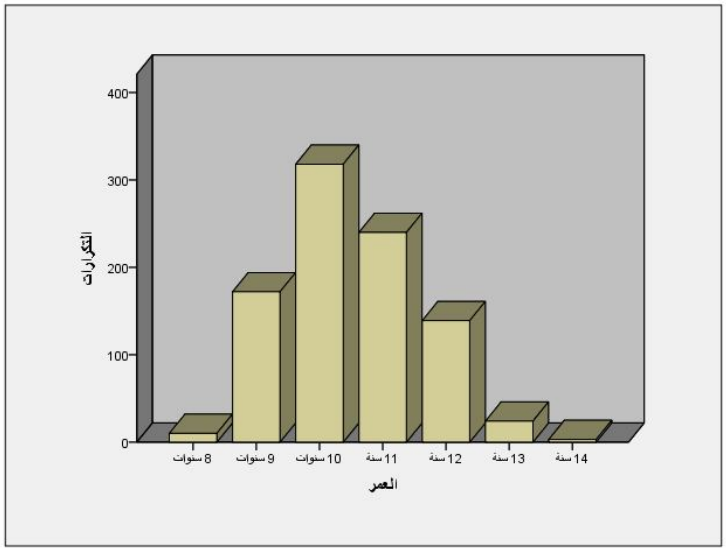

3. الصف الدراسي:

الجدول رقم (3-6) يوضح التوزيع التكراري لمتغير الصف الدراسي

الصف الدراسي	التكرار	التكرار النسبي
الصف الرابع	297	%32.8
الصف الخامس	289	%31.9
الصف السادس	320	%35.3
المجموع	100	100.0

يتضح من الجدول السابق أن في متغير الصف الدراسي إحتل الصف الدراسي (السادس) النسبةً الأعلى من بين باقي النسب بنسبة (35.3%)، يليه في المرتبة الثانية الصف الدراسي (الرابع) بنسبة (32.8%)، في حين إحتل المرتبة الصف الدراسي (الخامس) بنسبة (31.9%).

شكل رقم (3-3) يوضح التوزيع التكراريلمتغير الصف الدراسي

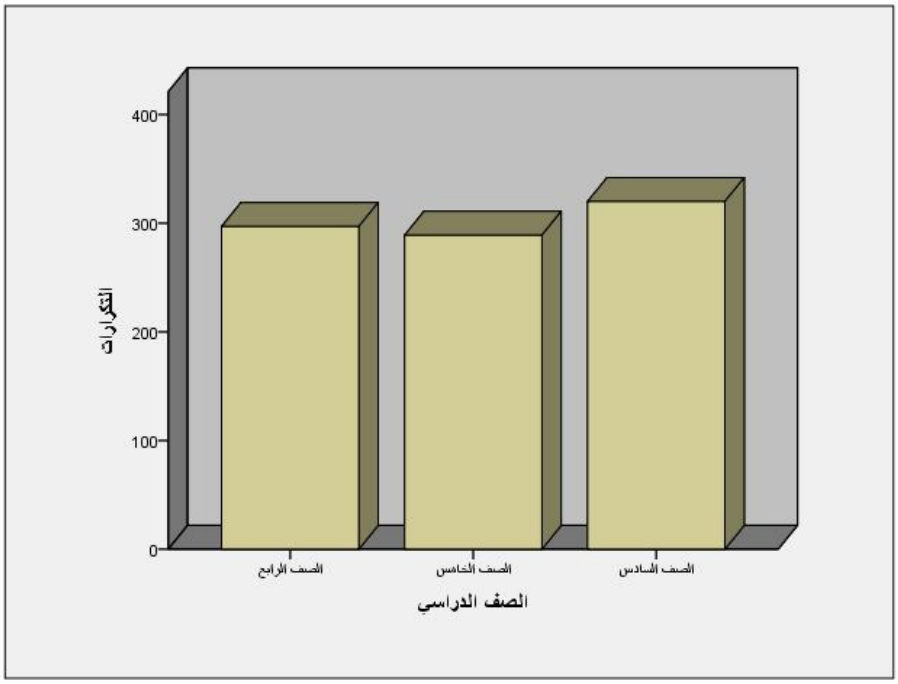

4. المستوى التعليمي للأم:

الجدول رقم (3-7) يوضح التوزيع التكراري لمتغير المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	التكرار	التكرار النسبي
أمي	45	%5.0
أساس	94	%10.4
ثانوي	286	%31.6
جامعي	410	%45.3
فوقالجامعي	71	%7.8
المجموع	906	%100.0

يتضح من الجدول السابق أن في متغير المستوى التعليمي للأم إحتل المستوى التعليمي للأم (جامعي) النسبةً الأعلى من بين باقي النسب بنسبة (45.3%)، يليه في المرتبة الثانية المستوى التعليمي للأم العمر (ثانوي) بنسبة (31.6%)، يليه في المرتبة الثالثة المستوى التعليمي للأم (أساس) بنسبة (10.4%) يليه في المرتبة الرابعة المستوى التعليمي للأم (فوقالجامعي) بنسبة (7.8%) في حين إحتل المرتبة الدنيا المستوى التعليمي للأم (أمي) بنسبة (5.0%).

شكل رقم (4-3) يوضح التوزيع التكراري لمتغير المستوى التعليمي للأم

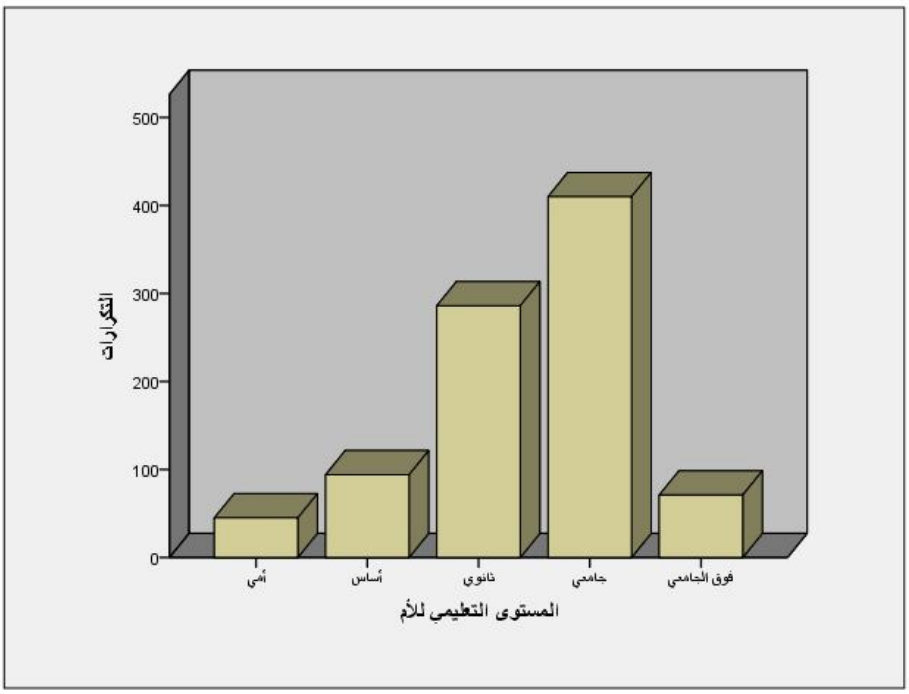

5.المستوى التعليمي للأب:

الجدول رقم (3-8) يوضح التوزيع التكراري لمتغير المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	التكرار	التكرار النسبي
أمي	26	2.9%
أساس	57	6.3%
ثانوي	258	28.5%
جامعي	434	47.9%
فوقالجامعي	131	14.5%
المجموع	906	100.0%

يتضح من الجدول السابق أن في متغير المستوى التعليمي للأب إحتل المستوى التعليمي للأب (جامعي) النسبةً الأعلى من بين باقي النسب بنسبة (47.9%)، يليه في المرتبة الثانية المستوى التعليمي للأب العمر (ثانوي) بنسبة (28.5%)، يليه في المرتبة الثالثة المستوى التعليمي للأب

(فوقالجامعي) بنسبة (14.5%) يليه في المرتبة الرابعة المستوى التعليمي للأب (أساس) بنسبة (6.3%) في حين إحتل المرتبة الدنيا المستوى التعليمي للأب (أمي) بنسبة (2.9%).

شكل رقم (3-5) يوضح التوزيع التكراري لمتغير المستوى التعليمي للأب

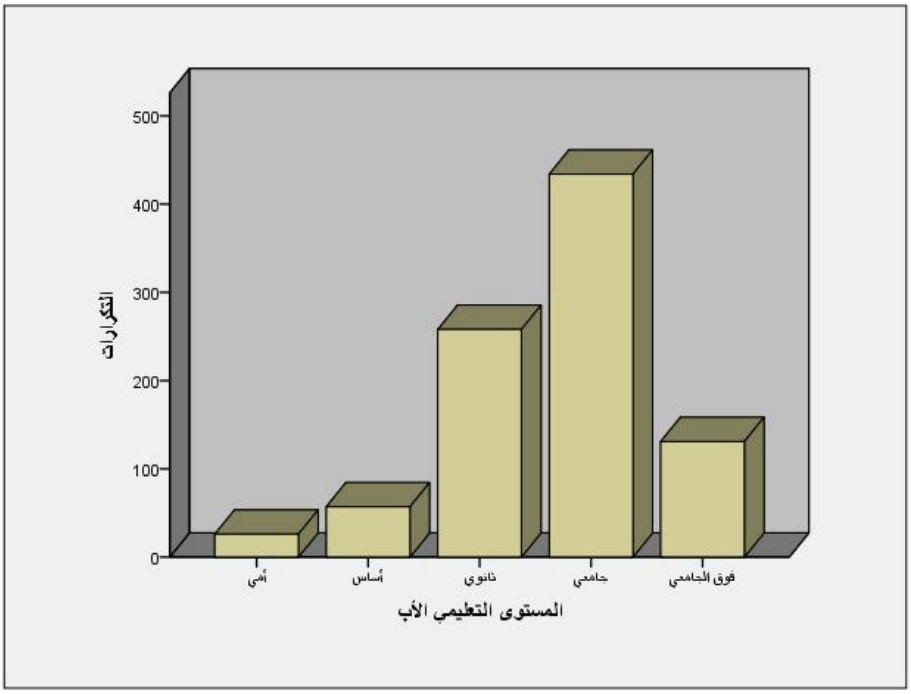

6. عمل الأم:

الجدول رقم (3-9) يوضح التوزيع التكراري لمتغير عمل الأم

عمل الأم	التكرار	التكرار النسبي
عاملة	365	%40.3
غيرعاملة	541	%59.7
المجموع	906	%100.0

يتضح من الجدول السابق أن في متغير عمل الأم إحتل عمل الأم(غيرعاملة) النسبةً الأعلى من بين باقي النسب بنسبة (59.7%) في حين إحتل المرتبة الدنيا عمل الأم (عاملة) بنسبة (40.3%) لكل منهما.

شكل رقم (3-6) يوضح التوزيع التكراري لمتغير عمل الأم

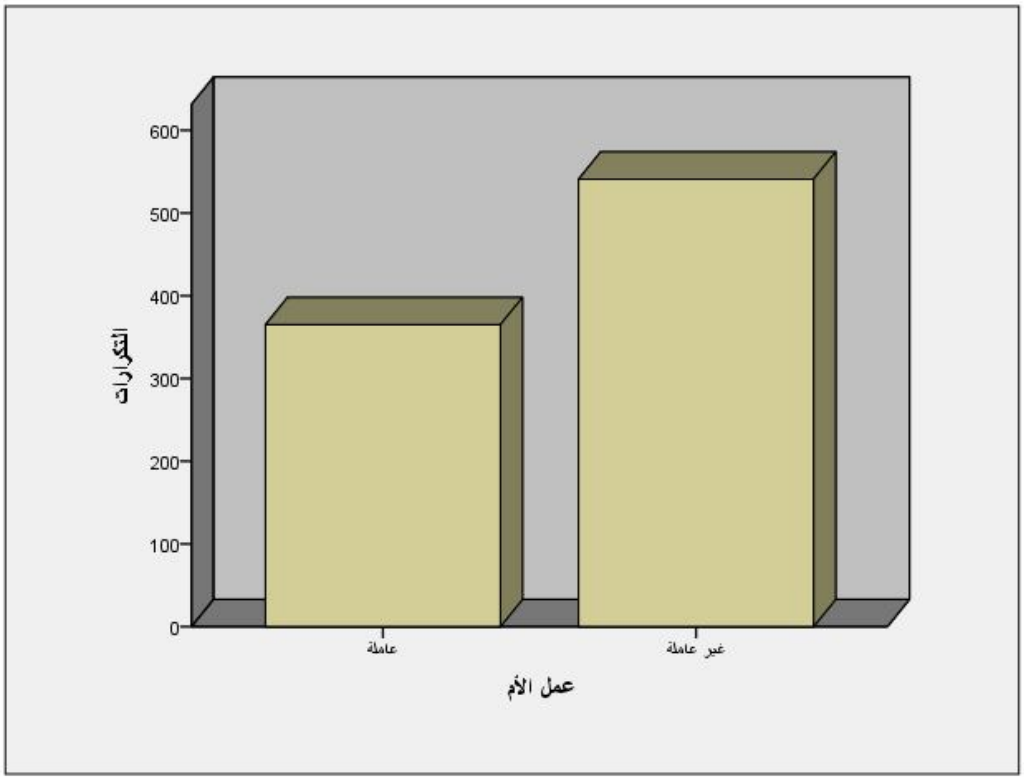

7. إسم المدرسة:

الجدول رقم (3-10) يوضح التوزيع التكراري لمتغير إسم المدرسة

إسم المدرسة	التكرار	التكرار النسبي
مدرسةالحارة 17 عبد الله كمبال النموذجية (بنين)	142	%15.7
مدرسة علي أبرسي النموذجية ثويبة(بنات)	186	%20.5
مدرسة علي أبرسي النموذجية وهب(بنات)	164	%18.1
مدرسة عبدالله الطيب للتعليم الخاص (بنات)	108	%11.9
مدرسة عبدالله الطيب للتعليم الخاص (بنين)	93	%10.3
مدرسةالقلعة الحارة 33 خالد بن الوليد(بنين)	112	%12.4
مدرسة القلعة الحارة 33 (بنات)	101	%11.1
المجموع	**906**	**%100.0**

يتضح من الجدول السابق أن في متغير إسم المدرسة إحتل إسم المدرسة (مدرسة علي أبرسي النموذجية ثويبةبنات") النسبةً الأعلى من بين باقي النسب بنسبة (20.5%)، يليه في المرتبة الثانية إسم المدرسة (مدرسة علي أبرسي النموذجية وهب"بنات") بنسبة (18.1%)، يليه في المرتبة الثالثة إسم المدرسة (مدرسة الحارة 17 عبد الله كمبال النموذجية "بنين") بنسبة (15.7%) يليه في المرتبة الرابعة إسم المدرسة (مدرسة القلعة الحارة 33 خالد بن الوليد"بنين") بنسبة (12.4%) يليه في المرتبة الخامسة إسم المدرسة (مدرسة عبدالله الطيب للتعليم الخاص"بنات") بنسبة (11.9%) يليه في المرتبة السادسة إسم المدرسة (مدرسة القلعة الحارة 33 "بنات") بنسبة (11.1%) في حين إحتل المرتبة الدنيا إسم المدرسة (مدرسة عبدالله الطيب للتعليم الخاص"بنين") بنسبة (10.3%).

شكل رقم (3-7) يوضح التوزيع التكراري لمتغير إسم المدرسة

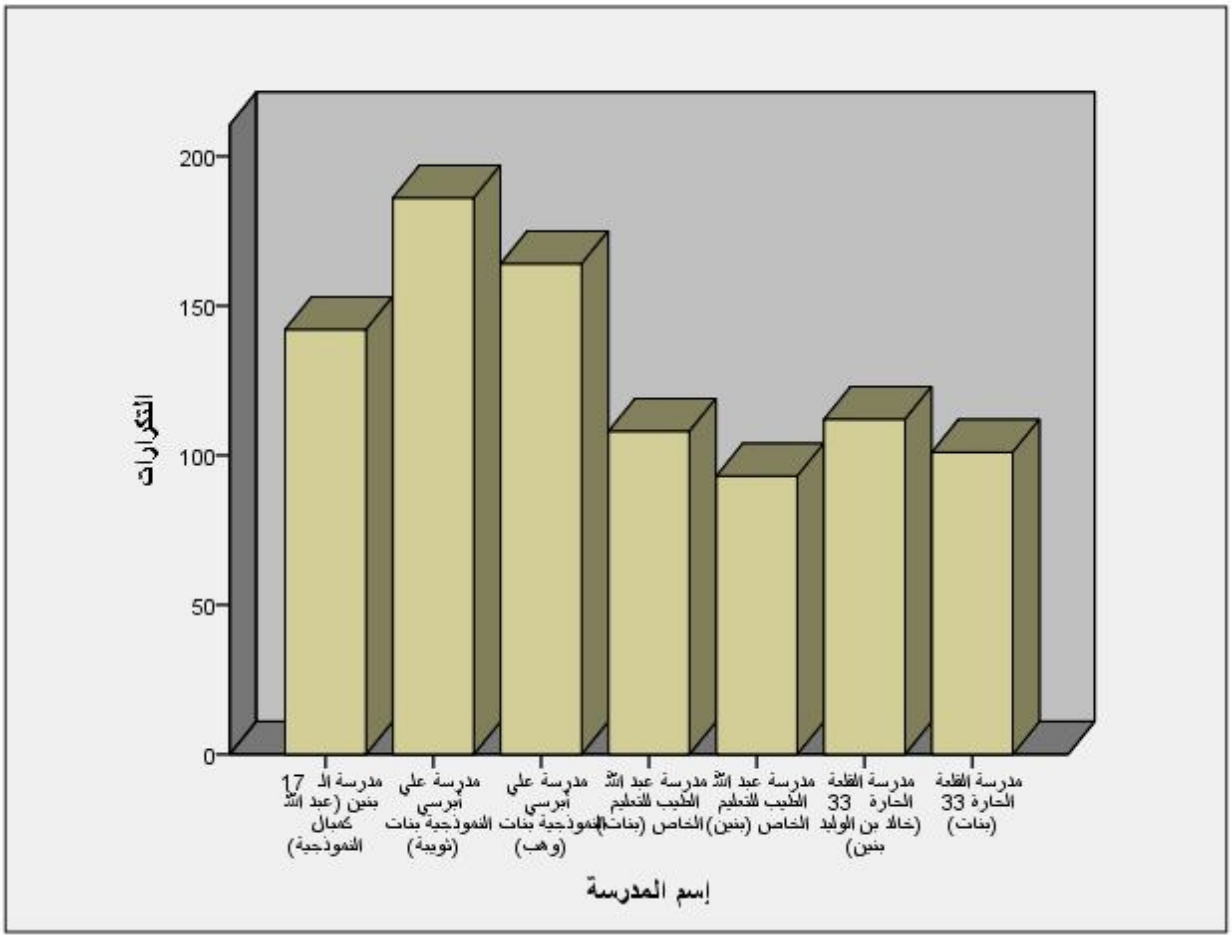

رابعاً : أدوات البحث:

أداة البحث هي الوسيلة التي تستخدمها الباحثة لجمع المعلومات اللازمة عن الظاهرة موضوع البحث ، ويوجد العديد من الأدوات المستخدمة في مجال البحث العلمي للحصول على المعلومات والبيانات اللازمة (ميخائيل أمطانتوس ، 1995 ، ص251). وقد اعتمدت الباحثة على المقياس كأدة رئيسة لجمع المعلومات من عينة البحث. لذا قامت الباحثة بتصميم مقياسين لجمع البيانات والمعلومات التي تعمل على تأكيد صحة فروض البحث أو نفيها ، والمقياسين هما:-

أولاً : مقياس المشكلات السلوكية

خطوات بناء مقياس المشكلات السلوكية

1- اطلعت الباحثة على عدد كبير من الدراسات السابقة التي تناولت المشكلات السلوكية وخاصة إضطراب السلوك العدواني ، السرقة ، العناد ، الهروب من المدرسة.

2- بعد ذلك قامت الباحثة بتصميم المقياس في صورته المبدئية (الإستفتاء الأولي) والذي تكون من أربعة أبعاد هي : السلوك العدواني ، السرقة ، العناد ، الهروب من المدرسة ، وقد اشتمل كل بعد على 10 عبارات على أن يكون العدد الكلي للعبارات (40) عبارة وكانت البدائل لعبارات المقياس هي (دائما ، أحياناً ، أبدا).

3- أما إستمارة البيانات الأولية فقد كات أداة لضبط العينة حسب متغيرات البحث:

اسم التلميذ: نوع التلميذ:

عمر التلميذ: الصف الدراسي:

المستوى التعليمي للأم: المستوى التعليمي للأب:

عمل الأم:

4- بعد ذلك قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد (7) من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس من جامعات مختلفة حيث طلبت منهم الباحثة الحكم على سلامة العبارة من حيث :

أ. سلامة العبارة من ناحية الصياغة.

ب.إرتباط العبارة بالبعد المراد قياسه.

5-بعد عرض المقياس للسادة المحكمين فقد أشار المحكمون بحذف بعض العبارات واستبدالها بعبارات أخرى وا عادة صياغة وا ضافة لبعض العبارات لكي تقيس الأبعاد المطلوبة.

6-بعد ذلك أجرت الباحثة البحث الإستطلاعية بواقع (30) إستمارة من المجتمع الأصلي للعينة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وطبق عليهم المقياس وذلك لمعرفة الصدق والثبات للمقياس.

7-بعد ذلك قامت الباحثة بصياغة المقياس بصورته النهائية ملحق رقم (5).

طريقة تصحيح مقياس المشكلات السلوكية:

تم تحليل بيانات البحث إحصائياً من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (Statistical Package for Social Sciences, SPSS Version 21) وذلك للحصول على نتائج أكثر دقة ، إذ تم إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي وحسب الدرجات الموضحة في الجدول رقم(3-8)

جدول رقم (3-11) يوضح بدائل المقياس وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي وما يقابلها من درجات

.ائماً	بداً	حياناً
3	2	1

حيث تم إعطاء الدرجة (3) كوزن بديل (دائماً) والدرجة (2) كوزن بديل (أحياناً) والدرجة (3) كوزن بديل (أبداً).

صدق وثبات المقياس:

صدق المقياس:

الصدق هو درجة المقياس على قياس ما وضع لقياسه (ميخائيل أمطانيوس ، 1995 ، ص251) وقد اعتمد على نوعين من أنواع الصدق هما:

1/ الصدق الظاهري: وهو الذي يشير إلى ما يبدو ظاهرياً إن المقياس يقيس ما وضع لقياسه (ميخائيل أمطانيوس ، 1995 ، ص251) وللتحقق من صدق المقياس الظاهري قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال التربية ومن جامعات مختلفة وكان بصورته المبدئية والذين تفضلوا مشكورين بالإدلاء بآرائهم ومقترحاتهم حتى خرج بصورته الحالية (ملحق رقم(2).

وقد تمثلت ملاحظاتهم في الآتي:

1-حذف بعض العبارات .

2-إعادة صياغة لبعض العبارات.

3-تقليص عدد العبارات الخاصة بالمقياس وذلك مراعاة للعينة.

جدول رقم (3-12) يوضح العبارات التي تم حذفها أو إعادة صياغتها أو إضافتها للمقياس الخاص بالمشكلات السلوكية

العبارات المصممة	العبارات المعدلة	العبارات المحذوفة	عبارة المُضافة
لا يعطيني والدي مصروفي اليومي باستمرار لذلك ألجأ للسرقة من الغير	عندما لا يكون لدي مصروف ألجأ للسرقة.	أميل للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية	أوجد الأعذار لكي أتغيب عن المدرسة
لا استجيب لنصائح المعلم	أكره نصائح المعلم لي		
لا أقوم بحل واجباتي المدرسية	أقول بحل واجباتي المدرسية		
أعاني من انخفاض المعدل التحصيلي وضعف المستوى	أعاني من ضعف المستوى الأكاديمي		

جدول رقم (3-13) يوضح أسماء المحكمين والجامعات التي يدرسون بها

اسم المحكم	جامعة التي يُدرس بها
د.عبد الباقي دفع الله	الخرطوم ، بروفيسور
د. صديق محمد أحمد	النيلين ، أ. مساعد
د. حسين الشريف	النيلين أ. مساعد
د. عبد الرازق عبد الله البوني	السودان أ. مشارك
د. نجدة محمد عبد الرحيم	السودان ، أ. مشارك
د. عثمان موسى حريكة	أمدرمان الإسلامية، أ. مشارك
د. أمينة أحمد الشريف	الزعيم الأزهري ، أ.مشارك

أولاً بُعد إضطراب السلوك العدواني :

1. صدق فقرات بعد إضطراب السلوك العدواني :

يشير المختصون في القياس في مجال العلوم النفسية على أن العلاقة العالية بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس تعني أن الفقرة تقيس السمة التي يقيسها المقياس نفسه.

بين درجة كل فقرةK. Person) وللتثبت من صدق فقرات المقياس حسب معامل ارتباط (بيرسون

والدرجة الكلية لمقياس إضطراب السلوك العدواني ، وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات المقياس البالغة (10)فقر ات صادقة في قياس ما أعدت لقياسه إذ كانت معاملات إرتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (01.)حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (01) أنظر الجدول (3-11)

جدول رقم (3-14) يوضح إرتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس إضطراب السلوك العدواني

رقم الفقرة	الوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية Correlations	القيمة الاحتمالية Sig	مستوى الدلالة Level
1	1.4000	.72397	.761	.000	1.0
2	1.4667	.68145	.801	.000	1.0
3	1.5000	.73108	.853	.000	1.0
4	1.4000	.72397	.893	.000	1.0
5	1.4000	.67466	.914	.000	1.0
6	1.4000	.72397	.943	.000	1.0
7	1.5667	.81720	.698	.000	1.0
8	1.2333	.56832	.863	.000	1.0
9	1.3333	.66089	.861	.000	1.0
10	1.2667	.58329	.831	.000	1.0
المجموع	13.9667	5.78037			

2. صدق بعد إضطراب السلوك العدواني :

يعد الصدق من الخصائص القياسية المهمة التي يتطلب توافرها في المقياس . ويقصد به مدى صلاحية المقياس في قياس الخاصية أو الظاهرة التي وضع من أجل قياسها . (Eble,1972,p43)

من خلال التثبت من صدق فقرات المقياس حسب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات المقياس البالغة (10) فقرات صادقة في قياس ما أعدت لقياسه إذ كانت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (.01)حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (.01) أنظر الجدول رقم (3-11) .

وبما أن علاقة الفقرة بالدرجة الكلية تعني أن المقياس يقيس سمة واحدة ، إذن فصدق فقرات المقياس تعني أن المقياس صادق في قياس ما وضع من أجله ، وعلى ضوء ذلك فإن مقياس إضطراب السلوك العدواني صادق في قياس ما وضع لقياسه .

ثانياً : مقياس إضطراب السرقة:

1. صدق فقرات بعد إضطراب السرقة :

وللتثبت من صدق فقرات المقياس حسب معامل ارتباط بيرسون K. Person بين درجة كل فقرة

والدرجة الكلية لمقياس إضطراب السرقة ، وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات المقياس البالغة (10) فقر ات صادقة في قياس ما أعدت لقياسه إذ كانت معاملات إرتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (01.)حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (01) أنظر الجدول رقم (3-12)

جدول رقم (3-15) يوضح إرتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس إضطراب السرقة

رقم الفقرة	الوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية Correlations	القيمة الاحتمالية Sig	مستوى الدلالة Level
1	1.0667	.25371	.602	.000	1.0
2	1.2000	.55086	.750	.000	1.0
3	1.1667	.46113	.484	.007	1.0
4	1.0667	.25371	.602	.000	1.0
5	1.1667	.46113	.484	.007	1.0
6	1.0667	.36515	.791	.000	1.0
7	1.1667	.53067	.848	.000	1.0
8	1.0667	.36515	.791	.000	1.0
9	1.2000	.55086	.914	.000	1.0
10	1.1000	.40258	.851	.000	1.0
المجموع	11.2667	3.03921			

2. صدق بعد إضطراب السرقة :

من خلال التثبت من صدق فقرات المقياس حسب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات المقياس البالغة (10) فقر ت صادقة في قياس ما أعدت لقياسه إذ كانت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (.01)حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (.01) أنظر الجدول رقم (2) .

وبما أن علاقة الفقرة بالدرجة الكلية تعني أن المقياس يقيس سمة واحدة ، إذن فصدق فقرات المقياس تعني أن المقياس صادق في قياس ما وضع من أجله ، وعلى ضوء ذلك فإن مقياس إضطراب السرقة صادق في قياس ما وضع لقياسه .

ثالثاً : بعد إضطراب العناد :

1. صدق فقرات بعد إضطراب العناد :

بين درجة كل فقرة(K. Person) وللتثبت من صدق فقرات المقياس حسب معامل ارتباط (بيرسون

والدرجة الكلية لمقياس إضطراب العناد ، وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات المقياس البالغة (10) فقر ات صادقة في قياس ما أعدت لقياسه إذ كانت معاملات إرتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (.01)حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (01) أنظر الجدول رقم (3-13).

جدول رقم (3-16) يوضح إرتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس إضطراب العناد

رقم الفقرة	الوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية Correlations	القيمة الاحتمالية Sig	مستوى الدلالة Level
1	1.4667	.73030	.688	.000	1.0
2	1.4000	.67466	.823	.000	1.0
3	1.3333	.66089	.724	.000	1.0
4	1.3667	.61495	.653	.000	1.0
5	1.3333	.60648	.789	.000	1.0
6	1.4000	.96847	.506	.004	1.0
7	1.5000	.82001	.774	.000	1.0
8	1.3667	.66868	.698	.000	1.0
9	1.1000	.40258	.627	.000	1.0
10	1.4000	.67466	.770	.000	1.0
المجموع	13.6667	4.78023			

2. صدق بعد إضطراب العناد :

من خلال التثبت من صدق فقرات المقياس حسب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات المقياس البالغة (10) فقر ت صادقة في قياس ما أعدت لقياسه إذ كانت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (.01)حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (.01) أنظر الجدول رقم (3-13) .

وبما أن علاقة الفقرة بالدرجة الكلية تعني أن المقياس يقيس سمة واحدة ، إذن فصدق فقرات المقياس تعني أن المقياس صادق في قياس ما وضع من أجله ، وعلى ضوء ذلك فإن مقياس إضطراب العناد صادق في قياس ما وضع لقياسه .

رابعاً بـ ُعد إضطراب الهروب من المدرسة :

1. صدق فقرات بعد إضطراب الهروب من المدرسة :

وللتثبت من صدق فقرات المقياس حسب معامل ارتباط (بيرسونK. Person بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس إضطراب الهروب من المدرسة ، وبعد التطبيق اتضح أن (9) من فقرات المقياس البالغة (10) فقر ات صادقة في قياس ما أعدت لقياسهإذ كانت معاملات إرتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (.01) ومستوى دلالة (.05)حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (01)ومستوى دلالة (.05)، أما الفقرة رقم (5) والتي تنص على الآتي : (أميل للمشاركة في الأنشطة الإجتماعية)فهي غير صادقة في قياس ماأعدت لقياسهإذ كانت معاملات إرتباطها بالدرجة الكلية غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (.01) ومستوى دلالة (.05)حيث كانت القيمة الاحتمالية لها (.579)أكبر من مستوى الدلالة (01)ومستوى دلالة (.05) أنظر الجدول رقم (3-14) .

جدول رقم (3-17) يوضح إرتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس إضطراب الهروب من المدرسة

رقم الفقرة	الوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية Correlations	القيمة الاحتمالية Sig	مستوى الدلالة Level
1	1.4667	.81931	.379	.039	5.0
2	1.6667	.84418	.522	.003	1.0
3	1.6000	.96847	.617	.000	1.0
4	1.6667	.80230	.475	.008	1.0
5	1.8000	.96132	.105	.579	0
6	1.4000	.67466	.743	.000	1.0
7	1.5667	.67891	.553	.002	1.0
8	1.4000	.62146	.710	.000	1.0
9	1.2667	.58329	.824	.000	1.0
10	1.3000	.65126	.591	.001	1.0
المجموع	15.1333	4.01491			

2. صدق بعد إضطراب الهروب من المدرسة:

وللتثبت من صدق فقرات المقياس حسب معامل ارتباط (بيرسون K. Person)بين درجة كل فقرةوالدرجة الكلية لمقياس إضطراب الهروب من المدرسة ، وبعد التطبيق اتضح أن (9) من فقرات المقياس البالغة (10) فقر ات صادقة في قياس ما أعدت لقياسهإذ كانت معاملات إرتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (01.) ومستوى دلالة (05.)حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (01)ومستوى دلالة (05.)، أما الفقرة رقم (5) والتي تنص على الآتي : (أميل للمشاركة في الأنشطة الإجتماعية)فهي غير صادقة في قياس ماأعدت لقياسهإذ كانت معاملات إرتباطها بالدرجة الكلية غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (01.) ومستوى دلالة (05.)حيث كانت القيمة الاحتمالية لها (579.)أكبر من مستوى الدلالة (01)ومستوى دلالة (05.) لذا تحذف من المقياس أنظر الجدول رقم (3-14) .

وبما أن علاقة الفقرة بالدرجة الكلية تعني أن المقياس يقيس سمة واحدة ، إذن فصدق فقرات المقياس تعني أن المقياس صادق في قياس ما وضع من أجله ، وعلى ضوء ذلك فإن مقياس إضطراب الهروب من المدرسة صادق في قياس ما وضع لقياسه بعد حذف الفقرة رقم (5) .

3. ثبات المقياس الكلي للإضطرابات السلوكية حسب أنواع المشكلات :

وللتثبت من ثبات المقياس إستخدم الباحث في حساب الثبات معادلة (الفاكرونباخ) ، حيث تعد معادلة (الفاكرونباخ) من أساليب إستخراج الثبات . وقد إستخرج الباحث الثبات بإستخدام هذه الطريقة حيث بلغت قيمة معامل الثبات العام (919.) وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بثبات جيد.

جدول (3-18) نتائج اختبار ألفا كرونباخ لكل نوع من أنواع المشكلات السلوكية

ت	نوع الإضطراب السلوكي	قيمة معامل ألفاكرونباخ	عدد الفقرات	تسلسل العبارات في المقياس
1	إضطراب السلوك العدواني	.952	10	1 ، 2، 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ،9 ، 10
2	إضطراب السرقة	.886	10	11 ، 12 ، 13 ، 14 ، 15 ، 16 ، 17 ، 18 ، 19 ، 20
3	إضطراب العناد	.875	10	21 ، 22 ، 23 ، 24 ، 25 ، 26 ، 27 ، 28 ، 29 ، 30
4	إضطراب الهروب من المدرسة	.701	10	30 ، 31 ، 32 ، 33 ، 34 ، 35 ، 36 ، 37 ، 38 ،39 ، 40
المتوسط العام لنتائج اختبار ألفا كرونباخ لكل أنواع المشكلات السلوكية		.919	40	

4. الصدق التجريبي لمقياس المشكلات السلوكية :

وعلى ضوء حساب قيمة معامل (ألفاكرونباخ) البالغة (.919) فإن الصدق التجريبي للمقياس يساوي (.959) وهو الجذر التربيعي لمعامل الثبات ، وهذا يشير أيضاً إلى أن مقياس المشكلات السلوكية يتمتع بصدق عالي.

ملحوظة :

يلاحظ في فقرات مقياس إضطراب الهروب من المدرسة أنالفقرة رقم (5) والتي تنص على الآتي : (أميل للمشاركة في الأنشطة الإجتماعية)غير صادقة في قياس ماأعدت لقياسهإذ كانت معاملات إرتباطها بالدرجة الكلية غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (.01) ومستوى دلالة (.05)حيث كانت القيمة الاحتمالية لها (.579)أكبر من مستوى الدلالة (01)ومستوى دلالة (.05) أنظر الجدول رقم (3-15).

وكذلك فإن هذه الفقرة غير ثابتة لأن قيمة معامل (ألفاكرونباخ) لها أكبر من قيمة معامل (ألفاكرونباخ) الإجمالية للمقياس البالغة (.701) ، لذلك فهي تضعف المقياس وا ن حذفها يؤدي إلى زيادة ثبات المقياس الجدول رقم (3-16) .

هذه الفقرة غير صالحة للإستخدام لذا تحذف من المقياس .

جدول رقم (3-19) يوضح قيم معامل (ألفاكرونباخ) لفقرات مقياس إضطراب الهروب من المدرسة الغير ثابتة

رقم الفقرة	متوسط المقياس عند حذف العبارة Scale Mean if Item Deleted	تباين المقياس عند حذف العبارة Scale Variance if Item Deleted	معامل الإرتباط المصحح بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس Corrected Item-Total Correlation	قيمة معامل ألفاكرونباخ للفقرات Cronbach's Alpha if Item Deleted
1	13.6667	14.299	.186	0.70
2	13.4667	13.292	.344	.681
3	13.5333	12.257	.431	.664
4	13.4667	13.706	.298	.689
5	13.3333	16.230	-.134	.776
6	13.7333	12.547	.652	.632
7	13.5667	13.564	.419	.669
8	13.7333	12.961	.620	.642
9	13.8667	12.602	.767	.624
10	13.8333	13.454	.469	.662

نلاحظ من الجدول السابق أن:

1. العمود الثاني يوضح متوسط المقياس عند حذف العبارة .
2. العمود الثالث يوضح تباين المقياس عند حذف العبارة .
3. العمود الرابع يوضح معامل الارتباط المصحح بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس وتعبر القيم الموجودة فيه عن (معامل الاتساق الداخلي) .

4. العمود الخامس يوضح قيمة معامل (ألفاكرونباخ) للفقرات ، فإذا زادت قيمة معامل (ألفاكرونباخ) للفقرات عن قيمة معامل (ألفاكرونباخ) الإجمالية للمقياس ، دل ذلك على أن الفقرة تضعف المقياس وا ٍن حذف هذه الفقرة يؤدي إلى زيادة الثبات .

نلاحظ أن جميع قيم معامل (ألفاكرونباخ) للفقرات انحصرت بين (624. – 776.) وأن جميعها أقل من قيمة معامل (ألفاكرونباخ) الإجمالية للمقياس البالغة (701.) عدا الفقرة رقم (5) فإن قيمتها أكبر من قيمة معامل (ألفاكرونباخ) الإجمالية للمقياس البالغة (701.) ، وهذا يدل على أنه لا توجد فقرة تضعف المقياس بل أن جميع الفقرات ثابتة عدا الفقرة رقم (5) والتي يستوجب حذفها.

ثانياً : مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء

قامت الباحثة بتصميم مقياس أساليب المعاملة الوالديةمن وجهة نظر الأبناء وذلك لقياس متغيرات البحث ، فيكون قياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من خلال تحديد عدد من المواقف التي تجمع الآباء بأطفالهم ثم تحديد أنواع الأساليب التربوية المتبعة في معاملة الآباء لأطفالهم وأثرها على صحة الطفل النفسية وبالتالي على وجود الإضطراب السلوكي للطفل وعدمه.

خطوات بناء وا ٍعداد مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء:

1- إطلاع الباحثة على عدد كبير من الدراسات السابقة التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية للأطفال بصفة عامة.

2- اعتمدت الباحثة في استخلاص وحدات المقياس على المصادر التالية:

1) مقياس الإتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء (فايزة يوسف ، 1980م).

2) مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء (علي محمد الديب ، 1981م).

3) مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء (فاتن عبد الفتاح السيد ، 1986م).

4) مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء (والتر هيدسون ، 1974م).

3- بعد ذلك قامت الباحثة بتصميم المقياس في صورته المبدئية (الاستفتاء الأولي) ، يضم معظم أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والسلبية.

4-بعد تجميع العبارات تم تصفيتها باستبعاد العبارات الغير ملائمة فأصبح عدد العبارات (69) عبارة تقيس أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والسلبية أي الأساليب السوية واللاسوية.

5-بعد ذلك تم عرض المقياس على عدد من المحكمين من خبراء التربية جامعات مختلفة ، حيث طلب منهم الحكم على سلامة العبارات من حيث:

1-سلامة العبارة من ناحية الصياغة.

2-ارتباط العبارات بالأبعاد المراد قياسها ، فكانت آرائهم حول تقليص عدد العبارات إلى 56 عبارة بدلاً من (69) مراعاة للعينة والمقياس يعتمد على التدريج الثلاثي في التقدير الوزني للعبارات هو:

دائماً ، أحياناً لا يحدث مطلقاً ، فإذا أجاب المفحوص دائماً تكون درجته (3) وإذا أجاب أحياناً تكون درجته (2) وإذا أجاب (لا) تكون درجته (1)

6-بعد ذلك قامت الباحثة بإجراء البحث الإستطلاعية بواقع (30) إستمارة طبقت بطريقة عشوائية من المجتمع الاصلي للعينة وذلك لحساب ومعرفة الصدق والثبات للمقياس.

7-بعد ذلك قامت الباحثة بصياغة المقياس في صورته النهائية (ملحق رقم "8").

طريقة تصحيح أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء:

اعتمد المقياس على التدريج الثلاثي في تقدير الوزن للعبارات وهو (دائماً ، أحياناً ، لا يحدث مطلقاً) فإذا أجاب المفحوص (دائماً) تكون درجته (3) وإذا أجاب(أحيانا) تكون درجته (2) وإذا أجاب لا يحدث مطلقاً تكون درجته (1).

صدق مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء:

أولاً الصدق الظاهري للمقياس:

استخدمت الباحثة أسلوب صدق المحكمين وذلك بتوزيع المقياس على مجموعة من الأساتذة الخبراء في علم النفس بالجامعات السودانية المختلفة وذلك لإبداء آرائهم حول عبارات المقياس وقد تمثلت ملاحظته في الآتي:

1-حذف بعض العبارات

2-إعادة صياغة لبعض العبارات

3-تقليص بعض العبارات مراعاة للعينة

جدول رقم (3-20) يوضح العبارات التي تم حذفها أو تعديلها أو إضافتها

العبارات المعدلة	العبارات المضافة	العبارات المحذوفة
1- يضربني والدي (والدتي) إذا امتنعت عن الأكل	لا توجد عبارات مضافة	يغضب والدي (والدتي) ويبعد عني إذا لم أسمع كلام أخي الأكبر
2- يرحب والدي (والدتي) بأصدقائي كلما دعوتهم إلى المنزل		ينصحني والدي (والدتي) ويوجهني قبل أن يلومني أو يعاقبني.
3- لم يحدث أن اهتم (والدي) (والدتي) بمكافأتي أو عقابي.		يوجد أحد من أخوتي يحبه ولدي (والدتي) أكثر منا جميعاً
4- أستطيع أن أذهب إلى أي مكان دون الحصول على إذن من والدي (والدتي).		يركز والدي (والدتي) في شخصيتي على النواحي الإيجابية أكثر من النواحي السلبية.
5- يفضل والدي (والدتي)في معاملة أولاده البنات عن أولاده البنين.		يفضل والدي (والدتي) أخي الأصغر على الجميع.
6- يتركني والدي (والدتي) قضاء وقت فراغي بالطريقة		ليس في إمكاني توقع سلوك والدي (والدتي) فهو غير ثابت

التي تناسبي.		على سلوك أو رأي معين.
7- يساعدني والدي (والدتي) في حل واجباتي المدرسية.		يعودني والدي (والدتي) على أن أنام وأذاكر في مواعيد محددة.
8- يعتبر والدي (والدتي) أن الضرب أفضل وسيلة لتربية الأولاد		

ثانياً : الخصائص القياسية أساليب المعاملة الوالدية :

1. صدق فقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية :

وللتثبت من صدق فقرات المقياس حسب معامل إرتباط (بيرسون K. Person) بين درجة كل فقرةوالدرجة الكلية ، وبعد التطبيق اتضح أن (45) فقرة من فقرات المقياس البالغة (56) فقر ة صادقة في قياس ما أعدت لقياسهإذ كانت معاملات إرتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (.01)ومستوى دلالة (.05)حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (01)ومستوى دلالة (.05)، وأن (11) فقرة من فقرات المقياس المرقمة (5 ، 12 ، 13 ، 15 ، 27 ، 36 ، 44 ، 49 ، 50 ، 53 ، 56) فهي غير صادقة في قياس ماأعدت لقياسهإذ كانت معاملات إرتباطها بالدرجة الكلية غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (.01)ومستوى دلالة (.05)حيث كانت القيمة الاحتمالية لهاأكبر من مستوى الدلالة (01)ومستوى دلالة (.05) أنظر الجدول رقم (3-11) .

جدول رقم (3-21) يوضح إرتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية

رقم الفقرة	الوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية Correlations	القيمة الاحتمالية Sig	مستوى الدلالة Level
1	2.3667	.61495	.632	.000	1.0
2	2.4667	.73030	60.3	49.0	5.0
3	1.6667	.84418	.417	.022	5.0
4	2.6000	.72397	55.3	50.0	5.0
5	2.2000	.92476	.077	.686	5.0
6	2.4667	.77608	.392	.032	5.0
7	2.3333	.80230	.544	.002	1.0
8	1.5667	.72793	-.477	.008	1.0
9	2.4333	.67891	.452	.012	5.0
10	2.4000	.81368	.500	.005	1.0
11	2.1667	.98553	.376	.041	5.0
12	2.1667	.74664	.249	.184	5.0
13	1.9667	.85029	-.066	.729	5.0
14	2.0000	.78784	.366	.047	5.0
15	1.9333	.82768	.201	.287	5.0
16	2.6667	.71116	.599	.000	1.0
17	1.5667	.72793	.651	.000	1.0
18	2.5333	.68145	.529	.003	1.0
19	2.4333	.85836	.508	.004	1.0

5.0	.012	.454	.72793	1.4333	20
5.0	.035	.385	.73030	2.1333	21
1.0	.001	.560	.53067	2.8333	22
1.0	.000	.632	.34575	2.8667	23
5.0	49.0	60.3	.77013	2.4000	24
5.0	.022	.417	.84418	2.3333	25
1.0	.000	.730	.82001	2.5000	26
5.0	.197	-.242	.84690	1.8000	27
1.0	.000	.608	.56832	2.7667	28
1.0	.002	.534	.80230	1.6667	29
5.0	47.0	65.3	.81931	1.8667	30
1.0	.002	.544	.77608	2.4667	31
1.0	.008	-.477	.56832	1.4333	32
5.0	.012	.452	.72397	2.6000	33
1.0	.005	.500	.85501	2.4000	34
5.0	49.0	61.3	.52083	2.7333	35
5.0	.583	-.104	.55605	2.0333	36
5.0	.031	.394	.77385	2.5667	37
5.0	49.0	58.3	.80301	1.9000	38
1.0	.001	.571	.67891	2.5667	39

1.0	.000	.608	.75886	2.1000	40
5.0	.012	.454	.59596	2.7000	41
5.0	.035	.385	.77608	2.5333	42
1.0	.001	.560	.80301	2.1000	43
5.0	.434	.148	.82768	2.2667	44
5.0	49.0	58.3	.75810	2.3333	45
1.0	.001	.571	.58329	2.7333	46
1.0	.000	.608	.52083	2.7333	47
1.0	.006	.489	.77013	2.4000	48
5.0	.451	.143	.84418	2.3333	49
5.0	.331	.184	.71116	2.3333	50
1.0	.000	.651	.61495	2.6333	51
1.0	.003	.529	.49013	2.6333	52
5.0	.101	.305	.62146	2.6000	53
1.0	.002	.534	.62881	2.5333	54
5.0	47.0	65.3	.68145	2.5333	55
5.0	.218	.232	.67891	2.5667	56
			10.28273	129.3000	المجموع

2.صدق مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

من خلال التثبت من صدق فقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية حسب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية وبعد التطبيق اتضح أن (45) فقرة منفقرات

المقياس البالغة (56) فقر ة صادقة في قياس ما أعدت لقياسهإذ كانت معاملات إرتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (.01) ومستوى دلالة (.05)حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (01)ومستوى دلالة (.05)، وأن (11) فقرة من فقرات المقياس المرقمة (5 ، 12 ، 13 ، 15 ، 27 ، 36 ، 44 ، 49 ، 50 ، 53 ، 56) فهي غير صادقة في قياس ماأعدت لقياسهإذ كانت معاملات إرتباطها بالدرجة الكلية غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (.01) ومستوى دلالة (.05)حيث كانت القيمة الاحتمالية لهاأكبر من مستوى الدلالة (01)ومستوى دلالة (.05) أنظر الجدول رقم (7) .

وبما أن علاقة الفقرة بالدرجة الكلية تعني أن المقياس يقيس سمة واحدة ، إذن فصدق فقرات المقياس تعني أن المقياس صادق في قياس ما وضع من أجله ، وعلى ضوء ذلك فإن مقياس أساليب المعاملة الوالدية صادق في قياس ما وضع لقياسه بعد حذف (11) فقرة من فقرات المقياس المرقمة (5 ، 12 ، 13 ، 15 ، 27 ، 36 ، 44 ، 49 ، 50 ، 53 ، 56) لأنها غير صادقة في قياس ماأعدت لقياسه

3. ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية :

أ. حساب ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية باستخدام معادلة الفاكرونباخ Olvakronbach

وللتثبت من ثبات المقياس إستخدم الباحث في حساب الثبات معادلة (الفاكرونباخ) ، حيث تعد معادلة (الفاكرونباخ) من أساليب إستخراج الثبات . وقد إستخرج الباحث الثبات بإستخدام هذه الطريقة حيث بلغت قيمة معامل الثبات العام (.728) وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بثبات جيد.

جدول رقم (3-22) يوضح قيمة معامل ألفاكرونباخ للمقياس

ألفاكرونباخ	عدد الفقرات
728.	56

ب. حساب ثبات فقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية باستخدام معادلة الفاكرونباخ

جدول رقم (3-23) يوضح قيم معامل (ألفاكرونباخ) لفقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية

رقم الفقرة	متوسط المقياس عند حذف العبارة Scale Mean if Item Deleted	تباين المقياس عند حذف العبارة Scale Variance if Item Deleted	معامل الإرتباط المصحح بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس Corrected Item-Total Correlation	قيمة معامل ألفاكرونباخ للفقرات Cronbach's Alpha if Item Deleted
1	126.9333	104.202	.092	8.72
2	126.8333	101.799	.231	.722
3	127.6333	110.033	-.283	27.7
4	126.7000	101.321	.267	.721
5	127.1000	105.128	-.013	.735
6	126.8333	100.075	.326	.718
7	126.9667	105.275	-.011	25.7
8	127.7333	110.823	-.367	62.7
9	126.8667	104.947	.023	24.7
10	126.9000	103.610	.088	25.7
11	127.1333	99.085	.289	.719
12	127.1333	102.464	.179	.724
13	127.3333	107.609	-.147	.740
14	127.3000	100.424	.297	.719

.727	.122	102.999	127.3667	15
.709	.552	97.482	126.6333	16
27.7	.044	104.547	127.7333	17
.724	.188	102.668	126.7667	18
.711	.442	97.499	126.8667	19
62.7	-.098	106.671	127.8667	20
52.7	-.072	106.282	127.1667	21
7.72	.066	104.740	126.4667	22
.717	.612	101.357	126.4333	23
.721	.259	101.128	126.9000	24
.716	.346	99.206	126.9667	25
.699	.689	94.097	126.8000	26
.748	-.317	110.672	127.5000	27
.712	.572	98.947	126.5333	28
32.7	-.233	108.999	127.6333	29
7.72	.073	103.840	127.4333	30
.710	.487	97.661	126.8333	31
62.7	-.518	111.637	127.8667	32
.715	.393	99.528	126.7000	33
.712	.433	97.679	126.9000	34

.722	.278	102.530	126.5667	35
.735	-.157	107.237	127.2667	36
.718	.328	100.064	126.7333	37
32.7	-.008	105.214	127.4000	38
.725	.163	103.030	126.7333	39
32.7	-.016	105.407	127.2000	40
.717	.406	100.524	126.6000	41
.718	.318	100.185	126.7667	42
.709	.503	97.131	127.2000	43
.730	.068	103.895	127.0333	44
.721	.259	101.206	126.9667	45
.713	.531	99.220	126.5667	46
.713	.574	99.495	126.5667	47
.713	.429	98.576	126.9000	48
.730	.061	103.964	126.9667	49
.727	.116	103.551	126.9667	50
.709	.614	97.885	126.6667	51
.716	.493	100.644	126.6667	52
.722	.249	102.217	126.7000	53
.713	.489	99.220	126.7667	54
.720	.295	101.220	126.7667	55
.725	.168	102.961	126.7333	56

نلاحظ من الجدول السابق أن:

1. العمود الثاني يوضح متوسط المقياس عند حذف العبارة .
2. العمود الثالث يوضح تباين المقياس عند حذف العبارة .
3. العمود الرابع يوضح معامل الارتباط المصحح بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس وتعبر القيم الموجودة فيه عن (معامل الاتساق الداخلي) .
4. العمود الخامس يوضح قيمة معامل (ألفاكرونباخ) للفقرات ، فإذا زادت قيمة معامل (ألفاكرونباخ) للفقرات عن قيمة معامل (ألفاكرونباخ) الإجمالية للمقياس ، دل ذلك على أن الفقرة تضعف المقياس وا ٍن حذف هذه الفقرة يؤدي إلى زيادة الثبات .

نلاحظ أن جميع قيم معامل (ألفاكرونباخ) للفقرات انحصرت بين (699. – 727.) وأن جميعها أقل من قيمة معامل (ألفاكرونباخ) الإجمالية للمقياس البالغة (728.) عدا الفقرات رقم (5 ، 13 ، 27 ، 36 ، 44 ، 49) فإن قيمها أكبر من قيمة معامل (ألفاكرونباخ) الإجمالية للمقياس البالغة (728.) ، وهذا يدل على أنه لا توجد فقرة تضعف المقياس بل أن جميع الفقرات ثابتة عدا الفقرات رقم (5 ، 13 ، 27 ، 36 ، 44 ، 49) والتي يستوجب حذفها.

4. الصدق التجريبي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية:

وعلى ضوء حساب قيمة معامل (ألفاكرونباخ) البالغة (727.) فإن الصدق التجريبي لمقياس أساليب المعاملة الوالديةيساوي (853.) وهو الجذر التربيعي لمعامل الثبات ، وهذا يشير أيضاً إلى أن المقياس يتمتع بصدق عالي .

ملحوظة :

يلاحظ في فقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية أن(11) فقرة من فقرات المقياس المرقمة (5 ، 12 ، 13 ، 15 ، 27 ، 36 ، 44 ، 49 ، 50 ، 53 ، 56) غير صادقة في قياس ماأعدت لقياسهإذ كانت معاملات إرتباطها بالدرجة الكلية غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (01.)ومستوى دلالة (05.)حيث كانت القيمة الاحتمالية لهاأكبر من مستوى الدلالة (01.)ومستوى دلالة (05.) أنظر الجدول رقم (7) .

وكذلك فإن بعض هذه الفقرات غير ثابتة لأن قيمة معامل (ألفاكرونباخ) لها أكبر من قيمة معامل (ألفاكرونباخ) الإجمالية للمقياس البالغة (.727)وهي الفقرات (5 ، 13 ، 27 ، 36 ، 44 ، 49) ، لذلك فهيتضعف المقياس وا ٍن حذفها يؤدي إلى زيادة ثبات المقياس الجدول رقم (6) .

هذه الفقرات البالغ عددها (11) فقرة والمرقمة (5 ، 12 ، 13 ، 15 ، 27 ، 36 ، 44 ، 49 ، 50 ، 53 ، 56) غير صالحة للإستخدام لذا تحذف من المقياس .

جدول رقم (3-24) يوضح قيم معامل (ألفاكرونباخ) لفقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية الغير ثابتة

رقم الفقرة	متوسط المقياس عند حذف العبارة Scale Mean if Item Deleted	تباين المقياس عند حذف العبارة Scale Variance if Item Deleted	معامل الإرتباط المصحح بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس Corrected Item-Total Correlation	قيمة معامل ألفاكرونباخ للفقرات Cronbach's Alpha if Item Deleted
5	127.1000	105.128	-.013	.735
13	127.3333	107.609	-.147	.740
27	127.5000	110.672	-.317	.748
36	127.2667	107.237	-.157	.735
44	127.0333	103.895	.068	.730
49	126.9667	103.964	.061	.730

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف البحث وللتحقق من فرضياتها ، تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1- معامل إرتباط (بيرسون ، K.Person).

2- الوسط الحسابي والإنحراف المعياري.

3- معادلة (ألفا كرونباخ).

4- اختبار (ت) لعينة واحدة.

5- التوزيع التكراري.

الفصل الرابع

عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج

تمهيد:

تناولت الباحثة في هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت إليها الدارسة من خلال التحقق من فرضيات البحث الحالية ، ومن ثم تفسيرها ومناقشتها في ضوء ما توفر للدراسة الحالية من إطار نظري ومع ما توفر من الدراسات السابقة سواء اتفقت أو اختلفت معها.

أولاً : : إختبار فرضيات البحث ومناقشتها وتفسيرها :

تم تحليل ومعالجة بيانات البحثإحصائيًا من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (Statistical Package for Social -- Vorsion 21 SPSS Sciences) وذلك للحصول علىنتائج أكثر دقة، إذ تم إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي وحسب الدرجات الموضحة في الجدول رقم (4-1):

جدول رقم (4-1) يوضح بدائل المقياس وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي وما يقابلها من درجات

دائماً	أحياناً	أبداً
3	2	1

حيث تم إعطاء الدرجة (3) كوزن لكل بديل (دائماً) والدرجة (2) كوزن لكل بديل (أحياناً) والدرجة (1) كوزن لكل بديل (أبداً).

الفرضية الأولى: (السمة العامة لأساليب المعاملة الوالدية الشائعة وسط آباء وأمهات تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس القطاع بمحلية كرري هي الاساليب السلبية)

الفرضيةالصفرية *H_0 - Null Hypothesis*: تعني أن السمة العامة لأساليب المعاملة الوالدية الشائعة وسط آباء وأمهات تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس القطاع بمحلية كرري تتسم بالسلبية.

الفرضيةالبديلة *H_1- Alternate Hypothesis*: تعني أن أن السمة العامة لأساليب المعاملة الوالدية الشائعة وسط آباء وأمهات تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس القطاع بمحلية كرري تتسم بالإيجابية.

للتحقق من الفرضية الأولى قامت الباحثة بحساب الوسط الحسابي والإنحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث لكل فقرة على حدة ، ولإختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسط الحسابي المحسوب والوسط الحسابي النظري ، إستخدمت الباحثة إختبار (T) . والجدول رقم (4-2) يوضح ذلك:

جدول (4-2) اختبار (ت) لعينة واحدة لقياس السمة العامة لأساليب المعاملة الوالدية الشائعة وسط آباء وأمهات تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس القطاع بمحلية كرري

الوسط الحسابي المحسوب	الوسط الحسابي الفرضي	قيمه (ت)	درجه الحرية	القيمة الاحتمالية
2.06	**2.00**	**246.311**	**905**	**.000**

يلاحظ من الجدول رقم (4-2) أن قيمة الوسط الحسابي المحسوب يساوي (2.06) وهي أكبر من قيمة الوسط الحسابي الفرضي (2.00) ، وأن القيمة التائية قد بلغت (246.311) وأن قيمتها الإحتمالية كان مقدارها (.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (.05)، إذن نرفض الفرض الصفري الذي ينص على أن السمة العامة لأساليب المعاملة الوالدية الشائعة وسط آباء وأمهات تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس القطاع بمحلية كرري تتسم بالسلبية، ونقبل الفرض البديل الذي ينص على أن السمة العامة لأساليب المعاملة الوالدية الشائعة وسط آباء وأمهات تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس القطاع بمحلية كرري تتسم بالإيجابية وبنسبة (68.7%)، وهذا يشير إلى أن

السمة العامة لأساليب المعاملة الوالدية الشائعة وسط آباء وأمهات تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس القطاع بمحلية كرري تتسم بالإيجابية.

الفرضية الثانية:(تتسم المشكلات السلوكية "السلوك العدواني، اضطراب السرقة،اضطراب العناد ، الهروب من المدرسة" لدى تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس القطاع بمحلية كرري بالإرتفاع).

الفرضيةالصفرية *H_0 - Null Hypothesis:* تعني أن المشكلات السلوكية (السلوك العدواني، اضطراب السرقة،اضطراب العناد ، الهروب من المدرسة) لدى تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس القطاع بمحلية كرري تتسم بالإتخفاض.

الفرضيةالبديلة *H_1- Alternate Hypothesis*: تعني أن المشكلات السلوكية (السلوك العدواني، اضطراب السرقة،اضطراب العناد ، الهروب من المدرسة) لدى تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس القطاع بمحلية كرري تتسم بالإرتفاع.

للتحقق من الفرضية الثانية قامت الباحثة بحساب الوسط الحسابي والإنحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث لكل فقرة على حدة ، ولإختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسط الحسابي المحسوب والوسط الحسابي النظري ، إستخدم الباحث إختبار (T) . والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (4-3) اختبار (ت) لعينة واحدة لقياسالمشكلات السلوكية لدى تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس القطاع بمحلية كرري

الوسط الحسابي المحسوب	الوسط الحسابي الفرضي	قيمه (ت)	درجه الحرية	القيمة الاحتمالية
1.515	2.00	111.448	905	.000

يلاحظ من الجدول رقم (4-3) أن قيمة الوسط الحسابي المحسوب يساوي (1.515) وهي أقل من قيمة الوسط الحسابي الفرضي (2.00) ، وأن القيمة التائية قد بلغت (111.448) وأن قيمتها الإحتمالية كان مقدارها (.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (.05) ، إذن نقبل الفرض الصفري الذي ينص على أن المشكلات السلوكية (السلوك العدواني،

اضطراب السرقة،اضطراب العناد ، الهروب من المدرسة) لدى تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس القطاع بمحلية كرري تتسم بالإنخفاض. ونقبل الفرض البديل الذي ينص على أن المشكلات السلوكية(السلوك العدواني، اضطراب السرقة،اضطر اب العناد ، الهروب من المدرسة) لدى تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس القطاع بمحلية كرري تتسم بالإرتفاع وبنسبة (50.5%) ، وهذا يشير إلى أن المشكلات السلوكية (السلوك العدواني، اضطراب السرقة،اضطراب العناد ، الهروب من المدرسة) لدى تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس القطاع بمحلية كرري تتسم بالإرتفاع النسبي.

الفرضية الثالثة: (توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية و بعض المشكلات السلوكية لتلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط بالمحلية)

الفرضيةالصفرية *H_0 - Null Hypothesis*: تعني لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية و بعض المشكلات السلوكية لتلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط بالمحلية.

الفرضيةالبديلة *H_1- Alternate Hypothesis*: تعني توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية و بعض المشكلات السلوكية لتلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط بالمحلية.

لقياس العلاقة الإرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية و بعض المشكلات السلوكية لتلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط بالمحلية، الجدول رقم (4-4) يوضح ذلك:

جدول رقم (4-4) يوضح نتائج معامل إرتباط بيرسون لتحديد درجة الإرتباط بين أساليب المعاملة الوالدية و بعض المشكلات السلوكية لتلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط بالمحلية

العلاقة بين	معامل إرتباط بيرسون	القيمة الإحتمالية	مستوى الدلالة
أساليب المعاملة الوالدية و بعض المشكلات السلوكية لتلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط بالمحلية	.007	.822	.05

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة معامل إرتباط بيرسون قد بلغت (.007) وأن القيمة الإحتمالية لمعامل إرتباط بيرسون كانت مقدارها (.822) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) إذن نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة ، وهذا يشير إلى عدم وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية و بعض المشكلات السلوكية لتلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط بالمحلية.

الفرضية الرابعة: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية "السلوك العدواني، اضطراب السرقة،اضطراب العناد ، الهروب من المدرسة") وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير النوع.

لحساب الفروق في المشكلات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير النوع **(**ذكر، أنثى**)**، قامت الباحثة بحساب الوسط الحسابي والإنحراف المعياري وا ختبار (ت) ، الجدول رقم (4-5) يوضح ذلك :

جدول (4-5) يوضح قيم الوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة التائية لقياس الفرق في المشكلات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير النوع

النوع	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية
ذكر	64.3276	16.15207	-107.507	905	.000
أنثى	55.8441	14.95880			

نلاحظ من الجدول أعلاه أن القيمة التائية قد بلغت (107.507-) وأن القيمة الإحتمالية لإختبار (ت) كانت مقدارها (.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (.05)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير النوع**(**ذكر، أنثى**)** لصالح النوع **(**ذكر**).**

الفرضية الخامسة: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض المشكلات السلوكية "السلوك العدواني، اضطراب السرقة،اضطراب العناد ، الهروب من المدرسة") وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير العمر.

لحساب الفروق في المشكلات السلوكية (السلوك العدواني، اضطراب السرقة،اضطراب العناد ، الهروب من المدرسة) وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير العمر، قام الباحث بحساب الوسط تحليل التباين الأحادي ، الجدول رقم (4-6) يوضح ذلك :

الجدول (4-6) نتائج تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للفروق في المشكلات السلوكية (وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير العمر

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	القيمةالإحتمالية Sig
بين المجموعات	1203.682	6	200.614	.786	.581
داخل المجموعات	229387.772	899	255.159		
الكلي	230591.454	905			

يبين الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية (السلوك العدواني، اضطراب السرقة،اضطراب العناد ، الهروب من المدرسة) وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير العمر، وذلك استناداً إلى قيم (F) المحسوبة لمتغير العمر (.786) ، وقيمتها الإحتمالية التي تساوي (.581) وهي أقل من مستوى الدلالة (.05) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية (السلوك العدواني، اضطراب السرقة،اضطراب العناد ، الهروب من المدرسة) وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير العمر.

الفرضية السادسة: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية "السلوك العدواني، اضطراب السرقة،اضطراب العناد ، الهروب من المدرسة") وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير الصف الدراسي.

لحساب الفروق في المشكلات السلوكية (السلوك العدواني، اضطراب السرقة،اضطراب العناد ، الهروب من المدرسة) وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير الصف الدراسي ، قام الباحث بحساب الوسط تحليل التباين الأحادي ، الجدول التالي يوضح ذلك :

الجدول (4-7) نتائج تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للفروق في المشكلات السلوكية (وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير الصف الدراسي

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	القيمةالإحتمالية Sig
بين المجموعات	2027.239	2	1013.620	4.005	.019
داخل المجموعات	228564.214	903	253.117		
الكلي	230591.454	905			

جدول (4-8) يبين قيم الوسط الحسابي والإنحراف المعياري لمتغير الصف الدراسي

الصف الدراسي	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
الصف الرابع	58.4848	16.26181
الصف الخامس	61.2422	17.57079
الصف السادس	57.7438	13.87054

يبين الجدول (4-7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية (السلوك العدواني، اضطراب السرقة،اضطراب العناد ، الهروب من المدرسة) وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير الصف الدراسي، وذلك استناداً إلى قيم (F) المحسوبة لمتغير الصف الدراسي (4.005) ، وقيمتها الإحتمالية التي تساوي (019.) وهي أقل من مستوى الدلالة (05.) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية (السلوك العدواني، اضطراب السرقة،اضطراب العناد ، الهروب من المدرسة) وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسطتبعاً لمتغير الصف الدراسي لصالح الصف الدراسي (الخامس) أنظر الجدول (4-8).

الفرضية السابعة:(توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية "السلوك العدواني، اضطراب السرقة،اضطراب العناد ، الهروب من المدرسة") وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم.

لحساب الفروق في المشكلات السلوكية (السلوك العدواني، اضطراب السرقة،اضطراب العناد ، الهروب من المدرسة) وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم ، قامت الباحثة بحساب تحليل التباين الأحادي ، الجدول التالي يوضح ذلك :

الجدول (4-9) نتائج تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للفروق في المشكلات السلوكية (وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	القيمةالإحتمالية Sig
بين المجموعات	7330.302	4	1832.575	7.396	.000
داخل المجموعات	223261.152	901	247.793		
الكلي	230591.454	905			

جدول (4-10) يبين قيم الوسط الحسابي والإنحراف المعياري لمتغير المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
أمي	62.3556	15.20639
أساس	56.9043	15.82775
ثانوي	61.6608	15.80296
جامعي	58.8439	16.44774
فوقالجامعي	51.1408	10.66944

يبين الجدول (4-10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية (السلوك العدواني، اضطراب السرقة،اضطراب العناد ، الهروب من المدرسة) وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

للأم،وذلك استناداً إلى قيم (F) المحسوبة لمتغير المستوى التعليمي للأم (7.396) ، وقيمتها الإحتمالية التي تساوي (000.) وهي أقل من مستوى الدلالة (05.) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية (السلوك العدواني، اضطراب السرقة،اضطراب العناد ، الهروب من المدرسة) وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم لصالح المستوى التعليمي للأم (أمي) أنظر الجدول (4-10).

الفرضية الثامنة: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية "السلوك العدواني، اضطراب السرقة،اضطراب العناد ، الهروب من المدرسة") وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب.

لحساب الفروق في المشكلات السلوكية (السلوك العدواني، اضطراب السرقة، اضطراب العناد ، الهروب من المدرسة) وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب، قامت الباحثة بحساب تحليل التباين الأحادي ، الجدول التالي يوضح ذلك :

الجدول (4-11) نتائج تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للفروق في المشكلات السلوكية (وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	القيمةالإحتمالية Sig
بين المجموعات	6045.570	4	1511.392	6.065	.000
داخل المجموعات	224545.884	901	249.219		
الكلي	230591.454	905			

جدول (4-12) يبين قيم الوسط الحسابي والإنحراف المعياري لمتغير المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
أمي	58.6538	17.22775
أساس	57.7895	16.80533
ثانوي	61.1705	15.78436
جامعي	59.8594	16.53762
فوق الجامعي	53.1832	12.04402

يبين الجدول (4-11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية (السلوك العدواني، اضطراب السرقة،اضطراب العناد ، الهروب من المدرسة) وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب،وذلك استناداً إلى قيم (F) المحسوبة لمتغير المستوى التعليمي للأب (6.065) ، وقيمتها الإحتمالية التي تساوي (.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (.05) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية (السلوك العدواني، اضطراب السرقة،اضطراب العناد ، الهروب من المدرسة) وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب لصالح المستوى التعليمي للأب (ثانوي) أنظر الجدول (4-12).

الفرضية التاسعة: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية "السلوك العدواني، اضطراب السرقة،اضطراب العناد ، الهروب من المدرسة") وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير عمل الأم.

لحساب الفروق في المشكلات السلوكية (وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير عمل الأم**(**عاملة، غير عاملة**)**، قامت الباحثة بحساب الوسط الحسابي والإنحراف المعياري وا ٍختبار (ت) ، الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (4-13) يوضح قيم الوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة التائية لقياس الفرق في المشكلات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير عمل الأم

عمل الأم	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	القيمة الإحتمالية
عاملة	59.1808	16.36433	-108.372	905	.000
غيرعاملة	59.0499	15.70042			

نلاحظ من الجدول أعلاه أن القيمة التائية قد بلغت (108.372-) وأن القيمة الإحتمالية لإختبار (ت) كانت مقدارها (000.) وهي أقل من مستوى الدلالة (05.) ، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير عمل الأم**(**عاملة، غير عاملة**)** لصالح عمل الأم **(**عاملة**).**

الفرضية العاشرة: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية "السلوك العدواني، اضطراب السرقة،اضطراب العناد ، الهروب من المدرسة") وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير إسم المدرسة.

لحساب الفروق في المشكلات السلوكية (السلوك العدواني، اضطراب السرقة،اضطراب العناد ، الهروب من المدرسة) وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض

مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير إسم المدرسة، قامت الباحثة بحساب تحليل التباين الأحادي ، الجدول رقم التالي يوضح ذلك:

الجدول (4-14) نتائج تحليل التباين الأحادي(ANOVA) للفروق في المشكلات السلوكية (وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير إسم المدرسة

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	القيمةالإحتمالية Sig
بين المجموعات	16669.519	6	2778.253	11.676	.000
داخل المجموعات	213921.934	899	237.955		
الكلي	230591.454	905			

جدول (4-15) يبين قيم الوسط الحسابي والإنحراف المعياري لمتغير إسم المدرسة

إسم المدرسة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
مدرسةالحارة 17 عبد الله كمبال النموذجية (بنين)	63.4155	12.80583
مدرسة علي أبرسي النموذجية بنات(ثويبة)	55.4301	14.06733
مدرسة علي أبرسي النموذجية بنات(وهب)	56.1951	13.71394
مدرس عبد الله الطيب للتعليم الخاص(بنات)	53.9352	13.90440
مدرس عبد الله الطيب للتعليم الخاص(بنين)	64.3441	19.85244
مدرسةالقلعة الحارة 33 خالد بن الوليد(بنين)	65.5089	16.67225
مدرسة القلعةالحارة 33 (بنات)	58.1188	18.90359

يبين الجدول (4-14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية (السلوك العدواني، اضطراب السرقة،اضطراب العناد ، الهروب من المدرسة) وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير إسم المدرسة، وذلك استناداً إلى قيم (F) المحسوبة لمتغير إسم المدرسة (11.676) ، وقيمتها الإحتمالية التي تساوي (000.) وهي أقل من مستوى الدلالة (05.) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية (السلوك العدواني، اضطراب السرقة،اضطراب العناد ، الهروب من المدرسة) وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير إسم المدرسة لصالح إسم المدرسة (مدرسةالقلعة الحارة 33 خالد بن الوليد "بنين") أنظر الجدول (4-15).

الفرضية الحادية عشر: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين محاور مقياس المشكلات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط)

لحساب الفروق بين محاور مقياس المشكلات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط، قامت الباحثة بحساب إختبار Friedman وبمستوى دلالة (.05):

- الفرضية الصفريةNullHypothesis- H_0: تعني أن المتوسطات الرتبية لمحاور مقياس المشكلات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط متساوية.
- الفرضية البديلة Alternate Hypothesis - H_1: تعني أن المتوسطات الرتبية لمحاور مقياس المشكلات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط غير متساوية.

الجدول رقم (4-16) والجدول رقم (4-17) يوضحان ذلك:

جدول رقم (4-16) يوضح نتائج إختبار Friedman لحساب الفروق بين محاور مقياس المشكلات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط

قيمة كاي تربيع المحسوبة Chi-Square(a	درجة الحرية Df	القيمة الإحتمالية Asymp. .Sig	مستوى الدلالة Level
291.879	3	.000	.05

a Friedman Test

الجدول رقم (4-16) أن قيمة (مربع كاي) بلغت (291.879) بدرجة حرية (3) وأن القيمة الإحتمالية (p-value) لها تساوي (.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (.05) إذن نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة أي أن هناك فروق ذات دلالة

إحصائية بين محاور مقياس المشكلات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط لصالح محور (السلوك العدواني) أنظر الجدول (4-17).

جدول رقم (4-17) متوسط الرتب لمحاور مقياس المشكلات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط

ت	المحاور	متوسط الرتب (Mean Rank)
1	السلوك العدواني	2.97
2	إضطرابات السرقة	2.10
3	إضطرابالعناد	2.66
4	الهروب من المدرسة	2.26

ثانياً : مناقشة وتفسير النتائج:

النتيجة الأولى :

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن السمة العامة لأساليب المعاملة الوالدية الشائعة وسط آباء وأمهات تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس القطاع بمحلية كرري تتسم بالإيجابية.)

مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية الأولى:

تعد أساليب المعاملة الوالدية التي تتبعها الأسرة تجاه الأبناء ذات أثر كبير في تكوين شخصيتهم وبنائهم النفسي ، ويؤكد ذلك ما ذكره البشر والقعشان (2007م) بأن المعاملة الوالدية التي يتلقاها الأبناء ذات لعلاقة وثيقة بما ستكون عليه شخصياتهم وسلوكهم وقيمهم وتوافقهم النفسي والإجتماعي في المستقبل ، وا ٍدراك الأبناء للمعاملة الوالدية التي يستخدمها الآباء في التعامل معهم ، إما أن تكون إيجابية ، وا ٍما أن تكون سلبية ويعزى إليها مستوى الصحة النفسية الذي يمكن أن يشكل شخصياتهم بوصفهم راشدين في المستقبل (البشر ، والقعشان ، 2007م ، ص42).

تتميز السمة العامة لأساليب المعاملة الوالدية الشائعة وسط الآباء والأمهات بالإيجابية، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبوبكر الرشيد(2009م) حيث كانت نتيجة البحث تتسم المعاملة الوالدية للتلاميذ والتلميذات بجبل أولياء بالإيجابية. ومع دراسة محمد الشيخ (2010) حيث كانت نتيجة البحث أنه تتسم كل أساليب المعاملة الوالدية بالارتفاع بدرجة دالة إحصائياً . واتفقت جزئياً مع دراسة خلود عبد الله (2002م) حيث ذكرت أن أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية تسود بدرجة فوق الوسط في مجتمع البحث. واتفقت أيضاً مع دراسة هدى عابدين (2000م) حيث ذكرت أن إتسام أساليب المعاملة الوالدية في مجتمع البحث بالإيجابية يتميز بالإيجابية من قبل الأبناء إذ وجد تشجيع، تسامح ، تقبل ، مساواة ، عدا الحماية فإنها زائدة.

فقد فسرت الباحثة ذلك بوجود عوامل أخرى متنوعة ومساعدة ومؤدية أيضاً بدورها لظهور المشكلات السلوكية عند الأطفال.

فقد لاحظت الباحثة من خلال التفاعل مع المحيط الأسري والمجتمع الذي تنتمي إليه ، ويحكم علمها وخبرتها كمعلمة وباحثة إجتماعية في إحدى مدارس مجتمع البحث ، أن العديد من الأطفال يعانون من بعض المشكلات التي تظهر بشكل ملحوظ في سلوكياتهم ، فأرادت أن تكشف أولاً عن السمة العامة لأساليب المعاملة الشائعة وسط تلاميذ الحلقة الثانية بمدارس قطاع كرري وسط بمحلية كرري ،والتي أظهرت النتائج أن السمة العامة لأساليب المعاملة الوالدية الشائعة وسط آباء وأمهات تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس القطاع بمحلية كرري تتسم بالإيجابية ، مما يعزى ذلك لوجود متغيرات وأسباب أخرى مهمة ساهمت في ظهور المشكلات أو المشكلات السلوكية لدى أفراد العينة.

مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية الثانية:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المشكلات السلوكية " السلوك العدواني ، إضطراب السرقة ، إضطراب العناد ، الهروب من المدرسة " لدى تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس القطاع بمحلية كرري تتسم بالارتفاع النسبي.

تعرف المشكلات السلوكية على أنها: (مجموعة الاستجابات التي تحول بين الطفل وبين أداء وظائفه على نحو مرضي أو بينه وبين أن يستمتع بالتفاعل الإجتماعي السوي مع غيره من الناس) (الخطيب ، 1993م).

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة إيمان محمد (2000م) والتي أشارت إلى وجود مشكلات نفسية وسلوكية بين الأطفال منها (العدوان ، السرقة ، العناد ، الكذب) واتفقت أيضاً مع دراسة عزة حسين ذكي (1985م) والتي أشارت إلى المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال العاديين والأطفال المحرومين من الوالدين منها (العدوان ، القلق ، الخوف، العناد) تتسم بالإرتفاع النسبي.

ترى الباحثة أن ارتفاع نسبة وجود المشكلات السلوكية في المجتمع عامة ، وعند مجتمع العينة خاصة يعزى إلى أسباب ومتغيرات كثيرة ولكن من أهمها عدم إتباع أساليب التربية في الإسلام ، فقد ذكر فؤاد البهي (1992م : ص147) لقد أقام الإسلام قواعد التربية الخاصة في نفوس الأفراد صغاراً وكباراً ، رجالاً ونساء ً وشيباً وشباباً على أصول نفسية نبيلة ثابتة وقواعد تربوية باقية ، ويتمثل الأسلوب المثالي في التربية الإسلامية للطفل في التوسط والإعتدال في معاملة الأطفال ، وتحاشي القسوة والزائدة والتدليل الزائد ، وكذلك تحشي التذبذب الشدة واللين والتوسط في إشباع حاجات الطفل الجسمية والنفسية والمعنوية .

ذكر عبد الرحيم (2006م ، ص171) بقول الإمام الغزالي مبيناً عظم مسئولية تربية الآباء لأبناءهم (الصبي أمانة عند والديه ، وقلبه الطاهر جوهرة ساذجة ، خالية من كل نقش وصورة ، وهو قابل لكل ما نقش ، ومائل إلى كل ما يُمال به إليه ، فإن عود الخير وعلمه نشأ عليه ، وسعد في الدنيا والآخرة أبواه ، وكل معلم له ومؤدب ، وأن عود الشر وأُهمل إهمال البهائم شقى وهلك ، وكان الوزر في رقبة القيم عليه والوالي له (أحياء ، ص:3 :ص72).

ذكر محمد منير (2007 : ص275) يقوم منهج التربية الإسلامية على أساليب متنوعة ، بحسب مناسبتها لتحقيق الغرض المطلوب منها ، ومن أهم هذه الأساليب أسلوب

القدوة الصالحة ، وأسلوب الترغيب والترهيب وأسلوب التوجيه والنصح ، وا ِتباع أسلوب التشجيع بالكلمة الطيبة حيناً ، وبمنحالهدايا أحياناً ، وا ِنتهاج أسلوب الترغيب تارة ، واستعمال طريقة الترهيب تارة أخرى ، واللجوء إلى العقوبة الزاجرة إذا رأى فيها مصلحة الولد في تقويم الانحراف والإعوجاج.

فترى الباحثة أن أساليب التربية في الإسلام هي أفضل الأساليب التي يجب على الوالدين إتباعها في معاملة أبنائهم وتنشئتهم السليمة والتي تساعدهم على تحقيق التوافق النفسي والإجتماعي وخلو أطفالهم من المشكلات والمشكلات السلوكية.

وتفسير الباحثة أيضاً هذه النتيجة بكون للأطفال في مجتمع البحث حاجات يتطلعون إلى إشباعها وا ِذا لم تحقق يشعرون بالإحباط ويظنون أن تحقيق مطالبهم لا يتم إلا باستخدام العنف والعدوان أوالعناد وقد ي ُحد ِث توترات نفسية بصفة مستمرة ودائمة داخل الأسرة بسب الاختلاف بين الوالدين أو الطلاق أو زيادة العبء على الأم بسفر الأب خارج البلاد أو طلاق الأم وزواجها من رجل آخر فيعاني الطفل من زوج أمه أو زوجة أبيه ، ونتيجة لذلك عجز الطفل عن تكوين علاقات إجتماعية والشعور بعدم الأمان وعدم الثقة وهذا يؤدي إلى تعرضه لأزمات نفسية شديدة وا ِضطرابات سلوكية مختلفة.

وأيضاً ترى الباحثة في عصرنا هذا لابد من أن توجد الأم الواعية ، الم ُربية والمتدينة ، المراقبة التي تحتوي أطفالها وتنتقي لهم ما ينفعهم في دينهم ودنياهم وتكون قدوة لهم لكي تحد من ظهور المشكلات والمشكلات السلوكية عند أطفالها الصغار الذين هم أمانة في أعناقها وتخرجهم للمجتمع نافعين ومتعلمين ، خاليين من المشكلات النفسية والمشكلات السلوكية ، متوازنين نفسيا وعاطفياً وذلك لكي يؤدي هو بدوره في المستقبل ذلك.

مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية الثالثة:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي عن عدم وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية و بعض المشكلات السلوكية لتلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط بالمحلية.

اختلفت هذه النتيجة مع دارسة سايرس وبايكر (1977م) وهدفت إلى معرفة العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية المستخدم وعلاقته بظهور إضطرابات سلوكية عديدة فأظهرت النتائج أن المعاملة الوالدية السلبية أدت إلى ظهور إضطرابات سلوكية متعددة لدى الأطفال.

تعزي الباحثة ذلك لوجود أسباب أخرى ساهمت في وجود المشكلات أو المشكلات السلوكية لدى أفراد العينة ، ففي عصرنا هذا عصر التكنولوجيا والتقدم العلمي المتناهي في السرعة هناك عوامل كثيرة ومتغيرات تسهم في وجود المشكلات السلوكية عند الأطفال ، من أهم هذه العوامل قد يكون قضاء الطفل أغلب وقته يبحث وينظر في وسائل التكنولوجيا من تلفاز وقنوات متنوعة ، أو وسائل الإتصالات الحديثة التي قادرة على إشغال الطفل وا يجاد جو خاص به ، فالأم منشغلة إما بعملها وأعباءها داخل المنزل ، أو بعملها خارج المنزل ، والأب يقضي معظم أوقاته خارج البيت ، فينشب عند الطفل فراغ الجو الأسري الذي له بالغ الأثر في توازنه النفسي لكون الأم غير قادرة على التحدث مع الطفل والسماع للطفل والتعبير عن حاجاته ، والأب غير متواجد فتظهر هنا العديد من المشكلات عند الطفل نتيجة لخل في تكوين الطف النفسي وعدم توازنه ،فعدم وجود رقيب لتصرفات الطفل وتوجيه سلوكه يعد من العوامل الخطيرة والأساسية في وجود المشكلات و المشكلات السلوكية عند الأطفال وعلى النقيض بمثل سواء أفراد الأسرة واستقرارهم العاطفي الاجتماعي ورضاهم وتعاونها وشيوع روح الأخوة والصداقة والحار والمناقشة والصراحة والتفكير بجماعية وا شباع الحاجات المتبادلة والتقبل والتسامح والمساواة بي الأبناء بيئة ملائمة لشعور الأبناء بالأمن الحب والاهتمام وتنمية الدافع للتحصيل والإبتكار والإنجاز وقيام الكل والتزامه بدوره ومسئوليته وزيادة الثقة في

النفس والشعور بالكفاءة والاستقلالية والاعتماد على النفس في تحقيق الأهدف والتفوق في مناحي الحياة المختلفة (عبد الباقي ، 1995م).

وترى الباحثة أن العوامل البيئية في فترة ما بعد الولادة بالنسبة للطفل والمتمثلة في ثقافة المجتمع فهناك ثقافة تتضمن الكثير من التناقضات تنبع عنها الكثير من المشكلات ، وكذلك الحرمان من رعاية الأم وسواء كان هذا الحرمان كلياً ،كما في حالة الطلاق أو وفاة الأم ، أو جزئياً بسبب سفرها أو بسبب عدم قدرتها على منح الطفل الدفء والحنان اللذان يحتاج إليهما ، فالحرمان من رعاية الأم وخاصة في السنتين الثانية والثالثة يترك آثاراً بالغة في صحة الطفل النفسية ، حيث يظهر عليه الإضطراب والقلق وفقدان الثقة والشعور بالتعاسة ، وقد يتجاوز الأمر إلى حد الانحراف (سليمان ، ص88) ، ويؤكد هذا نتائج الدراسات التي تشير إلى أن الأطفال الذين أمضوا السنين المبكرة في حياتهم في بيئة المؤسسات ، أبدوا في سلوكهم الكثير من العدوان والتأخر في الكلام والنطق ، والنمو الاجتماعي والعمليات العقلية ، في حين لم يبدِ الأطفال الذين قورنوا بهم والذين أمضوا حياتهم في منازل حاضنة مثل ذلك المستوى من التأخر (دوريدار ، ص65).

ترى الباحثة أن من العوامل المؤثرة والمهمة جداً ولها كبير الأثر في وجود المشكلات السلوكية عند الأطفال المستوى التعليمي والإقتصادي المنخفض للأسرة، لأن انخفاض المستوى التعليمي للأبوين يؤدي إلى جهلهما بالطرق السليمة بتربية الطفل، فقد أشارت نتائج الدراسات كون (Kohn) إلى أن مستوى وعي الام يعد عاملاً أساسياً في معاملة الطفل ، حيث تهتم الأم الواعية بعملية تربية الطفل وذلك من خلال تأكيدها على أهمية الإشباعي النفسي والسعادة والانضباط الذاتي به ، في حين أن الأم المفتقرة إلى الوعي التربي فإنها تهتم بالمسايرة الإجتماعية أو الطاعة العمياء (الزعبي ، 1994م ، ص23).

كما يؤدي انخفاض المستوى الإقتصادي للأسرة وزيادة عدد الأبناء فيها إلى عدم قدرة الأسرة على توفير الإحتياجات المادية والمعنوية لأبنائها ، وقد تبين من بحث مشكلات الأطفال بعمر (4) سنوات ، أنه كلما انخفضت الحالة الإقتصادية تتصاعد مشكلات

الطفل ، وأن السلك العدواني بكل عمر له علاقة بالوضع الاقتصادي (ثناء سليمان ، ص72). كما يؤثر الوضع الإقتصادي المنخفض على الأهل أنفسهم ، ويؤدي إلى تشكل العقد النفسية وا إلى قلة العواصف التي تترك آثارها على الأطفال (Cample, 1999) ومن العوامل المهمة جداً كما ترى الباحثة العلاقات بين الوالدين ، فقد أوضحت دراسات مختلفة أن العلاقات القائمة على الخلافات والمشاجرات والتوتر ، وخاصة عندما يشعر الطفل بها ، فإنها تؤدي إلى نمو الطفل نمواً نفسياً غير سليم وبالتالي تعرضه للعديد من المشكلات والمشكلات السلوكية (مخول ، 1985م ، ص142).

ترى الباحثة وبحكم ما رأته بعد تطبيق أدوات البحث على عينة البحث في مدار س مختلفة ، أن قطاع كرري وسط معظم تلاميذه يعانون من انخفاض المستوى التعليمي للأبوين والمستوى الإقتصادي للأسرة ، وعدد كبير من التلاميذ يعانون من التفكك الأسري أما بعدم وجود الأب ، أو بزواجه بأخرى والابتعاد عن أبنائه ، ما أدى لظهور الارتفاع في وجود المشكلات السلوكية عند التلاميذ بمدارسه المختلفة.

مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية الرابعة:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية وسطتلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير النوع (ذكر / أنثى) لصالح النوع (ذكر).

تعزي الباحثة تلك النتجية إلى أن الذكور وبحكم خصائص تكوينهم أكثر عرضة للإصابة بالمشكلات السلوكية ، وبحكم تعرضهم للمؤثرات والمتغيرات بصورة أكبر من الإناث.

واتفق هذا مع البحث الذي أجراه (أندرسون وآخرون Adnerson , et ,al , 1987) وقد أشارت هذه البحث إلى أن درجات الأطفال الذكور أعلى من الإناث في المشكلات السلوكية مثل الكذب ، الهروب‌من البيت ، العناد ، السرقة ، العدواد ، وأيضاً دراسات اشنباح وآخرون (Achenbah , et , al , 1991) (محمود ، 1999م) هدفت هذه البحث إلى معرفة الفروق بين مشكلات الأطفال المحولين إلى عيادات نفسية والأطفال

العاديين ، ومعرفة الفروق بين الجنسين جاءت النتائج إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مشكلات العدان ، وعدم القدرة على الانتباه ، والسلوك المنحرف لصالح الذكور ، والمشكلات السيكوسوماتية والقلق ، والإكتئاب لصالح الإناث، بينما الذكور أكثر تعرضاً للمشكلات الخارجية مثل العدوان والإنحراف السلوكي وأيضاً اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (منى يونس بحري ، 1989م) (محمود ، 1999م) بدراسة ميدانية لظاهرة الانحراف السلوكي للأطفال في المرحلة الإبتدائية في العراق ، وهدفت البحث للتعرف على واقع ظاهرة السلوك الانحرافي لدى أطفال المرحلة الإبتدائية وقد أظهرت الدراسات أن الذكور نسبة انحرافهم أكبر فيما يتعلق بالعدوان والتمرد والهروب من المدرسة واللعب الخطر.

مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية الخامسة:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية (السلوك العدواني ، إضطراب السرقة ، اضطراب العناد ، الهروب من المدرسة) وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض قطاع كوري وسط تبعاً لمتغير العمر.

وا إشارة للنتيجة أعلاه رأت الباحثة أن مشكلات المشكلات السلوكية عند الأطفال من أخطر المشاكل التي تواجه المجتمع ، لأن المجتمع السليم هو الذي يبيني أطفال أصحاء نفيسياً ومتوازنين ، غير جانحين لكي يستطيعوا أداء مهامهم وواجباتهم على أكمل وجه ينفعون به أنفسهم وأهليهم ومجتمعاتهم ، ولأهمية مرحلة الطفولة في حياة الفرد ولكونها مرحلة تكوينية يتم فيها نمو الطفل الجسمي والعقلي والإنفعالي والاجتماعي والنفسي والخمسة سنوات الأولى من حياة الطفل هي المُشكّلة لشخصيته مستقبلاً . وذلك أيضاً لكون مدارس علم النفس قد فسرت نشأة الإضطراب النفسي والإضطراب السلوكي فيوجهها المحللون النفسيون إلى مراحل النمو في الطفولة ، حيث يحدث تثبيت للطاقة النفسية (اللبيدو) في المرحلة الفمية أو التدريب على النظافة (من الميلاد إلى ثلاث سنوات أو المرحلة الأدوبية) إلى 11 سنوة ويكون التثبيت بسبب حدوث اضطراب في المعاملة الوالدية أو حددوث صدمة نفسية للطفل في إحدى هذه المراحل ، فيحدث

الاضطراب النفسي والسلوكي عند تكوين أو إرتداد الشخصي إلى المرحلة التي يحدث فيها التثبيت بسبب مواجهته لمواقف صدمي (مثير يزيد من قدرة الكائن الحي على الاستجابة العادية ، ويكون نوع الإضطراب متوقف على مرحلة التثبيت وهي في الوقت نفسه ، مرحلة التكوين ، وبينما ترى المدرسة السلوكية إن الإضطراب ما هو الإعادات سلوكية خاطئة ثم تعلمها نتيجة للتعزيز حيث أنها أنماط من السلوك التي تنجح أكثر من غيرها في خفض التوتر وا زالة القلق لدى الرد ومن ثم ، يعود إلى تكرارها في مواقف التوتر الفلق (الدر ، 1999م).

وهذا ما تعزيه الباحثة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية و المشكلات السلوكية تبعاً لمتغير العمر عند أفراد العينة.

مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية السادسة:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية (السلوك العدواني ، اضطراب السرقة ، اضطراب العناد ، الهروب من المدرسة) وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتيغر الصف الدراسي ، لصالح الصف الدرارسي (الخامس).

وتعزى الباحثة تلك النتيجة نسبة لخصائص نمو تلميذ الصف الخامس ، فخصائص النمو الاجتماعي أنه يزداد احتكاك الطفل بجماعات الكبار ، ويزداد تأثير جماعة الرفاق ، ويكون التفاعل الإجتماعي على أشده ، فتنمو فردية الطفل وحبه للخصوصية ، ويزداد شعوره بالمسؤولية، والقدرة على الضبط الذاتي للسلوك ، والخصائص أيضاً المميزة لتلميذ الصف الخامس أي خصائص النموالانفعالي أنه يحاول الطفل التخلص من الطفولة ويشعر بأنه قد كبر ويلاحظ عليه ضبط الانفعالات ومحاولة السيطرة على النفس وتنمو لديه الاتجاهات الوجدانية ومن أهم ما يميز نموه الانفعالي أنه يحاط ببعض مصادر القلق والصراع ويستغرق في أحلام اليقظة.

فترى الباحثة أن تلميذ الصف الخامس يحتاج من قبل والديه إلى رعاية واهتمام وأن تقدم له جُرعات من الحب والثقة بالنفس وتوفير الجو الأسري الأمثل له ، لكي نستطيع

مواكبة تلك الخصائص ، فيتجه للاتجاه والمنحنى الصحيح لكي تنمو لديه الثقة بنفسه وبالمجتمع الذي يعيش فيه ، ولكي يستطيع تحديد احتياجاته ولكي يستطيع ضبط انفعالاته والتخفيف من حدتها ، فينمو النمو النفسي والانفعالي والأخلاقي الأمثل ، بعيداً عن القلق والصراعات ، والتوترات ، وخالياً من المشكلات والمشكلات السلوكية الكثيرة التي يمكنها الإحاطة به ، فترى الباحثة أنه في مجتمع عينة البحث لم يراعي النمو النفسي والانفعالي والأخلاقيلتليمذ الصف الخامس ولم تدرك احتياجته ، لذلك مما أدى ل المشكلات السلوكية لصالح تلاميذ الصف الخامس.

مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية السابعة:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية (السلوك العدواني ، اضطراب السرقة ، اضطراب العناد ، الهروب من المدرسة) في قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم لصالح المستوى التعليمي للام (أُمي).

وتعزي الباحثة ذلك إلى أهمية التعليم في حياة الفرد وخاصة الأم لكون رسالتها ودورها يتطلب ذلك ، فهناك فارق في التعامل السلوكي للأم المتعلمة مع أولادها عن الأم الغير متعلمة.

يتمثل ذلك بكون الأم المتعلمة تكون على ارتباط نفسي وروحي ومعنوي أوثق بأولادها والسبب يعود إلى حاجة الأولاد الدارسية التي تجد لها إشباعاً جاهزاً وسريعاً ولو بقدر عند الأم المتعلمة ، وهذا ما يكون في كثير من الأحيان من أسباب تقوية العلاقة بين الأم وأبنائها وا إغنائهم عن اللجوء للاصدقاء والآخرين ، فعلاقتها مع طفلها من أقوى العلاقات المؤثرة في سلوك الطفل نفسه وتكوينه شخصيته ، وتزداد الحاجة أكثر وأكثر إذا كان الطفل بنتاً . لأن هذه العلاقة الدراسية تؤدي لإيجاد الانفتاح في العلاقات بين الأم والبنت والتي تكون معيناً للبنت نفسها في الوصول للتنشئة الاجتماعية السليمة.

فالأم المتعلمة تتابع وتراقب سلوكيات أبنائها لتحدد الصواب والخطأ فيها ، وا إن لاحظت ما هوشاذ في سلوكيات أبنائها ترجع للمساعدة المتخصصة في ذلك لأنها من حيث

القراءة والمعرفة والإطلاع واللجوء لوسائل المعرفة الحديثة تعرف أهميةاللجوء للعلاج والإرشاد النفسي للطفل وتدرك متغيرات العصر الحالي وأهمية وجود ذلك في حياة أبنائها وكيفية التوجيه في ذلك.

واتفقت النتيجة مع دراسة (آل سعيد ، 2001م) حول الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية كما تدركها الأمهات في محافظة مسقط ، فقد أوضحت نتائجها أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأم كلما كانت اتجاهاتها في التنشئة تميل نحو السواء ، ومع دراسة (الجندي ، 2010م) التنشئة السوية السليمة للأبناء كما يدركها الوالدان في الأسرة العمانية ومتغير الجنس والعمر والمستوى التعلمي للوالدين يرتبط ارتباطاً موجباً باتجاهات السواء في معاملة السواء بحيث يزيد السواء كلما زاد المستوى التعليمي.

ترى الباحثة وعلى النقيض الأم غير المتعلمة فمصدر معلوماتها قد يكون خبرتها في الحياة المستندة على تربيتها وتنشئتها والأخذ من الآخرين ، وهناك مساحة من البعد بينها وبين أبنائها وبالتالي قد لا توجد عندها معلومات أو معارف عن العلاج والإرشاد النفسي للطفل ، أوالطرق السوية في التعامل مع الآخرين فتبدأ المشكلة السلوكية عند الطفل وتتطور وتتفاقهم وهي عاجزة عن حلها ، أو قد تكون هي المساهمة في ظهورها عند طفلها.

فترى الباحثة أن هذا ما يوضح ويفسر النتيجة أعلاه.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة آل سعيد (2007م) المذكور في نزيه أحمد (2010م) فقد أوضحت نتائجها أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأم كلما كانت اتجاهاتها في التنشئة تميل إلى السواء.

اختلفت البحث مع دراسة مواهب عثمان (2010م) حيث ذكرت أن أساليب المعاملة الوالدية لا تتاثر بالمستوى التعلمي للآباء والأمهات.

فترى الباحثة أن الأم بغريزتها الفطرية تميل إلى رعاية أبنائها والاهتمام بشئونهم الخاصة والعامة عليهم من عثرات الحياة وصعوباتها ، ولكن تعليم الأم يطور هذه الغريزة الفطرية وينظمها ويجعل لها حدود ونظم وطرق سليمة لاستخدامها في الوقت المحدد والظرف

المناسب والعمر المحدد ، فالأم المتعلمة تكون دائماً أكثر حباً في زيادة معلوماتها لاستخدام أحسن الطرق وأنجحها لتربية أبنائها ، والاهتمام بهم بدون أن يضر ذلك بنفسيتهم أن سلوكهم أو يثر في حياتهم ومعاملتهم مع المجتمع الذي سوف يخرجون إليه متزودين بالتربية السلبية والأخلاق الفاضلة.

الأم المتعلمة تحب أن تستفيد من خبرات الأمهات الأخريات ومن تجاربهم وطرق تربيتهم لأبنائهم ، فتأخذ من هذه التجارب ما يفيد ويناسب أبنائها ويساعدهم على تكوين شخصية سيلمة صحيحة خالية من التعقيد والأمراض النفسية.

كذلك الأم في العصر الحالي أصبحت أكثر تفتحاً على العالم من حولها لمعرفة الجديد من وسائل التربية والتنشئة الإجتماعية للأبناء وساعد ذلك وسائل الإعلام المختلفة سواء المقروءة أو المسموعة أو من خلال القنوات الفضائية المختلفة ، فأصبحت تتبع في تربية أبنائها افضل الأساليب العلمية الحديثة حتى تقدم للمجتمع أبناء صالحين فاعلين ويقومون بأدوارهم على الوجه المطلوب وكذلك الاهتمام بتوافقهم النفسي والصحي والإجتماعي.

أكد ذلك أحمد (2003: ص340) أشارات الدراسات إلى أثر مستوى تعليم الوالدين في التنشئة الإجتماعية للطفل ، وأكدت أن الوالدين يميلان إلى البعد عن التشدد والعقاب البدني في أساليب التنشئة والاتجاه نحو استخدام الأساليب العلمية الجديدة في المجال ، كلما ارتفع مستواه التعليمي ، مما يشير إلى أهمية المستوى التعليمي للأم والأب وفلسفتها الاجتماعية ونظرتها للحياة وتطلعاتها وتخطيطها لمستقبل الأبناء ، تحدد إلى حد بعيد إلى جانب قدرات الطفل ، فرص نجاحه في الحياة.

مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية الثامنة:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية (إضطرابات السلوك العدواني ، إضطراب السرقة ، إضطراب العناد ، الهروب من المدرسة) وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب لصالح (ثانوي).

ترى الباحثة أن وجود الأب في حياة الأطفال يعني ذلك الحماية والرعاية ، يعني القدوة والسلطة والتكامل الأسري ، فالأطفال بحاجة إلى أن يشعروا بأن هناك حماية ورعاية تختلف نوعاً عما يجدونه عند الأم ، وبأن الأب هو الراعي الأساسي للاسرة ، ولذلك لابد من العومل الضرورية في تربيتهوا إعداده ، فدور الأب تبقى أهميته من نوع آخر وذلك من خلال تقديم الحنان الأبوي والسهر على حياة الطفل وحمايته من كل اذى ، بالتواصل والتقرب منه فينمو الطفل ويكبر على أسس تربوية سليمة ، فدور الأب مهم جداً في الإنماء التربوي للطفل.

فالأب المتعلم يستطيع تحقيق التوازن الأسري من خلال اهتمامه بأبنائه ومصاحبتهم ومعرفة أفكارهم وميولهم واتجاهاتهم ويحاول قدر الإمكان حمايتهم من الوقوع في المشاكل ، فتبقى مبادئه وأفكاره راسخة في أذهان أطفاله حتى لو غاب عنهم ، كما أنه يستطيع أن يتبع أساليب التقويم المناسبة فيستخدم الشدة والحزم إلى جانب الرفق والتسامح ، فيعودهم على أسلوب النقاش والحوار ما يمنحهم الثقة بالنفس ، وأن يمنحهم العطف والحنان ، فهذا يبعدهم عن الضياع والانحراف ، ويحد من ظهور الاضطراب السلوكي عند الطفل.

فترى الباحثة أنه كلما كان الأب متعلم ، ساهم ذلك في تفهمه لاحتياجات أبنائه في مراحلهم المختلفة ، وفي طريقة تعامله معهم ، وفي الأساليب التربوية التي يتبعها لتحقيق التوافق والتوازن النفسي للأطفال ، ومعرفة تصرفات أبنائه ومراقبتها بحذر واهتمام ، فإن وجد ما فيها شاذا، اتبع الطرق المثلى في حلها فهو مدرك لمتغيرات عصرنا الحالي وما ينبغي فعليه لكي يصل بالأطفال إلى بر الأمان بهدوء مستخدماً الأساليب المناسبة التي تمكنه من تحقيق أهدافه (www.albayan.ae.) وعلى النقيض تماماً وجود الأب المتزمت –الغير متعلم ، الذي يستخدم أساليب التسلط والقسوة وا إثارة الألم النفسي والحرمان فهو مهمل لأطفاله ، يساهم ذلك في وجود وتطور المشكلة السلوكية عند الطفل ، وهذا ما تُعزيه الباحثة في تفسير النتيجة أعلاه.

اختلفت هذه النتيجةجزئياً مع دراسة (مواهب عثمان ، 2010م) حيث كانت نتيجتها أن أساليب المعاملة الوالدية لا تتأثر بالمستوى التعليمي للآباء والأمهات.

كما اتفقت النتيجة مع دراسة (نزيه أحمد ، 2010م) في أن المستوى التعليمي للوالدين يرتبط ارتباطاً موجباً باتجاهات السواء في معاملة الأبناء بحيث يزيد السواء كلما زاد المستوى التعليمي . ودراسة كل من بول دي بويك (1969) والقرشي (1986) وغباش (1995م) المذكورين في نزيه أحمد (2010م) حيث كانت أهم النتائج كالآتي ، أشارت إلى أن المستوى التعليمي للوالدين يرتبط ارتباطاً موجباً باتجاهات السواء في معاملة الأبناء بحيث يزيد السواء في التنشئة كلما زاد المستوى التعليمي للوالدين ، وزيادة الاتجاهات اللاسوية لدى فئات الوالدين الأقل تعلماً ، وكانت درجات مقياس السواء لدى الفئات الأكثر تعليماً أعلى من درجات الفئات الأقل تعليماً .

فتعزى الباحثة هذه النتيجة إلى مستوى تعليم الأب والمستوى الثقافي والإطلاع المستمر على اساليب التنشئة السليمة لتربية الأبناء ، فقد يرجع إلى استفادة الآباء من خبرة الآباء الآخرين في مجال التربية السليمة لتربية الأبناء ، والاستفادة من الخبرات المختلفة للآخرين الذين أثمرت معاملتهم وتربيتهم لأبنائهم في تنشئة أجيال تتمتع بالصحة النفسية والعقلية والجسمية السليمة.

وربما يرجع السبب إلى وسائل الإعلام المختلفة التي أصبحت تهتم بتوعية الآباء على إتباع اساليب سليمة في تربية أبنائهم ومدهم بمختلف الوسائل والإرشادات التي تساعدهم على ذلك كما أن الآباء في الحديث لم يقتصر دورهم على جلب المال والسلطة والقسوة فقط ، وإنما أصبح لهم دوراً أساسياً في تربية الأبناء ومساعدتهم في حل مشاكلهم الخاصة التي تواجههم ، وكذلك إرشادهم وتوجيههم إلى السلوك المستقيم ، فبعض الآباء أصبحوا أصدقاء لأبنائهم يُسرون إليهم بمشاكلهم الخاصة ويشاركونهم في كل نشاطاتهم الرياضية ، بالإضافة إلى الاهتمام بصحتهم الجسمية والنفسية والعقلية.

فتغيرت صور الأب من الأب الصارم القاسي الذي لا يتجرأ أحد من الأبناء أن يخالفه الرأي إلى الأب الحنون ، العطوف تارة وتارة أخرى يستعمل الشدة ولكن باعتدال.

ولذلك كله ترى الباحثة أهمية التعليم بالنسبة للأب وا إسهامه في تفهمه لاحتياجات أسرته وأبنائه وبالتالي سلامة أبنائه وتوافقهم النفسي والإجتماعي وصحتهم النفسية وخلوهم من المشكلات السلوكية والنفسية.

مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية التاسعة:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدراس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير عمل الأم (عاملة ، غير عاملة) لصالح عمل الأم (عاملة).

ترى الباحثة أن انشغال الوالدين بالعمل وخاصة الأم ، وترك الطفل للمربية أو الخادمة لساعات طويلة له كبير الأثر في سلوك الطفل فهو يلجأ إلى المحاكاة والتقليد للمربية أو الخادمة سواء كان بشكل إيجابي أو سلبي ،فنجد الطفل يشعر بنقص في الجوانب المختلفة ، ويقل الاهتمام بالطفل ، وتميل الأسرة إلى استخدام الإهمال فتحرم الأم الطفل ، القدر المناسب من الرعاية والعناية النفسية للطفل مما يجعله يحمل ذلك على محمل الكراهية والبغض ، ومثل هذه المشاعر تحمل آثاراً عكسية سيئة على نمو الطفل ، فيشب الطفل وهو يعاني ويشعر بالخوف والقلق ويصبح حاقداً ، وتتكون لديه فكرة سيئة عن الحياة الأسرية وتضعف ثقته بنفسه وبالآخرين ، ويجد صعوبة في بناء علاقات إجتماعية مع الآخرين ، وكل هذا يؤثر على شخصية الطفل وسلوكه ، وعلى إقامة علاقة سليمة متوافقة مع العالم المحيط ، وبذلك يكونون أكثر عرضة للمشكلات (سليمان ، ص58).

وهذا ما تعنيه الباحثة لتفسير النتيجة أعلاه ولذلك لابد للأم الميل إلى الإتزان في عملية التنشئة والتوفيق بين العمل واحتياجات الطفل ، حيث ينشأ طفل سليم ، متكامل ، ف يجميع الجوانب النفسية والاجتماعية والمادية.

مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية العاشرة:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية (اضطراب السلوك العدواني ، اضطراب السرقة ، اضطراب العناد ، الهروب

من المدرسة) وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير اسم المدرسة لصالح اسم المدرسة (مدرسة القلعة ح 33 خالد بن الوليد بنين).

تُعزي الباحثة المشكلات السلوكية في مدرسة القلعة ح33 بنين(خالد بن الوليد) وهي المدرسة التي تعمل بها الباحثة كمعلمة وباحثة اجتماعية والتي بحكم عملها لاحظت ذلك وقد اتفقت النتيجة أعلاه مع ملاحظاتها وآرائها وبحثها عن الأسباب التي أدت إلى ظهور المشكلات السلوكية بشكل واضح وخاصة عند تلاميذ الحلقة الثانية بهذه المدرسة.

وكان ذلك من أحد أهداف البحث.

فقد لاحظت الباحثة أن التلاميذ بهذه المدرسة يعاني الكثير منهم من المستوى الإقتصادي المنخفض وذلك ظاهراً بشكل واضح في مظهرهم وحضورهم وا ستعدادهم للدراسة واليوم الدراسي وأيضاً يوجد الكثير من التلاميذ يعانون من التفكك الأسري وفاقدي للجوء الأسري المتزن والمطلوب لتحقيق التوافق النفسي والأكاديمي للطفل أو التلميذ ، فالأب غير موجود أما بسفره أو بزواجه من امرأة أخرى.

ومن أهم العوامل التي لاحظتها الباحثة في تلاميذ المدرسة والتي تعزيها الباحثة كسبب أساسي أو رئيسي ل المشكلات في هذه المدرسة أن أمهات معظم التلاميذ غير متعلمات ولا يستطيعون متابعة أبنائهم ،بالإضافة إلى عدم اهتماهم بالحضور للمدرسة لمعرفة الآلية التي يتم بها معالجة مستوى ابنها الأكاديمي ، فقد قامت الباحثة باستدعاء عدد كبير من أمهات التلاميذ الذين يعانون من المشكلات السلوكية المختلفة سواء كان اضطراب العدوان أو السرقة أو العناد أو الهروب من المدرسة ، ولكن لم يوجد أي نوع من أنواع التجاوب من قبل الأمهات.

بالإضافة إلى ذلك يوجد عدد كبير من تلاميذ الحلقة الثانية أمهاتهم عاملات بأعمال هامشية ، المهم في ذلك أن الأم غير متواجدة بالمنزل وليس هناك رقيب على الطفل.

كل هذه العوامل وقد تكون هناك عوامل أخرى حسب رأي الباحثة أدى لظهور و المشكلات السلوكية بهذه المدرسة ، فالأسرة النابذة أو المهملة قد تعرض ابنها للمرض

النفسي والإضطراب السلوكي ، وذلك لشعوره بعدم العناية والإهمال وعدم الاستجابة لرغباته ومطالبه وتعرضه للسخرية والتوبيخ والإهانة أو العقاب البدني المستمر وعدم تعليمه القواعد الاجتماعية فينشأ وهو في حاجة مستمرة لجذب انتباه الآخرين وقد يعجز عن تبادل العواطف مع الآخرين ويكون متمرداً وخجولاً أو دائم القلق في حياته (عبد الباقي ، 1995) وهذا ما يتفق مع النتيجة أعلاه.

مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية الحادية عشر:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين محاور مقياس المشكلات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط لصالح محور السلوك العدواني.

وتُعزي الباحثة تحقق تلك النتيجة إلى تحقق الأسباب المؤدية ل السلوك العدواني في مجتمع عينة البحث ، فينظر إلى العدوان كنوع من السلوك الإجتماعي يهدف إلى تحقيق رغبة صاحبه في السيطرة وا إيذاء الغير والذات تعويضاً عن الخدمات أو بسبب التثبت ، فهو يعد استجابة طبيعية للإحباط (دبانية ومحفوظ ، 1984م ، ص189 ، الشربيني ، 1994م ، ص 84). ومن الأسباب المؤدية له كما ترى الباحثة الضبط القاسي من قبل الوالدين وفقدان الدفء الأمي ، التعرض للعدوان من الكبار ، وقيم عدوانية وضغوط حياتية أسرية ، فقدان الدعم الاجتماعي الأمي ، عدم الاستقرار الجماعي وفقدان الإثارة الإدراكية (Camplell , 1994) .

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة إيمان محمد (2000م) والتي أشارت إلى وجود مشكلات نفسية واجتماعية بين الأطفال منها العدوان ، ومع دراسة عزة حسين ذكي (1985م) والتي أشارت إلى أهم المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال وهي العدوان ، فترى الباحثة أن أسباب السلوك العدواني عند الطفل ترجع إلى الأساليب الخاطئة في التعامل مع الطفل كالمغالاة في اللوم والنقد والتوبيخ وعدم إحساس الطفل بوجوده الاجتماعي فقد لا يجد تقدير من جانب الوالدين أو المعلم في المدرسة أو بين أقرانه في المدرسة بالإضافة إلى الإحساس بالظلم الذي يقع عليه ممن يتعاملون معه والإحساس بتقييد

حديثه ، فالأطفال الاكثر عدواناً هم أكثر عرضة للعقاب القاسي باستمرار داخل المنزل ، وعجز الطفل عن تكوين علاقات إجتماعية والشعور بعد الأمان وعدم الثة ، كل هذه الأسباب تقود الطفل للعدوان، فهذا يتفق مع الإطار النظري في تعريف حمام (2002م) السلوك العدواني هو رد فعل لحرمان الطفل من حاجاته النفسية أو التفريط من الإشباع مما يثير في نفس الطفل القلق التوتر عند مواجهته للمواقف والأشخاص التي تعوق حصوله على مطالبه ، وتؤدي به إلى الإحباط والشعور بالظلم فيلجأ الطفل إلى العدوان بشكله اللفظي والمادي فهو استجابة طبيعية للإحباط وتتفاوت حدة العدوان بتفاوت السن والجنس.

ترى الباحثة بحكم علمها وخبرتها كباحثة إجتماعية ، أن توافر تلك الأسباب المؤدية للعدوان وأسباب أخرى أدت لظهور السلوك العدواني بدرجة كبيرة على مجتمع عينة الدراسية ، الذي قل فيه تعليم الأم وزاد عملها فيه ، تاركة فجوة كبيرة في نفسية الطفل وفي سلوكه ، وعدم توفير للجو الأسري الأمثل لصحة الطفل النفسية وترى الباحثة أنه لكي تقل نسبة الحد من السلوك العدواني في المجتمع لابد من التوقف عن التعامل مع الأطفال بأسلوب صارم وقاسي كالضرب أو التوبيخ ولابد من أبعاد الطفل عن القدو السيئة التي يتعامل معها كالأصدقاء أو بعض برامج التلفاز وتوضيح ذلك للطفل ومن المهم جداً إبعاد الطفل عن مشاهدة النزاعات الأسرية والمشاجرات بين الوالدين فهي تعد من أهم أسباب شعور الطفل بالإنطواء.

وأيضاً تعزيز شعور الطفل بالسعادة والثقة بالنفس وترك مساحة له لتفريغ الطاقة البدنية بممارسة لبعض الأنشطة البدنية وعلى قدر المستطاع لابد من إشعار الطفل بأهمية ما يقوم به من أعمال مختلفة وتشجيعه.

وتُعزي الباحثة التفسير أي تفسير النتيجة تواجد كل أو بعض تلك الأسباب في مجتمع البحث الأصلي مما أدى لظهور المشكلاتالسلوكية المذكورة في عينة البحث وا رتفاع نسبة محور السلوك العدواني عن بقية محاور المشكلات السلوكية الأخرى.

الفصل الخامس

الخاتمة والتوصيات والمقترحات

خلاصة النتائج:

توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

1- السمة العامة لأساليب المعاملة الشائعة وسط آباء وأمهات تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس القطاع بمحلية كرري تتسم بالإيجابية.

2- إن المشكلات السلوكية (السلوك العدواني) ، إضطراب السرقة ، إضطراب العناد ، الهروب من المدرسة) لدى تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس القطاع بمحلية كرري تتسم بالارتفاع النسبي.

3- عدم وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية و بعض المشكلات السلوكية لتلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط بالمحلية.

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح النوع (ذكر).

5- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية (السلوك العدواني ، إضطراب السرقة ، إضطراب العناد ،الهروب من المدرسة وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير (العُمر).

6- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية (السلوك العدواني ، إضطراب السرقة ، إضطراب العناد ، الهروب من لمدرسة) وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير الصف الدراسي ، لصالح الصف الدراسي (الخامس).

7- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية (السلوك العدواني ،إضطراب السرقة ، إضطراب العناد ، الهروب من المدرسة) وسط تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم لصالح المستوى التعليمي للأم (أُمّي).

8- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية (إضطراب السلوك العدواني ، إضطراب السرقة، إضطراب العناد ، الهروب من المدرسة) وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب لصالح المستوى التعليمي (ثانوي).

9- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير عمل الأم (عاملة ،غير عاملة) لصالح عمل الأم (عاملة).

10- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية (السلوك العدواني ، السرقة ، العناد ، الهروب من المدرسة ، وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير اسم المدرسة لصالح اسم المدرسة (مدرسة القلعة ح33" خالد بن الوليد " بنين).

11- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين محاور مقياس المشكلات السلوكية وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط لصالح محور السلوك العدواني.

التوصيات :

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بالآتي:

1- توجيه الوالدين إلى إتباع أساليب التربية في الإسلام.

2- العمل على إشباع الحاجات النفسية والإجتماعية للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة.

3- بث الوعي والاهتمام بالأساليب الإيجابية للتنشئة الأسرية من خلال وسائل الإعلام المختلفة وتوضيح أهمية وضرورة ذلك.

4-ضرورة تعلم الوالدين ومعرفتهم بوسائل التكنولوجيا الحديثة حتى يستطيعوا إفادة أبنائهم وبُعد الضرر عنهم.

5-على الأم التوفيق بين العمل واحتياجات الطفل والميل إلى الإتزان حتى ينشأ الطفل سليم متكامل في جميع الجوانب النفسية والإجتماعية والمادية.

6-توعية المجتمع بأهمية العلاج والإرشاد النفسي وضرورة تكوين اتجاهات إيجابية نحوه وتوضيح ماهية المشكلات النفسية والسلوكية التي تصيب الطفل.

7-الاهتمام بتعليم المرأة ودورها الكبير في تربية وتنشئة الأبناء ورعايتهم.

8-ضرورة وجود أخصائي نفسي أو اجتماعي في المدارس ،و الاهتمام بمشاكل التلميذ ومساعدتهم على إيجاد الحلول لها من خلال الربط بين المدرسة والأسرة.

9-اهتمام الدولة ببرامج الإرشاد الأسري والبرامج الإرشادية ،للمساعدة في توضيح أهمية اللجوء للعلاج والإرشاد النفسي.

المقترحات:

تقترح الباحثة إجراء البحوث الآتية:

1-التوافق الإجتماعي للأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية.

2-تصميم برامج إرشادية موجّه للوالدين لتوعيتهم بأهمية التنشئة الأسرية وإتباعهم لأساليب التربية في الإسلام.

3-بناء برنامج إرشادي يهدف إلى إكساب الوالدين الأساليب الإيجابية لعملية التنشئة الأسرية.

4-الحماية الزائدة من جانب الأمهات وعلاقاتها بعدم التكيف الاجتماعي في مرحلة الطفولة المتأخرة.

5-دور الوالدين في عملية التنشئة السليمة للأبناء في مرحلة المراهقة.

6-خطورة وسائل التكنولوجيا الحديثة بالنسبة للأبناء دون وجود لرقابة الوالدين.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية:

1- إسماعيل ، أحمد السيد ،(1975م) ، مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين ، دار الفكر العربي الجامعي ، الإسكندرية ،.

2- عبد الخالق ،أحمد ، (1993م) ، أصول الصحة النفسية ، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.

3- عكاشة ، أحمد ، (1988م) ، الطب النفسي المعاصر ، مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة .

4- الزعبي ، أحمد محمد ، (1994م)، الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال، صنعاء.

5- زهران ، حامد عبد السلام ، (1999م) ، علم نفس الطفولة والمراهقة ، عالم الكتب، القاهرة.

6- الفقي حامد عبد العزيز ، (1977م) ، مشكلات تلاميذ المرحلة الإبتدائية ، جميعة المعلمين ، أسبوع التربية السابع.

7- المليجي ، حلمي ، المليجي ، عبد المنعم ، 1982م ، النمو النفسي، دار المعرفة ، الجامعة.

8- معوض ،خليل ميخائيل ، (2003م) ، سيكولوجية النمو – الطفولة – المراهقة ، مركز الإسكندرية للكتاب .

9- سوين ، ريتشارد (1988م) ، علم الأمراض النفسية والعقلية ، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة ، الكويت.

10- الشربيني، زكريا،(1994م) ، المشكلات النفسية عند الأطفال ، ط1 ، دار الفكر العربي، القاهرة.

11- درويش ، زين العابدين وآخرون ، (2002م)، علم النفسي الإجتماعي (أسس وتطبيقات) ، دار الفكر العربي ، الطبعة الثالثة ، دون سنة نشر ، القاهرة.
12- عريفج ، سامح ، (1994م) ، علم النفس التطوري ، ط1، دار الفكر ،عمان.
13- ملحم ، سامي محمد (2004م) ، علم النفس النمو ، الطبعة الأولى ، دار الفكر للنشر ، الأردن ، عمان.
14- لطفي ، سامية و حسن ،أحلام (2007م) ، الصحة النفسية والمدرسية للطفل ، الطبعة الأولى ، مركز الإسكندرية للكتاب.
15- السيد ، سميرة أحمد (2004م) ، الأسس الإجتماعية للتربية، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ، مدينة نصر، القاهرة.
16- الخولي ، سناء ، (2009م) ، الأسرة والحياة العائلية ، الطبعة بدون ، دار المعرفة الجامعية.
17- سليمان، سناء محمد، (2005م) ، التوافق الزواجي واستقرار الأسرة من منظور إسلامي نفسي ، اجتماعي ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ،القاهرة.
18- أحمد ، سهير كامل ، (1999م) ، الصحة النفسية والتوافق ، الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية.
19- أحمد ، سهير كامل، محمد ، شحاتة سليمان، (1999م)، تنشة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق.
20- الطواب ، سيد محمود، (1995م) ، النمو الإنساني (أسسه وتطبيقاته) ، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية.
21- شيفر ، شارز، هوارد، ميلمان ، (1989م)، مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها ، ترجمة نسيمة داؤود ، نزيه حمدي ، عمان.
22- الداهري ، صالح حسن، (1999م) ، الشخصية والصحة النفسية ، ابن رشد ، جامعة بغداد.

23- عوض ، عباس محمد، 2001م علم النفس العام ، دار المعرفة الجامعية ،.
24- داؤود ، عبد البارئ محمد ، (2004م) ، الصحة النفسية للطفل ، الطبعة الأولى ، يتراك للنشر والتوزيع ، مصر الجديدة ، القاهرة.
25- داؤود ، عبد البارئ محمد ، (2006م) ، التربية النفسية للطفل ، الطبعة الأولى ، إتراك للنشر والتوزيع ، مصر الجديدة ، القاهرة.
26- العيسوي ، عبد الرحمن ، (2001م) ، الجديد في الصحة النفسية ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية.
27- العيسوي ،عبد الرحمن،(1993م)، مشكلات الطفولة والمراهقة ، أسسها الفسيولوجية والنفسية ، دار العلوم العربية.
28- العيسوي ، عبد الرحمن محمد، (1998م) ، النمو النفسي ومشاكل الطفولة ، دار الثقافة الجامعية ،الإسكندرية.
29- صالح ، عبد الرحيم، (2006م) ، فكر الغزالي التربوي ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الأردن – عمان.
30- سليمان ، عبد الله ، نبيل ، محمد، (1994م) ، العدوانية وعلاقتها بموضوع الضبط وتقدير الذات ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (إبريل ، يونيو).
31- علوان ، عبد الله ناصح (2003) ، تربية الأولاد في الإسلام ، دار السلام للطباعة النشر ، حلب – بيروت.
32- منصور ، عبد المجيد سيد ، الشربيني ، زكريا، (1998م) ، عمل نفس الطفولة (الأسس النفسية والإجتماعية والهدى الإسلامي) ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى، القاهرة.

33- الميلادي ، عبد المنعم عبد القادر، (2006م) ، مشاكل نفسية تواجه الطفل ، ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية.
34- سمارة ، عزيز، النمر ، عصام، الحسن ، هشام ،(1989م)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
35- الهنداوي ، علي فالح ، (2005م) ، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة ، دار الكتاب الجامعي ، جامعة مؤنة ، الطبعة الثانية.
36- السيد ، فؤاد البهي، سعد ، عبد الرحمن ، علم النفسي الاجتماعي ، رؤية معاصرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
37- محمد جبل ، فوزي ، (2001م)، علم النفس العام ، الطبعة الأولى ، المكتب الجامعي الحديث ، الأزاريطة.
38- مكي ، فيصل محمد، (1990م) ، شخصية الطفل المعوق والطفل المريض،منشورات معهد سكينة.
39- الظاهر ، قحطان أحمد ، (2004م) ، تعدي السلوك ، ط 2 ، عمان ، دار وائل للنشر والتوزيع.
40- كمال ، الدسوقي ، (1979م) ، النمو التربوي للطفل والمراهق ، الطبعة الأولى ، دار النهضة العربية للنشر ، بيروت.
41- عمر ، ماهر محمود، (1988م) ، سيكولوجية العلاقات الإجتماعية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، الطبعة الأولى.
42- محمد ، مجدي أحمد ، (2010م) ، الطب النفسي للأطفال بين النظرية والتطبيق ، الطبعة الأولى ، دار المعرفة الجامعية.
43- غباري ، محمد سلامة محمد ، (1991م) ، الإدمان (أسبابه ، علاجه) دراسات ميدانية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية.

44- عبد العزيز ، مها ، (2005م) ، مشاكل الطفل الطبية والصحية والتربوية ، الطبعة الأولى ، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية.

45- قناوي، هدى محمد (1983م) ، الطفل تنشئة وحاجاته ، الطبعة الأولى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

46- قناوي ، هدى محمد، (1993م) ، الطفل (تنشئته وحاجاته) ، الطبعة الثانية ، مكتبة مصر ، القاهرة.

المراجع الأجنبية:

1- Alice , L, , (1962), Voilland and associates : Family Case Work Diagnosis , Columbia University , New York.
2- Bandura, A. and Others, (1966), Transmission of Aggression Thorugh Imitation of Aggressive Models.J. Abnorm. Soc. Psycol. 582
3- Buss,(1961), The Pyschology of Aggression , London , John Wiley ,.
4- David. M.b . Hall. (1996), Health for all Children, Third Edition Oxford University Press.
5- Elizabeth A. Mortin , (1997): Dictionary of Low , Oxford University Press.
6- Hurlook , E. B. (, 1959), Development Psychology
7- Mash , E. J , awalfe , D.A , (2002) Abnormal Child. Psychology, 12 nded .Austrailia : Wadsworth. Thomsom Learning.

الرسائل الجامعية:

1- خير السيد ، سميرة الله جابو ،(2014) ، المشكلات السلوكية وسط الأطفال مجهولي النسب من قرية الأطفال النموذجية وعلاقتها بكفاءة دور الإيواء (دراسة مقارنة بين الأطفال معلومي النسب ومجهولي النسب) ولاية الخرطوم ، رسالة دكتوراه ، جامعة السودان.

2- جبالي ، صفية محمود يوسف ، (1999م) ، المشكلات السلوكية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة الإبتدائية في مدينة إربد وريفها ، رسالة دكتوراه.
3- الزائد ، مناهل عبد المجيد ، (2014م) ، التنشئة الأسرية السالبة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لتلاميذ الحلقة الأولى ، دراسة وصفية بمدارس الأساس بمحلية أمدرمان ، رسالة ماجستير ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
4- علي ، مواهب عثمان محمد، (2010م)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية في الطفولة المتأخرة ، رسالة دكتواره ، جامعة أمدرمان الإسلامية.
5- محمد ، ناهد أحمد محمد ، (2013م) ، أبعاد معاملة الأبوين في نظر الأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية ، رسالة ماجستير ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
6- الجندي ، نزيه أحمد ، (2010م) ، التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدان في الأسرة العمانية ، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق.
7- عابدين ، هدى، (2000م) ، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الأخرى لدى تلاميذ الصفين السابع والثامن بمرحلة الأساس ، رسالة ماجستير ، جامعة.
8- سليمان ، يسرا عوض الكريم ، (2011م) ، فاعلية برنامج الإرشاد النفسي في تعديل اتجاهات أمهات الأطفال المضطربين نفسياً وسلوكياً نحو العلاج والإرشاد النفسي ، رسالة ماجستير ، جامعة السودان.

الدوريات:

1- دراسات نفسية ، مجلة بحوث نصف سنوية ، العدد 5 ، سبتمبر ، 2007م.
2- دراسات نفسية ، مجلة بحوث نصف سنوية ، العدد 4 ، مايو ، 2006م.

شبكة المعلومات:

1-انتصار العليان ، صناعة السعادة لابن العصر الحديث
http:www.okaz.com.sa/okaz/osf/20070506/08895
2-محمد مصطفى محمود ، دليلك الكامل لصحة الأطفال النفسية والعقلية
www.maganin.com/parents/articlesviewasp?key:9
3-هاشم حلب ، الأمراض النفسية والعصبية عند الأطفال
www.neel.wafurat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (1)

خطاب التحكيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

الأستاذ/ الدكتور .....المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

ترمي الباحثة إلى إجراء دراسة لنيل درجة الدكتوراة بعنوان (**أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الحلقة الثانية بمدارس الأساس بمحلية كرري)** ولأجل تحقيق أهداف الدارسة يتطلب ذلك استخدام أدوات خاصة لقياس متغيراتها ومن الأدوات التي ستستخدمها الباحثة صممت مقياس المشكلات السلوكية وذلك من أجل التعرف على بعض المشكلات السلوكية الشائعة بين تلاميذ الحلقة الثانية وقامت بتصميم مقايس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وذلك لمعرفة تأثير المعاملة الوالدية على سلوك الطفل وصحته النفسية ودورها في وجود الإضطراب السلوكي للطفل وذلك لتحقيق أهداف الدارسة.

وتتمثل فروض البحث في الآتي:

1- السمة العامة لأساليب المعاملة الوالدية الشائعة وسط أمهات تلاميذ الحلقة الثانية بمدارس الحتانة بمحلية كرري هي (الأساليب السلبية).

2- تتسم المشكلات السلوكية " السلوك العدواني ، إضطراب السرقة ، إضطراب العناد ، الهروب من المدرسة " لدى تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس القطاع بمحلية كرري بالارتفاع.

3- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية و بعض المشكلات السلوكية لتلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط بالمحلية.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابت السلوكية " السلوك العدواني ، اضطراب السرقة ، اضطراب العناد ، الهروب من المدرسة" وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير النوع.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابت السلوكية " السلوك العدواني ، اضطراب السرقة ، اضطراب العناد ، الهروب من المدرسة" وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير العمر.

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابت السلوكية " السلوك العدواني ، اضطراب السرقة ، اضطراب العناد ، الهروب من المدرسة" وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير الصف الدراسي.

7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابت السلوكية " السلوك العدواني ، اضطراب السرقة ، اضطراب العناد ، الهروب من المدرسة" وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم.

8- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابت السلوكية " السلوك العدواني ، اضطراب السرقة ، اضطراب العناد ، الهروب من المدرسة" وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب.

9- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابت السلوكية " السلوك العدواني ، اضطراب السرقة ، اضطراب العناد ، الهروب من المدرسة" وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير عمل الأم.

10- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاضطرابت السلوكية " السلوك العدواني ، اضطراب السرقة ، اضطراب العناد ، الهروب من المدرسة" وسط تلاميذ الحلقة الثانية ببعض مدارس قطاع كرري وسط تبعاً لمتغير اسم المدرسة.

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية ، فإن الباحثة ترجو إبداء آرائكم ومقترحاتكم.

ويقدر الباحث وقتكم الثمين الذي اقتطعه منكم في تحكيم هذه الأداة.

ولسيادتكم جزيل الشكر ووافر التقدير ،،

الباحثة

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (2)

الخطاب المرفق مع مقياس أساليب المعاملة الوالدية للتحكيم

التحكيم

مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء

الأستاذ/ الدكتور .....المحترم

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته،،

قد أكدت الدراسات الحديثة أن معاملة الوالدين كما يتمثلها الأبناء أكثر ارتباطاً بنموهم النفسي والاجتماعي من ارتباطها بالسلوك الفعلي للوالدين. لذا قامت الباحثة بتصميم مقياس أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء وذلك لقياس متغيرات البحث.

وبذلك يكون قياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من خلال تحديد عدد من المواقف التي تجمع الآباء بأطفالهم ثم تحديد أنواع الأساليب التربوية المتبعة في معاملة الآباء لأطفالهم وأثرها على صحة الطفل النفسية وبالتالي على وجود الاضطراب السلوكي للطفل أو عدمه.

وبحكم خبرتكم ومعرفتكم العلمية يرجو الباحث إبداء وجهة نظركم في المقياس .

ولسيادتكم جزيل الشكر ووافر التقدير ،،

الباحثة

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (3)

تصميم الباحثة لمقياس الإضطرابات السلوكية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

يتكون المقياس من أربعة أنواع من الإضطرابات السلوكية ومجموعة من العبارات يقابل كل عبارة 3بدائل وهي (دائماً ، أحياناً ، أبداً) وعلى التلميذ أن يضع علامة(√) أمام البديل المنطبق عليه.

البيانات الأولية:

اسم التلميذ :

النوع : ذكر ( ) أنثى ( )

العمر : ( )

الصف الدراسي : ( )

المستوى التعليمي للأم: .....

المستوى التعليمي للأب: .....

قائمة بعض الإضطرابات

أولاً : السلوك العدواني

الرقم	العبارات	البدائل		
		ائماً	حياناً	بداً
1.	أميل إلى الإعتداء على زملائي داخل الصف.			
2.	ميل دائماً إلى شتم الآخرين.			
3.	أكسر كل ما تصل إليه يدي إذا لم أحصل على ما أريد.			
4.	أميل إلى العنف أثناء اللعب.			
5.	أهاجم بعنف كل من يحاول انتقادي.			
6.	أميل إلى الضرب والشجار مع زملائي.			
7.	ور بسرعة إذا منعت عني الأشياء التي أُحبُ ها.			
8.	أقوم بتمزيق دفاتري.			
9.	عتدي دائماً على ممتلكات الآخرين			
10.	ستخدم ألفاظاً رديئة عندما أتشاجر.			

ثانياً : اضطراب السرقة

الرقم	العبارات	البدائل		
		ائماً	حياناً	بداً
1.	أجد المتعة في الاستحواذ على أشياء الآخرين.			
2.	آخذ الأشياء التي أعثر عليها دون استئذان.			
3.	أستولي على ممتلكات الآخرين وأرفض إعادتها.			
4.	أحاول سرقة الأشياء التي لا أستطيع الحصول عليها.			
5.	ألجأ إلى السرقة من أجل إيقاع زملائي في الإضطرابات.			
6.	خر أمام زملائي بما أسر ْ ق.			

7.	أنتقم من الآخرين بأخذ أشيائهم.			
8.	أحاول لفت الإنتباه عن طريق السرقة.			
9.	أخفي الأشياء التي آخذها من زملائي.			
10.	لا يعطيني والدي مصروفي اليومي باستمرار لذلك ألجأ للسرقة من الغير.			

ثالثاً : اضطراب العناد

الرقم	العبارات	البدائل		
		ائماً	حياناً	بداً
1.	سرُّ على فعل ما أريد دون اهتمام برأي الآخرين.			
2.	أعارض المعلم في عدم العقاب عند الخطأ لجذب الانتباه.			
3.	عمدُ مخالفة الكبار .			
4.	سرُّ على موقفي عند الخطأ وأتمسك برأيي			
5.	ـُّ على فعل ما أريد حتى إذا واجهتُ انتقاداً من الآخرين.			
6.	سرُّ على رأيي حتى إذا كان غير صحيح.			
7.	حب امتلاك أشياء غيري وأعمل جاهداً على ذلك			
8.	سرُ على المشاركة في الألعاب والأنشطة مهما كانت خطرة علي.			
9.	أميل إلى مخالفة زملائي داخل الصف.			
10.	سرُّ على المشاركة في الألعاب والأنشطة التي لا تناسب عمري.			

رابعاً : الهروب من المدرسة

الرقم	العبارات	البدائل		
		ائماً	حياناً	بداً
1.	لا أقوم بحل واجباتي المدرسية أول بأول.			
2.	غالباً ما أكون منشغلاً شارد الذهن.			
3.	لا استجيب نصائح المعلم .			
4.	ليس لي أصدقاء يشاركوني اللعب.			
5.	أميل للمشاركة في الأنشطة الجماعية.			
6.	لا استجيب للعقاب ولا يحدث معي نتيجة.			
7.	لا أميل للمشاركة في الأنشطة الجماعية.			
8.	الباً ما أكون قلقاً ومتوتراً			
9.	أعاني من انخفاض المعدل التحصيلي الأكاديمي وضعف المستوى .			
10.	أكره المدرسة ولا أحب الذهاب لها.			

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (4)
الصورة المعدلة لمقياس الإضطرابات السلوكية بعد التحكيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

يتكون المقياس من أربعة أنواع من الإضطرابات السلوكية ومجموعة من العبارات يقابل كل عبارة 3بدائل وهي (دائماً ، أحياناً ، أبداً) وعلى التلميذ أن يضع علامة(√) أمام البديل المنطبق عليه.

البيانات الأولية:

اسم التلميذ :

النوع : ذكر ( ) أنثى ( )

العمر : ( )

الصف الدراسي : ( )

المستوى التعليمي للأم: .....

المستوى التعليمي للأب: .....

عمل الأم: عاملة ( ) غير عاملة ( )

قائمة بعض الإضطرابات

أولاً : السلوك العدواني

الرقم	العبارات	البدائل		
		ائماً	حياناً	بداً
1.	أميل إلى الإعتداء على زملائي داخل الصف.			
2.	ميل دائماً إلى شتم الآخرين.			
3.	أكسر كل ما تصل إليه يدي إذا لم أحصل على ما أريد.			
4.	أميل إلى العنف أثناء اللعب.			
5.	أهاجم بعنف كل من يحاول انتقادي.			
6.	أميل إلى الضرب والشجار مع زملائي.			
7.	ور بسرعة إذا منعت عني الأشياء التي أُحبُ ها.			
8.	أقوم بتمزيق دفاتري.			
9.	عتدي دائماً على ممتلكات الآخرين			
10.	ستخدم ألفاظاً رديئة عندما أتشاجر.			

ثانياً : اضطراب السرقة

الرقم	العبارات	البدائل		
		ائماً	حياناً	بداً
1.	أجد المتعة في الاستحواذ على أشياء الآخرين.			
2.	آخذ الأشياء التي أعثر عليها دون استئذان.			
3.	أستولي على ممتلكات الآخرين وأرفض إعادتها.			
4.	أحاول سرقة الأشياء التي لا أستطيع الحصول عليها.			
5.	ألجأ إلى السرقة من أجل إيقاع زملائي في الإضطرابات.			
6.	خر أمام زملائي بما أسر ْ ق.			

7.	أنتقم من الآخرين بأخذ أشيائهم.			
8.	أحاول لفت الإنتباه عن طريق السرقة.			
9.	أخفي الأشياء التي آخذها من زملائي.			
10.	عندما لا يكون لدي مصروف ألجأ للسرقة.			

ثالثاً : اضطراب العناد

الرقم	العبارات	البدائل		
		ائماً	حياناً	بداً
1.	سرٌ على فعل ما أريد دون اهتمام برأي الآخرين.			
2.	أعارض المعلم في عدم العقاب عند الخطأ لجذب الانتباه.			
3.	عمدُ مخالفة الكبار .			
4.	سرٌ على موقفي عند الخطأ وأتمسك برأيي			
5.	سرٌ على فعل ما د حتى إذا واجهتُ انتقاداً من الآخرين.			
6.	سرٌ على رأيي حتى إذا كان غير صحيح.			
7.	سرٌ على المشاركة في الألعاب والأنشطة مهما كانت خطرة علي.			
8.	أميل إلى مخالفة زملائي داخل الصف.			
9.	حب امتلاك أشياء غيري وأعمل جاهداً على ذلك.			
10.	أحب المشاركة في الألعاب والأنشطة التي لا تناسب عمري.			

رابعاً : الهروب من المدرسة

الرقم	العبارات	البدائل		
		ائماً	حياناً	بداً
1.	أقوم بحل واجباتي المدرسية أول بأول.			
2.	غالباً ما أكون منشغلاً شارد الذهن.			
3.	أكره نصائح المعلم لي.			
4.	ليس لي أصدقاء يشاركوني اللعب.			
5.	أميل للمشاركة في الأنشطة الجماعية.			
6.	أكره العقاب ولا يحدث معي نتيجة.			
7.	الباً ما أكون قلقاً ومتوتراً .			
8.	أعاني من ضعف المستوى الاكاديمي			
9.	أوجد الأعذار لكي أتغيب عن المدرسة.			
10.	أكره المدرسة ولا أحب الذهاب لها.			

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (5)

الصورة النهائية لمقياس الإضطرابات السلوكية بعد التحليل الإحصائي للمقياس وفقراته

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

يتكون المقياس من أربعة أنواع من الإضطرابات السلوكية ومجموعة من العبارات يقابل كل عبارة 3بدائل وهي (دائماً ،أحياناً ، أبداً) وعلى التلميذ أن يضع علامة(√) أمام البديل المنطبق عليه.

البيانات الأولية:

اسم التلميذ :

النوع : ذكر ( ) أنثى ( )

العمر : ( )

الصف الدراسي : ( )

المستوى التعليمي للأم: .....

المستوى التعليمي للأب: .....

عمل الأم: عاملة ( ) غير عاملة ( )

قائمة بعض الإضطرابات

أولاً : السلوك العدواني

الرقم	العبارات	البدائل		
		ائماً	حياناً	بداً
1.	أميل إلى الإعتداء على زملائي داخل الصف.			
2.	ميل دائماً إلى شتم الآخرين.			
3.	أكسر كل ما تصل إليه يدي إذا لم أحصل على ما أريد.			
4.	أميل إلى العنف أثناء اللعب.			
5.	أهاجم بعنف كل من يحاول انتقادي.			
6.	أميل إلى الضرب والشجار مع زملائي.			
7.	ور بسرعة إذا منعت عني الأشياء التي أُحبُ ها.			
8.	أقوم بتمزيق دفاتري.			
9.	عتدي دائماً على ممتلكات الآخرين			
10.	ستخدم ألفاظاً رديئة عندما أتشاجر.			

ثانياً : اضطراب السرقة

الرقم	العبارات	البدائل		
		ائماً	حياناً	بداً
1.	أجد المتعة في الاستحواذ على أشياء الآخرين.			
2.	آخذ الأشياء التي أعثر عليها دون استئذان.			
3.	أستولي على ممتلكات الآخرين وأرفض إعادتها.			
4.	أحاول سرقة الأشياء التي لا أستطيع الحصول عليها.			
5.	ألجأ إلى السرقة من أجل إيقاع زملائي في الإضطرابات.			
6.	خر أمام زملائي بما أسر ْ ق.			

7.	أنتقم من الآخرين بأخذ أشيائهم.			
8.	أحاول لفت الإنتباه عن طريق السرقة.			
9.	أخفي الأشياء التي آخذها من زملائي.			
10.	عندما لا يكون لدي مصروف ألجأ للسرقة.			

ثالثاً : اضطراب العناد

الرقم	العبارات	البدائل		
		ائماً	حياناً	بداً
1.	سرُّ على فعل ما أريد دون اهتمام برأي الآخرين.			
2.	أعارض المعلم في عدم العقاب عند الخطأ لجذب الانتباه.			
3.	عمدُ مخالفة الكبار .			
4.	سرُّ على موقفي عند الخطأ وأتمسك برأيي			
5.	ـُّ على فعل ما أريد حتى إذا واجهتُ انتقاداً من الآخرين.			
6.	سرُّ على رأيي حتى إذا كان غير صحيح.			
7.	سرُّ على المشاركة في الألعاب والأنشطة مهما كانت خطرة علي.			
8.	أميل إلى مخالفة زملائي داخل الصف.			
9.	حب امتلاك أشياء غيري وأعمل جاهداً على ذلك.			
10.	أحب المشاركة في الألعاب والأنشطة التي لا تناسب عمري.			

رابعاً : الهروب من المدرسة

الرقم	العبارات	البدائل		
		ائماً	حياناً	بداً
1.	أقوم بحل واجباتي المدرسية أول بأول.			
2.	غالباً ما أكون منشغلاً شارد الذهن.			
3.	أكره نصائح المعلم لي.			
4.	ليس لي أصدقاء يشاركوني اللعب.			
5.	أكره العقاب ولا يحدث معي نتيجة.			
6.	الباً ما أكون قلقاً ومتوتراً .			
7.	أعاني من ضعف المستوى الاكاديمي			
8.	أوجد الأعذار لكي أتغيب عن المدرسة.			
9.	أكره المدرسة ولا أحب الذهاب لها.			

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (6)

تصميم الباحثة لمقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (الاستفتاء الأولي)

الرقم	العبارة	الأب			الأم		
		نعم	حياناً	لايحدث طلقاً	نعم	أحيانا	لايحدث طلقاً
1.	يمنعني والدي (والدتي) من الاختلاط مع زملائي.						
2.	يثور والدي (والدتي) على أسباب لا أعرفها						
3.	يشركني والدي (والدتي) في تحديد مصروفي الخاص.						
4.	يحبني والدي (والدتي) ويرتاح وأنا بجواره.						
5.	يغضب والدي (والدتي) ويبعد عني إذا لم أسمع كلام أخي الأكبر.						
6.	أخوتي يحصلون على رعاية واهتمام من والدي (والدتي) أكثر مني.						
7.	عندما يقرأ والدي (والدتي) شهادتي المدرسية يقرأها من غير اهتمام.						
8.	يقلق علي والدي (والدتي)إذا تأخرت خارج المنزل.						

9.	يضحك معي والدي (والدتي) في أوقات وفي أوقات أخرى لا يريد أن يراني.						
10.	يمنعني والدي (والدتي) من اللعب خارج المنزل.						
11.	يجبرني والدي (والدتي) على الأكل بالضرب إذا رفضت أن آكل.						
12.	يرحب والدي (والدتي) بأصدقائي كلما دعوتهم إلى المنزل.						
13.	ينصحني والدي (والدتي) ويوجهني قبل أن يلومني أو يعاقبني.						
14.	يحرجني والدي (والدتي) عندما أقع في الخطأ.						
15.	يعطي والدي (والدتي) الحق لأخي الأكبر في التصرف في أمور لا أستطيع أن أتصرف فيها.						
16.	إذا امتنعت عن الطعام فإن ذلك لا يثير اهتمام والدي (والدتي)						
17.	يشتري لي والدي (والدتي) أشياء لم أطلبها منه.						
18.	يهددني والدي (والدتي) بأنه سوف يضربني ولكنه لا يفعل ذلك.						
19.	يلومني والدي (والدتي) إذا تحدثت مع الضيوف.						
20.	يعطيني والدي (والدتي) الحرية في إبداء آرائي حتى لو كانت مخالفة لآرائه.						
21.	يرفض والدي (والدتي) معظم طلباتي						

	ولا يستجيب لها.						
22.	كون مرتاحاً ومطمئناً وأنا أتحدث مع والدي (والدتي).						
23.	يذكرني والدي (والدتي) أنه ينفق أموالاً كثيرة علي.						
24.	يمنعني والدي (والدتي) من اللعب داخل المنزل.						
25.	يوجد أحد من أخوتي يحبه والدي (والدتي) أكثر منا جميعاً .						
26.	أستطيع أن أذهب إلى أي مكان دون الحصول على إذن من والدي (والدتي).						
27.	يحرمني والدي (والدتي) من مصروفي اليوم إذا قمت بخطأ ما.						
28.	يمنعني والدي (والدتي) من الذهاب إلى أي رحلة مدرسية.						
29.	يوعدني والدي (والدتي) بمكافأة أو هدية لكنه لا ينفذ وعده لي.						
30.	يعترض والدي (والدتي) على إحضار أصدقائي إلى المنزل.						
31.	يعطيني والدي (والدتي) الحرية في اختيار أصدقائي.						
32.	يركز والدي (والدتي) على النواحي الإيجابية أكثر من النواحي						

	السلبية.						
33.	يقول والدي (والدتي) لي أنني مشكلة كبيرة في حياتهم.						
34.	يفضل والدي (والدتي) أخي الأصغر على الجميع.						
35.	والدي (والدتي) قليل الحديث والضحك معي.						
36.	يجد لي والدي (والدتي) الأعذار إذا أخطأت أو قصرت في عمل شيء.						
37.	يسامحني والدي (والدتي) على خطأ استحق عليه العقاب ومن الممكن أن يضربني على أبسط سبب.						
38.	يمنعني والدي (والدتي) من اصطحاب رفاقي إلى المنزل.						
39.	يلومني والدي (والدتي) إذا سلكت سلوكاً دون علمهم حتى لو كان صحيحاً.						
40.	يتركني والدي (والدتي) أن أحل مشاكلي بنفسي وا ِن لم أعرف ألجأ إليه.						
41.	عندما يرفض والدي (والدتي) طلباً لي يشرح لي لماذا رفض.						

42. يعتبرني والدي (والدتي) سبباً في متاعبه التي يواجهها في حياته.							
43. ينفذ والدي (والدت) طلبات أخوتي الذكور أكثر من أخوتي البنات.							
44. أستطيع الخروج من المنزل في أي وقت إذا أخبرت والدي (والدتي) بمكان ذهابي.							
45. يقلق علي والدي (والدتي) كثيراً إذا مرضت، حتى لو كان المرض بسيطاً .							
46. ليس في إمكاني توقع سلوك والدي (والدتي) فهو غير ثابت على سلوك أو رأي معين.							
47. لا يهتم والدي (والدتي) بشراء ما أحتاجه من مستلزمات.							
48. يسيطر علي الخوف كلما تحدثت إلى والدي (والدتي)							
49. يتركني والدي (والدتي) قضاء وقت فراغي بالطريقة التي تناسبني ويحكي لي والدي (والدتي) حكايات مسلية ولطيفة.							
50. يلومني والدي (والدتي) في أوقات كثيرة ولا يمدحني مطلقاً حتى على الأشياء الإيجابية.							

51. عندما أتشاجر مع إخوتي يعاقبني والدي (والدتي) ويترك الآخر.							
52. والدي (والدتي) غير مهتم بتوجيهي لعمل شيء أو ينصحني بنصيحة.							
53. يعمل والدي (والدتي أقصى جهده حتى لا تكون هناك مشكلة تضايقني.							
54. يعتبر والدي (والدتي) أن الضرب أفضل وسيلة لتربية الأطفال.							
55. يتركني والدي (والدتي) أنام في الوقت أريد أن أنام فيه.							
56. عندما أتحدث مع والدي (والدتي) كأنني أتحدث مع صديق لي.							
57. يذكرني والدي (والدتي) بأخطائي السابقة ولا يكتفي بمحاسبتي على خطأي الحالي فقط.							
58. يشتري والدي (والدتي) الملابس واللعب لبعض إخوتي ولا يشتري لي شيئاً .							
59. لم يحدث ان اهتم والدي (والدتي) بمكافأتي أو عقابي.							

60. يسامحني والدي (والدتي) من تصرف معين قمت به ولكنه يعود ويغضب من نفسل التصرف في وقت آخر.							
61. يفرح الدي (والدتي) من تصرف قمت به ولكنه يعود ويغضب من نفس التصرف في وقت آخر.							
62. لا يستمع والدي (والدتي) ي جيداً عندما أتحدث إليه							
63. يشجعني والدي (والدتي) عندما أفشل في القيام بعمل معين من الأعمال ويساعدني في البدء من جديد.							
64. يحرمني والدي (والدتي) من الخروج من المنزل إلا للذهاب للمدرسة فقط.							
65. كرني والدي (والدتي) بأنه غير راضٍ عني.							
66. يفضل والدي (والدتي) في معاملته أولاده البنات عن أولاده البنين.							
67. يعودني والدي (والدتي) على أن أنام أو أذاكر في مواعيد محددة.							
68. يجبرني والدي (والدتي) على لبس ملابس أخي الأكبر ولا يأتون لي بملابس جديدة أو لعب لي.							
69. لا يحضر والدي (والدتي) الأشياء التي أطلبها حتى إذا كررت الطلب مراتٍ ومرات.							

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (7)

الصورة المعدلة لمقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (بعد التحكيم)

الرقم	العبارة	الأب			الأم		
		نعم	حياناً	لايحدث طلقاً	نعم	حياناً	لايحدث طلقاً
1.	يمنعني والدي (والدتي) من الاختلاط مع زملائي.						
2.	يثور والدي (والدتي) على أسباب لا أعرفها						
3.	يشركني والدي (والدتي) في تحديد مصروفي الخاص.						
4.	يحبني والدي (والدتي) ويرتاح وأنا بجواره.						
5.	عندما يقرأ والدي (والدتي) شهادتي المدرسية يقرأها من غير اهتمام.						
6.	أخوتي يحصلون على رعاية واهتمام من والدي (والدتي) أكثر مني.						
7.	يقلق علي والدي (والدتي)إذا تأخرت خارج المنزل.						
8.	يضحك معي والدي (والدتي) في أوقات وفي أوقات أخرى لا يريد أن يراني.						
9.	يمنعني والدي (والدتي) من اللعب خارج المنزل.						
10.	يضربني والدي (والدتي) إذا امتنعت عن الأكل.						
11.	يرحب والدي (والدتي) بأصدقائي كلما دعوتهم إلى المنزل.						
12.	يحرجني والدي (والدتي) عندما أقع في الخطأ.						
13.	إذا امتنعت عن الطعام فإن ذلك لا يثير اهتمام والدي (والدتي)						
14.	يشتري لي والدي (والدتي) أشياء لم أطلبها منه.						
15.	يضربني والدي (والدتي) كثيراً كلما ارتكبت خطأ.						

16. يلومني والدي (والدتي) إذا تحدثت مع الضيوف.							
17. يعطيني والدي (والدتي) الحرية في إبداء آرائي حتى لو كانت مخالفة لآرائه.							
18. يرفض والدي (والدتي) معظم طلباتي ولا يستجيب لها.							
19. كون مرتاحاً ومطمئناً وأنا أتحدث مع والدي (والدتي).							
20. يذكرني والدي (والدتي) أنه ينفق أموالاً كثيرة علي.							
21. يمنعني والدي (والدتي) من اللعب داخل المنزل.							
22. أستطيع أن أذهب إلى أي مكان دون الحصول على إذن من والدي (والدتي).							
23. عندما أرتكب خطأ يعاقبني والدي (والدتي) بالحرمان من المصروف اليومي.							
24. يمنعني والدي (والدتي) من الذهاب إلى أي رحلة مدرسية.							
25. يعطيني والدي (والدتي) الحرية في اختيار أصدقائي.							
26. والدي (والدتي) كثير الإنتقاد لي.							
27. يركز والدي (والدتي) على النواحي الإيجابية أكثر من النواحي السلبية.							
28. يقول والدي (والدتي) لي أنني مشكلة كبيرة في حياتهم.							
29. والدي (والدتي) قليل الحديث والضحك معي.							

30. يجد لي والدي (والدتي) الأعذار إذا أخطأت أو قصرت في عمل شيء.							
31. يقسو علي والدي (والدتي) ويضربني إذا أخطأ لأتفه الأسباب.							
32. يتركني والدي (والدتي) أن أحل مشاكلي بنفسي دون اللجوء إليهم.							
33. يلومني والدي (والدتي) إذا سلكت سلوكاً دون علمهم حتى لو كان صحيحاً.							
34. عندما يرفض والدي (والدتي) طلباً لي يشرح لي لماذا رفض.							
35. يعتبرني والدي (والدتي) سبباً في متاعبه التي يواجهها في حياته.							
36. أستطيع الخروج من المنزل في أي وقت إذا أخبرت والدي (والدتي) بمكان ذهابي.							
37. يقلق علي والدي (والدتي) كثيراً إذا مرضت.							
38. لا يهتم والدي (والدتي) بشراء ما أحتاجه من مستلزمات.							
39. يسيطر علي الخوف كلما تحدثت إلى والدي (والدتي)							
40. يتركني والدي (والدتي) قضاء وقت فراغي بالطريقة التي تناسبني.							
41. عندما أتشاجر مع إخوتي يعاقبني والدي (والدتي) ويترك الآخر.							
42. يعمل والدي (والدتي) أقصى جهده حتى لا تكون هناك مشكلة تضايقني.							
43. يعتبر والدي (والدتي) أن الضرب أفضل وسيلة لتربية الأولاد.							

44. يتركني والدي (والدتي) أنام في الوقت الذي يناسبني.							
45. ذكرني والدي (والدتي) كثيراً بأخطائي السابقة عندما أقع في خطأ جديد.							
46. عندما أتحدث مع والدي (والدتي) كأنني أتحدث مع شخص غريب.							
47. يشتري والدي (والدتي) الملابس واللعب لبعض خوتي ولا يشتري لي شيئاً .							
48. لم يحدث أن اهتم والدي (والدتي) بمكافأتي أو عقابي.							
49. يساعدني والدي (والدتي) في حل واجباتي المدرسية.							
50. يفرح الدي (والدتي) من تصرف قمت به ولكنه يعود ويغضب من نفس التصرف في وقت آخر.							
51. لا يستمع والدي (والدتي) لي جيداً عندما أتحدث إليهم.							
52. يحرمني والدي (والدتي) من الخروج من المنزل إلا للذهاب للمدرسة فقط.							
53. ذكرني والدي (والدتي) بأنه غير راضٍ عني.							
54. يفضل والدي (والدتي) في معاملته أولاده البنات عن أولاده البنين.							
55. يجبرني والدي (والدتي) على لبس ملابس أخي الأكبر مني.							
56. لا يحضر والدي (والدتي) الأشياء التي أطلبها حتى إذا كررت الطلب مراتٍ ومرات.							

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (8)

الصورة النهائية التي طُبقت على أفراد العينة بعد التحليل الإحصائي للمقياس وفقراته

مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء

الرقم	العبارة	الأب			الأم		
		نعم	حياناً	لا يحدث مطلقا	نعم	حياناً	لا يحدث مطلقا
1.	يمنعني والدي (والدتي) من الاختلاط مع زملائي.						
2.	يثور والدي (والدتي) على أسباب لا أعرفها						
3.	يشركني والدي (والدتي) في تحديد مصروفي الخاص.						
4.	يحبني والدي (والدتي) ويرتاح وأنا بجواره.						
5.	أخوتي يحصلون على رعاية واهتمام من والدي (والدتي) أكثر مني.						
6.	يقلق علي والدي (والدتي)إذا تأخرت خارج المنزل.						
7.	يضحك معي والدي (والدتي) في أوقات وفي أوقات أخرى لا يريد أن يراني.						
8.	يمنعني والدي (والدتي) من اللعب خارج المنزل.						
9.	يضربني والدي (والدتي) إذا امتنعت عن الأكل.						

10. يرحب والدي (والدتي) بأصدقائي كلما دعوتهم إلى المنزل.							
11. يشتري لي والدي (والدتي) أشياء لم أطلبها منه.							
12. يلومني والدي (والدتي) إذا تحدثت مع الضيوف.							
13. يعطيني والدي (والدتي) الحرية في إبداء آرائي حتى لو كانت مخالفة لآرائه.							
14. يرفض والدي (والدتي) معظم طلباتي ولا يستجيب لها.							
15. كون مرتاحاً ومطمئناً وأنا أتحدث مع والدي (والدتي).							
16. يذكرني والدي (والدتي) أنه ينفق أموالاً كثيرة علي.							
17. يمنعني والدي (والدتي) من اللعب داخل المنزل.							
18. أستطيع أن أذهب إلى أي مكان دون الحصول على إذن من والدي (والدتي).							
19. عندما أرتكب خطأ يعاقبني والدي (والدتي) بالحرمان من المصروف اليومي.							
20. يمنعني والدي (والدتي) من الذهاب إلى أي رحلة مدرسية.							

21	يعطيني والدي (والدتي) الحرية في اختيار أصدقائي.						
22	والدي (والدتي) كثير الإنتقاد لي.						
23	يقول والدي (والدتي) لي أنني مشكلة كبيرة في حياتهم.						
24	والدي (والدتي) قليل الحديث والضحك معي.						
25	يجد لي والدي (والدتي) الأعذار إذا أخطأت أو قصرت في عمل شيء.						
26	يقسو علي والدي (والدتي) ويضربني إذا أخطأ لأتفه الأسباب.						
27	يتركني والدي (والدتي) أن أحل مشاكلي بنفسي دون اللجوء إليهم.						
28	يلومني والدي (والدتي) إذا سلكت سلوكاً دون علمهم حتى لو كان صحيحاً .						
29	عندما يرفض والدي (والدتي) طلباً لي يشرح لي لماذا رفض.						
30	يعتبرني والدي (والدتي) سبباً في متاعبه التي يواجهها في حياته.						
31	يقلق علي والدي (والدتي) كثيراً إذا مرضت.						
32	لا يهتم والدي (والدتي) بشراء ما أحتاجه من مستلزمات.						
33	يسيطر علي الخوف كلما تحدثت إلى والدي (والدتي)						
34	يتركني والدي (والدتي) قضاء وقت فراغي بالطريقة						

	التي تناسبني.						
35.	عندما أتشاجر مع إخوتي يعاقبني والدي (والدتي) ويترك الآخر.						
36.	يعمل والدي (والدتي) أقصى جهده حتى لا تكون هناك مشكلة تضايقني.						
37.	يعتبر والدي (والدتي) أن الضرب أفضل وسيلة لتربية الأولاد.						
38.	يذكرني والدي (والدتي) كثيراً بأخطائي السابقة عندما أقع في خطأ جديد.						
39.	عندما أتحدث مع والدي (والدتي) كأنني أتحدث مع شخص غريب.						
40.	يشتري والدي (والدتي) الملابس واللعب لبعض أخوتي ولا يشتري لي شيئاً .						
41.	لم يحدث أن اهتم والدي (والدتي) بمكافأتي أو عقابي.						
42.	لا يستمع والدي (والدتي) لي جيداً عندما أتحدث إليهم.						
43.	يحرمني والدي (والدتي) من الخروج من المنزل إلا للذهاب للمدرسة فقط.						
44.	يفضل والدي (والدتي) في معاملته أولاده البنات عن أولاده البنين.						
45.	يجبرني والدي (والدتي) على لبس ملابس أخي الأكبر مني.						